مؤسس الجريدة الحبيب بورقيبة

الجمعة
10 رمضان 1391
29 اكتوبر 1971
السنة السابعة عشرة
سلسلة جديدة
عدد 5015
الثمن 30 مليما

العمل

لسان الحزب الاشتراكي الدستوري

الادارة والتحرير
10 ـ نهج رومة ـ تونس
الهاتف : 07 ـ 243.406
الاشتراك
عن سنة 9 د ـ 6 اشهر : 4.500
3 اشهر : 2.500 د
AL-AMAL — TUNIS
Vendredi 29 octobre 1971
Nle sér. 17e Année - N° 5.015

المجاهد الاكبر يتحادث مع السيد الهادي نويرة

تحادث الرئيس الحبيب بورقيبة في الساعة الرابعة والنصف من عشية امس بقصر قرطاج مع السيد الهادي نويرة الوزير الاول والامين العام للحزب الاشتراكي الدستوري بحضور السيد عبد الله فرحات مدير الديوان الرئاسي

برقيات تاييد للمجاهد الاكبر

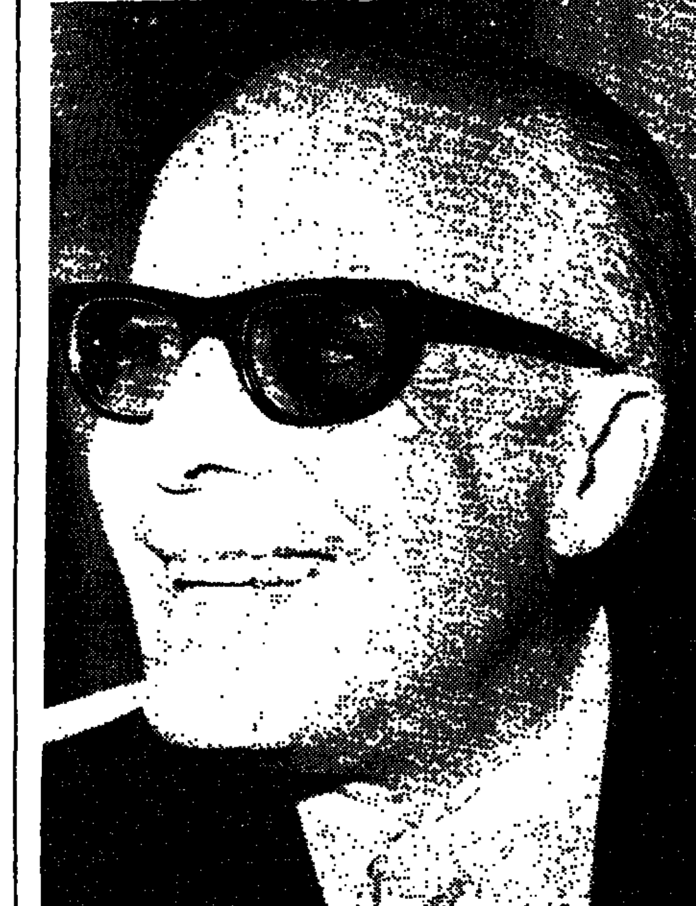
وردت على رئاسة الجمهورية مجموعة جديدة من البرقيات المعبرة عن تاييد اصحابها المطلق للمجاهد الاكبر ولسياسة حكومة السيد الهادي نويرة وتعلقهم بالوحدة القومية واستنكارهم لتصريحات احمد المستيري للصحافة الاجنبية

وصدرت هذه البرقيات عن شعبة غرة جوان بمنزل بورقيبة والشعبة الدستورية بتركي من معتمدية قرنبالية وهيئة التعليم بغار الملح والمكتب التنفيذي للجامعة القومية للبريد

بعد نداء المجاهد الاكبر التاريخي :

ولاية بنزرت تؤكد التفافها حول القائد وحول الحزب

الاخ الهادي نويرة في رده على كلمة رئيس الوفد : الاشخاص لاقيمة لهم بالنسبة لوحدة الامة



استقبل امس السيد الهادي نويرة الوزير الأول والامين العام للحزب وفدا عن مواطني ولاية بنزرت يعد 49 شخصا يتقدمه السيد العربي الملاخ الكاتب العام للجنة التنسيق الحزبي .

وقد القى السيد العربي الملاخ بهذه المناسبة امام السيد الامين العام للحزب الكلمة التالية :

حضرة الاخ الكاتب العام للحزب ،

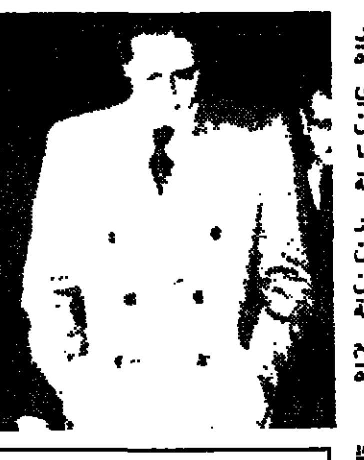
سيدي الوزير الاول ،

ان هذا الوفد يمثل ولاية بنزرت ، ويضم اعضاء لجنة التنسيق الحزبي ورؤساء شعب دستوريه ، وبعض اعضاء هيئات الشعب ، ورؤساء بلديات وعددا من اعضائها ، وثلة من الاخوان المناضلين من الرعيل

البقية على ص 7 عمود 1



الامير عبد الله يتوقف بتونس



توقف مساء امس في مطار تونس قرطاج الدولي لمدة نصف ساعة الامير مولاي عبد الله شقيق الملك الحسن الثاني عاهل المغرب قادما من المملكة العربية السعودية

وكان في استقبال الامير مولاي عبد الله السيدان عبد الله فرحات مدير الديوان الرئاسي ووزير الفلاحة وحسن حشيش مدير المراسم وكذلك عدد من اعضاء سفارة المغرب الاقصى بتونس .

رسالة الى الرئيس الجليل من رئيس فولتا العليا

حل بتونس مساء امس السيد ماليك زوروم وزير العدل في حكومة فولتا العليا محملا برسالة من الرئيس سانغول لاميزانا الى الرئيس الحبيب بورقيبة وقال ان هذه الرسالة الودية تتعلق بالتعاون والاستطلاع .

وكان في استقبال السيد زوروم بالمطار السيد كمال قرداح رئيس ديوان وزير العدل .

واشنطن قد تعيد النظر في مساهمتها المالية في الامم المتحدة واعانتها للخارج

بيكين ستطلب اجلاء القوات الامريكية عن فرموزا

صحيفة « الشعب » الصينية : يجب ان تعود فرموزا الى الوطن الام

اصبح السيد سبيرو انيو نائب رئيس الولايات المتحدة الامريكية يتزعم المطالبين باعادة النظر في المساهمة المالية الامريكية في الامم المتحدة وفي الاعانة الامريكية للخارج . فقد قال في تصريح ادلى به اول امس الى وكالة اسوشايتد بريس : انني لم اشعر قط بان الامم المتحدة اسدت اي خدمة هامة لمصالح الولايات المتحدة الديبلوماسية ولا ارى اي مبرر لان ترفع مثل هذا السهم للمنظمة الامية

واعرب نائب الرئيس الامريكي من جهته عن اعتقاده بان سياسة التقارب مع بيكين التي يسلكها الرئيس نيكسن ليس لها ضلع في فشل الامريكيين في الجهود التي بذلوها لابقاء فرموزا عضو بالامم المتحدة

ونادى السيد انيو بان تعوض الولايات المتحدة مساهمتها في المساعدة المتعددة الاطراف التي تمنحها

البقية على ص 7 عمود 6

بعد ابتعاد طويل على الوحدة الاوروبية :

بريطانيا تخرج من عزلتها الاقتصادية

وتربط مستقبلها الإقتصادي بمستقبل المجموعة الاوروبية

لندن (وات ـ ف ب) ـ صادق مجلس العموم على لائحة الحكومة البريطانية الخاصة بانضمام بريطانيا الى السوق الاوروبية المشتركة وذلك بـ 356 صوتا مقابل 244 صوتا

كما صادق مساء امس مجلس اللوردات باغلبية 451 عضوا على مشروع انضمام بريطانيا الى السوق الاوروبية المشتركة وقد صوت ضد المشروع 58 عضوا

هذا وتزايد اهتمام عامة البريطانيين امس بالقضية وخاصة حين توجه نواب مجلس العموم لصندوق الاقتراع للادلاء باصواتهم بشان انخراط بريطانيا

البقية على ص 7 عمود 3

موسكو تدرس حاجيات الهند الدفاعية

اخبرت وكالة رويتر استنادا الى مصدر مطلع ان بعثة عسكرية سوفياتية هامة قد تكون وصلت الى دلهي الجديدة مساء امس او اليوم ، ويراس هذه البعثة الماريشال بافال كوتاكوف رئيس اركان سلاح الجو في الاتحاد السوفياتي

ومن المتوقع ان تدرس هذه البعثة مع المسؤولين الهنود حاجيات الهند الدفاعية امام الوضع المتازم بينهم وبين باكستان .

البقية على ص 7 عمود 3

رسالة العمل : في تيار التاريخ

لم نكن مبالغين عندما رجحنا كفة « التفاؤل » قبل انعقاد المؤتمر لاننا كنا واثقين اننا سنشهد خلاله صورة صادقة لواقعنا الحزبي والشعبي ، وملامح صورة اخرى مشرقة لامالنا ومطامحنا وتطلعاتنا الى المستقبل الافضل .

واذا كانت صورة الواقع قد برزت بشكل اوضح في المناقشات العامة ، فان صورة الامال والمطامح انما تضمنتها مختلف اللوائح الصادرة عن المؤتمر والتي كانت نتيجة درس وتفكير داخل اللجان المختصة وليس معنى هذا ان المؤتمر خلا تماما من بعض الشوائب السلبية التي كانت موزعة باقدار متفاوتة بين المناقشات العامة والمناقشات داخل اللجان . وبين مناقشات الاروقة والكواليس ...

وابى المجاهد الاكبر الا ان يقوم بتقييم نتائج المؤتمر في اول اجتماع تراسه للديوان السياسي الجديد والذي القى فيه كلمة وجهها الى المناضلين في الحزب والى الشعب ، ضمنها توضيحا « لبعض الاحداث التي قد تلتبس عليه سواء في اسبابها او في اتجاهاتها » ..

كما ضمنها نداء حارا الى الجميع كي « يلتفوا حول الحزب والدولة ، حتى يضمنوا لهما المناعة واطراد التقدم » .

وهذا الذي جاء على لسان رئيس الحزب انما يمثل خلاصة صادقة لما جاء به ميثاق الحزب المنبثق عن المؤتمر ، والذي يعتبر بحق « رباطا مقدسا » يشد المناضلين الدستوريين الى بعضهم ، ويجمع كلمتهم حول المصلحة الوطنية العليا التي التزموا بحمايتها وتدعيمها لما انخرطوا في الحزب على تعاقب اجيالهم . ومع ترجيحنا لكفة التفاؤل قبل انعقاد المؤتمر . فاننا لا نكون مبالغين ايضا عندما نرجح كفة التفاؤل ـ اليوم ـ وقد اعطى المجاهد الاكبر بكلمته الموجهة الى الجميع ، « اشارة الانطلاق » نحو المستقبل والسير « في اتجاه التاريخ » لمواكبته ومسابقته « لكن بمقدار وبدون مجازفة ، حتى لا نعرض مكاسب الامة للتلف ».

والسير بمقدار وبدون مجازفة لا يعني ابدا البطء والتعثر ، او الاحجام والتردد ، ولكنه سير الواثق المتبصر ، المستحضر لكل ملابسات السير ودوافعه ومفاجئاته .

هكذا كان الحزب ، عندما كان يقوم على قلة قليلة ، فهل يعجز اليوم عن مواصلة السير، وقد ازدحمت صفوفه بخيرة المناضلين ، وجددت من حوله الامة التفافها وتاييدها .

فلتكن دعوة المجاهد الاكبر يوم 26 اكتوبر امتدادا لدعواته السابقة في تجاوز النزعات السلبية وتقديم الاهم على المهم .

والاهم في تونس كان دائما وما يزال ، وحدة القلوب ووحدة الصفوف ووحدة الاهداف والغايات .

ـ حسين المغربي ـ

تيتو يطلع نيكسن على مباحثاته الاخيرة في كل من مصر والهند وباكستان وموسكو

واشنطن (وات ـ فحب) بدات ظهر امس في واشنطن اول محادثة بين الرئيس الامريكي نيكسن والماريشال تيتو رئيس دولة يوغسلافيا وهي احدى المحادثتين المقررتين في برنامج زيارته التي تستغرق ستة ايام بالولايات المتحدة وقد انتظم قبل ذلك حفل استقبال في حدائق البيت الابيض طبقا لحفلات التكريم التي تقام لرؤساء الدول الذين يزورون الولايات المتحدة والقى الرئيس نيكسن كلمة حيا فيها الماريشال تيتو بوصفه زعيم امة لها روابط ودية للغاية مع الولايات المتحدة وزعيما عالميا من اعلى درجة ثم ذكر بالاستقبال الحسن الذي كان خص به عند زيارته الى يوغوسلافيا في السنة الفارطة وأعرب عن اعتقاده في ان المحادثات التي سيجريها مع الماريشال تيتو ستدعم العلاقات الثنائية بين البلدين وستعمل على تحقيق السلام العالمي بفضل جهودها

اما رئيس الدولة اليوغوسلافي فقد تعرض من جهته الى البوادر التي قام بها الرئيس نيكسن في ميدان السياسة الخارجية مؤكدا ضرورة التعاون الدولي نظرا لمستوى التقدم المذي بلغته الانسانية في عالم اما ان تتحقق فيه الرفاهية للجميع والا فيقع التعرض لكارثة شاملة

واشار الماريشال تيتو الى تطور العلاقات بين البلدين فقال ان هذا التطور في صالح بلدينا

البقية على ص 7 عمود 8

خطاب المجاهد الاكبر في 20 مارس 1958

« طالع ص 4 »

الجو اليوم

سماء تغشيها سحب عابرة مع احتمال نزول امطار غزيرة متقطعة ومتفرقة تهب الريح رخاء فمعتدلة من الشمال الغربي الى الشمال الشرقي درجة الحرارة في استقرار وتنخفض في الشمال . بحر قليل الاضطراب

وهذه ارشادات تهم الملاحة والصيد البحري في عرض السواحل بين طبرقة وجرجيس :

تكون السماء مغشاة بسحب عابرة على طول السواحل مع احتمال نزول امطار غزيرة متقطعة

تهب الريح شمالية غربية بسرعة تتراوح بين 15 و21 عقدة ويتراوح امتداد الرؤية بين 3 و5 اميال

امريكا تعتزم الاستجابة لطلبات اسرائيل؟

صرح ويليام فيكسلار رئيس لجنة رؤساء المنظمات اليهودية الامريكية في حديث افضى به لمراسل الإذاعة الاسرائيلية في نيويورك بان الولايات المتحدة تعتزم ارسال وفد الى تل ابيب للنظر في حاجيات اسرائيل من المعدات العسكرية .

واوضح ان السيد جوزاف سيسكو وكيل وزارة الخارجية الامريكية والوسيط بين مصر واسرائيل هو الذي اعلن عن هذا النبأ .

ومعلوم ان اسرائيل تتهم الولايات المتحدة بالماطلة في تزويدها بطائرات الفانتوم لتضغط بذلك عليها حتى تحصل منها على تنازلات بخصوص ايجاد تسوية جزئية تخص فتح قناة السويس

وقد اعلنت الصحف الاسرائيلية نهار اول امس ان اسرائيل ستقاطع المفاوضات حول ايجاد اتفاق جزئي ما لم تحصل على رد ايجابي على

البقية على ص 7 عمود 3

اسرائيل تتحدى من جديد الامم المتحدة

وترفض التعاون مع الهيئة المكلفة بالتحقيق في الوضع بالقدس

القدس (ف ب) ـ علم امس في الاوساط السياسية الاسرائيلية ان حكومة تل ابيب ستمتنع عن مساعدة اللجنة التي عينها السيد ثانت قصد التحقيق في الوضع بالقدس وكانت غولدا مايير رئيسة الحكومة الاسرائيلية صرحت اول امس امام البرلمان ان قرار مجلس الامن حول القدس مجرد من كل قاعدة اخلاقية وان اسرائيل تمتنع عن التباحث مع اي سلطة سياسية كانت حول الوضع بالقدس

هذا وذكرت وكالة فرانس بريس ان السيد ثانت الامين العام لمنظمة الامم المتحدة عين لجنة تتركب من ثلاثة اعضاء يمثلون الارجنتين وايطاليا وسيراليوني لتجري تحقيقا حول الوضع في القطاع العربي من مدينة القدس التي تحتلها اسرائيل طبقا لقرار مجلس الامن الصادر في 25 سبتمبر الماضي .

وقد اعلم السيد ثانت الحكومة الاسرائيلية بهذا القرار الا انه لم يتلق بعد رد الحكومة الاسرائيليه . ومعلوم ان اسرائيل في كل مرة ترفض قبول وفد عن المنظمة الاممية .

والجدير بالتذكير ان مجلس الامن كان صادق يوم 25 سبتمبر الماضي على لائحة دعا فيها اسرائيل الى تقديم تقرير عن الاجراءات التي اتخذتها والاقلاع عن اتخاذ كل اجراء يرمي الى تهويد القطاع العربي من مدينة القدس .

وقد طلب مجلس الامن من السيد ثانت تقديم تقرير بشان تطبيق هذه اللائحة في ظرف الستين يوما القادمه اي قبل 25 نوفمبر المقبل

يارينغ يعود الى موسكو

اعلن مساء اول امس ناطق باسم الامانة العامة لمنظمة الامم المتحدة ان الوسيط الاممي للشرق الاوسط الدكتور غونار يارينغ التحق بمركز عمله كسفير للسويد بموسكو وسيعود الى مقر المنظمة الاممية في اواخر شهر نوفمبر القادم لحضور المداولات حول ازمة الشرق الادنى .

وكان الدكتور غونار يارينغ حل بنيويورك يوم 15 سبتمبر الماضي وهو تاريخ افتتاح مداولات الجمعية العامة للامم

البقية على ص 7 عمود 3

كاتب الدولة الفرنسي للشباب والرياضة يصرح عند مبارحته تونس :

تونس مثل حيّ يقتدى به

في الجهود التي ما فتئت تبذلها للرفع من مستوى الشعب

غادر صباح امس تونس السيد جوزيف كوميتي كاتب الدولة لدى الوزير الاول الفرنسي المكلف بالشباب والرياضة والترفيه عقب زيارة رسمية استغرقت اربعة ايام

وادلى السيد كوميتي قبل امتطائه الطائرة بتصريح قال فيه ان تونس مثل حي يقتدي به في الجهود التي ما فتئت تبذلها للرفع من مستوى الشعب بتوفير الرفاهية للجميع وبتعميم الثقافة ملاحظا ان الشيء الذي ترك اثرا عميقا في نفسه خلال اقامته بتونس هي تلك المجموعات المتعددة من اطفال المدارس المتعطشين للعلم والواعين بمسؤولياتهم فهم خير بشير بمستقبل تونس البسام

وكان في توديع كاتب الدولة الفرنسي للشباب السيد الطاهر بلخوجة وزير الشباب والرياضة وعدد من الموظفين السامين بوزارة الشباب والرياضة وكذلك السيد جورج غوشي سفير فرنسا بتونس



كثيرا ما عالجنا في هذا الركن بالذات بعض مظاهر عمل حافلات الشركة القومية للنقل ، هذه المظاهر التي اصبح معظمها عادة من عادات هذه الشركة ودخل احيانا في حياة وعمل حافلات النقل العمومي بالعاصمة .

ونحن لا نشك في مقدار الجهود التي يبذلها المشرفون على تسيير عمليات التنقل بواسطة الحافلات داخل العاصمة من اجل توفير راحة المواطنين وتسهيل مباشرتهم لوظائفهم المختلفة .. غير ان هناك اشياء لا نظن انها تشرف الشركة القومية للنقل ولا هذا المجتمع الذي يطمح بكل افراده الى التقدم والرقي .

فالمشاجرة بين عمال الشركة وسط حافلة ما وبحضور المواطنين . وعدم احترام للاطفال الصغار وتقدير حتى لصغرهم وبراءتهم .. وقلة العناية بالحافلة نفسها . كلها من مظاهر عدم الاكتراث واللامبالاة

فحوالي الساعة السادسة والنصف من الليلة البارحة تصاعد البخار من محرك الحافلة رقم 15 التي تربط حي الزهور بوسط العاصمة وتكاثر الدخان في حين لم يحرك السائق ساكنا .. ولم يحاول حتى اخماد ذلك البخار ولو بصفة وقتية الى ان وصل الى مستودع بالقرب من باب العلوج .. في حين انه كان بامكانه ان يقصد اقرب منزل منه طلبا للماء .. او ان يتفقد محرك الحافلة قبل خروجها من حي الزهور .. او من وسط العاصمة .

اما في حي كارنوا فلم يمض يوم من الايام الاولى لشهر رمضان الا ويعثر المواطن على حافلة من حافلات الشركة القومية للنقل في حالة عطب في حين كان بالامكان ان يقرا حساب لما تحتاجه الحافلات من عناية وتقي بذلك المواطن من التاخر بل نعوده الدقة هو ايضا وتقي الشركة نفسها من القيل والقال ، فتكون خير نموذج للسير الحسن

— الرقيب —

السيد الطاهر بلخوجة يستقبل رئيس بلدية اشيرول

استقبل السيد الطاهر بلخوجة وزير الشباب والرياضة صباح امس بمقر وزارته السيد كيولو رئيس بلدية اشيرول في فرنسا الذي كان مرفوقا بالسيد البشير الغزالي الكاتب العام لاشبال الجمهورية وتناولت المحادثة افاق التعاون الثنائي بين بلدية اشيرول وتونس

وابلغ السيد كيولو بالمناسبة السيد الطاهر بلخوجة عزم المجلس البلدي لمدينة اشيرول على مضاعفة تبادل البعثات والاكثار من الاتصالات المباشرة بين مختلف منظمات الشباب التونسية والفرنسية

وجدير بالذكر انه وقع على التوالي خلال سنة 1971 تنظيم مخيمين صيفيين ببئر الباي وبمدينة اشيرول ضم كل واحد منهما 90 طفلا فرنسيا وتونسيا

في مجلس الامة

اجتماع اللجان

اصدر مجلس الامة البلاغ التالي :

عقدت اللجان الفرعية المكلفة بالنظر في مشروع ميزان الدولة اجتماعاتها وبعد تكوين مكاتبها شرعت في درس المسائل المعروضة عليها وتعقد لجنة الشؤون الاقتصادية المكلفة بالنظر في موازين الاقتصاد الوطني والفلاحة والاشغال العمومية والبريد اجتماعها صباح اليوم الجمعة 29 اكتوبر 1971 على الساعة العاشرة وتجتمع في نفس اليوم على الساعة 11 لجنة المقابيض والمالية وتواصل اللجان الاخرى اجتماعاتها خلال جلسات تعقدها في الاسبوع القادم

× ✲ ×

ندوة الاستيبانات الصناعية للدول العربية تواصل اعمالها

واصلت ندوة الاستيبانات الصناعية للدول العربية صباح امس بالمعهد القومي للانتاجية اعمالها في نطاق اللجان المختصة قصد عرض ومناقشة الاستيبانات القطاعية المتعلقة بميادين الحبوب - والزيوت والزجاج والاسمنت

والجدير بالذكر ان وفدي جمهورية مصر العربية والجمهورية العربية السودانية قد وصلا الى تونس الليلة قبل البارحة والتحقا فورا باللجان .

× ✲ ×

بلاغ من وزارة الشؤون الثقافية والاخبار

تعلم وزارة الشؤون الثقافية والاخبار انه تقرر تاجيل الاجتماع العام للجان القطاعية الثقافية الذي كان سيعقد هذا اليوم الجمعة 29 اكتوبر 1971 على الساعة التاسعة مساء بدار الثقافة « ابن خلدون » الى اجل قريب يعلن عنه فيما بعد

× ✲ ×

التحضيرات للعيد القومي للشجرة بولاية قفصة

اشرف صباح امس السيد محمد التريكي والي قفصة على اجتماع خصص لاعداد التحضيرات اللازمة لعيد الشجرة المقرر ليوم الاحد 14 نوفمبر القادم

وتقرر بهذه المناسبة ان يتم غرس 15 الف شجرة بدائرة ولاية قفصة على ان تواصل مصلحة الغابات انجاز مشاريعها حيث يتم خلال الموسم الفلاحي 71—1972 غراسة مائة الف شجرة على مساحة مائة هكتار من الاشجار الغابية للحماية ضد الرياح على اساس ستين هكتارا في قفصة واربعين في الجريد كما تقرر حماية الواحات من الرياح الرملية تشجير 815 هكتارا اي ما يساوي 815 الف شجرة وبذلك يكون مجموع الغراسات التي ستتم بولاية قفصة خلال موسم 1971 — 1972 930 الف شجرة .

× ✲ ×

بلاغات حزبية

اجتماع عمداء الشباب بولاية تونس

يشرف الاخوان محمد الصالح بلحاج ومحمد بن احمد علي اجتماع عمداء واعضاء مكاتب الشباب بالشعب الدستورية بولاية تونس وذلك اليوم الجمعة 29 اكتوبر 1971 على الساعة السابعة والنصف مساء بمقر لجنة التنسيق الحزبي 76 شارع باب بنات تونس .

× ◆ ×

اجتماع اخباري بشعبة حلق الوادي

تدعو الشعبة الدستورية بحلق الوادي كافة منخرطيها لحضور الاجتماع الاخباري الذي سينعقد اليوم الجمعة 29 اكتوبر 71 على الساعة السابعة والنصف مساء بدار الشعب بالكرم .

ويعتبر هذا البلاغ استدعاء شخصي لكل منخرط .

ونظرا لاهمية هذا الاجتماع الحضور متاكد .

× ✲ ×

انتخاب تونس عضوا في الهيئة التنفيذية لرابطة جمعيات الهلال والصليب الاحمر والاسد والشمس الاحمرين

عقد مجلس الولاة التابع لرابطة جمعيات الهلال والصليب الاحمر والاسد والشمس الاحمرين جلسته العادية الحادية والثلاثين بمكسيكو من 2 الى 17 اكتوبر 1971 وقد انتخبت تونس اثناء هذه الجلسة عضوا بالهيئة التنفيذية لهذه الرابطة .

× — ×

قائمة في تعيين عدلين منفذين

تم تعيين عدلين منفذين للقيام بالاعمال الاكيدة خارج اوقات العمل بالمحكمة الابتدائية بتونس اثناء الاسبوع الذي يبتدىء من يوم 30 اكتوبر 1971 الى يوم 6 نوفمبر 1971 بدخول الغاية

العدل المنفذ السيد محمد بوراوي المقيم بتونس عدد 1 نهج انقلترا

العدل المنفذ السيد محمد البرني بن عطية العباسي المقيم بتونس نهج لافايات .

× ✲ ×

الامطار في ولايات الجمهورية

نزلت الامطار خلال الاربع وعشرين ساعة الماضية بولاية باجة ومدنين والقيروان والكاف وجندوبة وبنزرت وسجلت بحساب المليمتر فكانت كما يلي

ولاية باجة : باجة 17 فاصل 3 الافارق 17 المنشار 8 عين جمالة 15 تبرسق 13 عين بن شبل 10 فاصل 5 الجماز 3 فاصل 6 الهري 4 فاصل 2 الجديدي 6 مدين 5 قطيس 5 القصر 10 العروسة 7 الكريب 6 برج المسعودي 2 فاصل 5 تستور 7 عين طنقة 11 فاصل 5 السلوقية 4 فاصل 2 مزوغة 11 فاصل 3 نفزة 37 وشتاتة 43 .

ولاية مدنين : بنقردان 5 الشوشة 6 الكتف 7 العذيبات 6 كركاطة 6 المحل 15 ام الشركات 2 الجدلاوين 2 التلغ 2 فاصل 3

ولاية القيروان : القيروان 5 فاصل 4 السبيخة 11 بوحجلة 1 فاصل 4

ولاية الكاف : الربيع 9 الطويرف 2 سيدي سعيد 8 ابه قصور 4 برقو 16 محطة الزواوين 1 الدريجة 6

ولاية جندوبة : جندوبة 8 فاصل 7 عين دراهم 45 فاصل 8 الفائجة 6 فاصل 8 بني مطير 53 فاصل 5 بوعوان 1 فاصل 7

ولاية بنزرت : غار الملح 18 فاصل 3 راس الجبل 23 فاصل 5 بنزرت 13 فاصل 9 بنزرت الميناء 11 منزل بورقيبة 10 فاصل 9 تينجة 12 فاصل 9 سجنان 9 فاصل 5 جومين 4 فاصل 5 ماطر 24 فاصل 5

إعلانات العدد المبوبة

وزارة الاشغال العمومية والاسكان

اعلان انتداب

تعتزم وزارة الاشغال العمومية والاسكان بان تنظم يوم الاثنين 8 نوفمبر 1971 مناظرة لانتداب تلامذة ميكانيكيين للتجهيزات التي على متن الطائرة وميكانيكيين مختصين بالطائرات وتفتح هاته المناظرة للشبان المولودين بين 10 نوفمبر 1950 و8 نوفمبر 1954 وقد قضوا 4 سنوات تعلما فنيا سواء اكانت شعبتهم الرياضيات او الميكانيك العام

ومن يقبلون من المترشحين المعنيين بالمناظرة يتمرنون طيلة 8 اشهر قبل التربص بمدرسة الطيران المدني والرصد الجوي بالبلاد التونسية . واثر هاته الدراسة السابقة للتربص يشاركون في امتحان والتلامذة الذين يحصلون على نتائج مرضية يقع اختيارهم وحرمهم للتنقل الى البلاد الفرنسية حيث يقضون مرحلة التكوين طيلة ثلاث سنوات ومن لم يحظ منهم بالقبول يلغى توجيهه

ويجب ان تصل المطالب قبل 10 نوفمبر 1971 الى « قسم الامتحانات » بدائرة تكوين الاطارات وتحسينها بتونس قرطاج

ويجب ان يبعث من يرغب من المشاركين في المناظرة اعلاه الوثائق المبينة بعده :

— مطلب واضح الكتابة جدا على ورقة من النوع الوزيري (يكتب بالالة الراقنة ان امكن ذلك او باحرف الطباعة) يقع تعداد الارشادات المطلوبة تنظيمها كما ياتي :

— اسم العائلة ،

— الالقاب ،

— تاريخ الولادة — مكانها ،

— العنوان الكامل ،

— درجة التعلم والشهادات المحصل عليها ،

— مضمون من دفاتر الحالة المدنية يتبين به تاريخ الولادة ولم تمض على هذا المضمون ثلاثة اشهر ،

— البطاقات المدرسية التي يبعث بها للاولياء وبها الاعداد او شهادة مدرسية او نظير من الشهادات التي حصل عليها المترشح .

— شهادة الجنسية ،

— شهادة في حسن السيرة والاخلاق ،

— مضمون من السجل العدلي او البطاقة عدد 3 (او على اقل التقدير وصل الحوالة المسلم من البريد الدال على طلب تلك الوثيقة) .

— شهادة طبية في القابلية البدنية للادلاء بها خاصة .

ا) يكون المترشح لا يشوبه سقوط ظاهر او خفي وانه اهل بدنيا للالتحاق بكامل تراب الجمهورية لمباشرة وظائفه بها .

ب) وانه سالم من كل افات السل او السرطان او المتعلقة بالاعصاب او الشلل وقد برى بصفة نهائية من المرض المصاب به ،

— الوثائق العسكرية ،

— ظرفان مختوم كل منهما بطابع البريد احدهما ذو 40 مليما وكبير الحجم ، ولا يقبل اي مطلب تنقصه وثيقة مما اتى بيانه بالقائمة اعلاه

كما لا يقبل الدخول الى قاعة اجراء الامتحانات في صورة ما لم تكن بيد كل مترشح بطاقة التعريف بها صورته .

× ✲ ×

اعلان غيبة (3)

تعلن المراة ربيحة بنت المكي بن ابراهيم العايب ان زوجها المسمى احمد بن التيجاني البحري تغيب عنها الى مكان مجهول وتركها بلا نفقة وقد قامت عليه بقضية في الطلاق من اجل ذلك نشرت بالمحكمة الابتدائية بتونس تحت عدد 37358 وعليه فمن كانت له معرفة بمقر الزوج او بمال له فليعلم جناب السيد رئيس المحكمة الابتدائية بتونس في مدة اقصاها ثلاثون يوما من نشر هذا

× ◆ ×

اعلان غيبة (3)

تعلن المراة زعره بنت الطيب بن الزين بن محمد المناعي ان زوجها المسمى صالح بن علي بن حسين بن علي العيقة تغيب عنها الى مكان مجهول وتركها بلا نفقة وقد قامت عليه بقضية في الطلاق من اجل ذلك نشرت بالمحكمة الابتدائية بتونس تحت عدد 37463 وعليه فمن كانت له معرفة بمقر الزوج او بمال له فليعلم جناب السيد رئيس المحكمة المذكورة في اجل اقصاه ثلاثون يوما من تاريخ نشر هذا .

× ✲ ×

اعلان غيبة (2)

تعلن المراة مريم بنت الصادق بن علي بن عمر العياري ان زوجها المسمى الهادي بن احمد بن عمر سيد الله بن علي القابسي تغيب عنها الى مكان مجهول وتركها بلا نفقة وقد قامت عليه بقضية في الطلاق من اجل ذلك نشرت بالمحكمة الابتدائية بتونس تحت عدد 36312 وعليه فمن كانت له معرفة بمقر الزوج او بمال له فليعلم بذلك السيد رئيس المحكمة المذكورة في مدة اقصاها ثلاثون يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان .

اعلان استدعاء

ان السادة المساهمين في الشركة التونسية لمواد الخياطة والملابس مدعوون الى مقر الشركة 33 نهج الصادقية بتونس وذلك يوم 22 نوفمبر للحضور في الجلسات التالية :

1) الجلسة العامة الاعتيادية التي ستنعقد على الساعة العاشرة للتداول على جدول الاعمال الاتي:

— تقرير مجلس الادارة

— تقرير مراقب الحسابات

— المصادقة على التقارير والحسابات المتعلقة بنشاط الشركة لسنة 1970

— اسناد الارباح

— تبرئة مجلس الادارة

— مسائل مختلفة

2) الجلسة العامة الخارقة للعادة التي ستنعقد اثر الجلسة العامة الاعتيادية وذلك للتداول على جدول الاعمال الاتي :

— تقرير مراقب الحسابات طبقا للفصل التاسع من القانون الاساسي

— تخفيض من راس المال الاجتماعي بواسطة سحب التقديمات

— تحوير القانون الاساسي .

مجلس الادارة

الشركة التونسية للكهرباء والغاز

اعـــلان

تحيط الشركة التونسية للكهرباء والغاز حرفاءها علما بان مواعيد تسجيل حسابات عدادات الغاز والكهرباء تقع حسب الجدول التالي وذلك خلال الفترة الواقعة بين غرة نوفمبر 1971 والعاشر منه :

الدورات	المناطق	التاريخ
من 815 الى 888	الحفصية ، الملاسين ، السيجومي ، النجاح ، سيدي محرز ، سوق القرانة ، باب سويقة ، نهج فبريكة الثلج ، نهج زرقون ، نهج القصبة ، سوق الباي ، نهج جامع الزيتونة ، الاسواق .	الاثنين 1 نوفمبر 1971
من 889 الى 944	الاسواق (بقية) ، سوق البلاط ، نهج سيدي علي عزوز ، نهج جامع الزيتونة (بقية) نهج المرجاني ، نهج المقطر ، نهج الصباغين ، تربة الباي ، الوردية ، نهج الساحل ، منفلوري ، باب منارة ، المر المركاض ، راس الدرب	الثلاثاء 2 نوفمبر 1971
من 946 الى 992	ساحة الغنم ، باب القرجاني ، الحجامين ، نهج الرابطة ، نهج الشابي ، باب الفلة ، سيدي منصور ، علي طراد ، منفلوري (بقية) السيدة المنوبية ، بير عنيبة ، نهج الساحل ، سيدي فتح الله ،	الاربعاء 3 نوفمبر 1971
من 998 الى 1026	مونفلوري ، نهج زغوان ، زيتون الجريسي ، بير القصعة ، قمرق الرخان ، البرجل ، شارع محمد الخامس ، راس الطابية ، طريق بنزرت الملاسين ، السمران ، باردو ، منوبة ، حي التحرير ، نوتردام ، بوسيت ، شارع لاسبيد ، حي كارنوا ،	الخميس 4 نوفمبر 1971
من 1027 الى 1111	حي كارنوا ، المنزه ، حي الخضراء ، مونبلزير خزندار ، الزهور ، السمران .	الجمعة 5 نوفمبر 1971
من 1112 الى 3043	الزهور ميتيال فيل ، الكبارية ، جبل الجلود ، الوردية ، سيدي فتح الله ، حي ثامر ، مقرين ، بن عروس	الاثنين 8 نوفمبر 1971
من 3044 الى 3106	بن عروس ، مقرين ، رادس ، سيدي رزيق	الثلاثاء 9 نوفمبر 1971
من 3106 الى 3155	رادس ، الزهراء ، مرناق ، حمام الانف .	الاربعاء 10 نوفمبر 1971

والرجاء من كافة مشتركينا ان يساعدونا في تسيير مهمة المكلفين بضبط حسابات العدادات

المسؤول عن جهة تونس
ت . الحاج علي



. عائشة العانس «

تفتحت زهرة يانعة في بيت الزميل بوراوي العانس الموظف بشركة العمل للنشر والصحافة سماها على بركة الله تعالى :

« عائشة »

فله تهانينا ولعائشة تمنياتنا بحياة ملؤها السعادة في ظل ابويها الكريمين .

× ✲ ×

نبيل الشتيوي

ازدان فراش السيد علي الشتيوي مراسلنا في سوسة بمولود بهي الطلعة سماه على بركة الله

نبيل

تهانينا للسيد علي الشتيوي وحرمه وتمنياتنا لنبيل بالصحة والعافية وطول العمر

مطلوب للكراء محل به 3 غرف وسط العاصمة صالح لايواء مكتب محامي . مكاتبة اشهار « العمل » رقم 3547

دار الثقافة « ابن رشيق »
والمركز الثقافي الالماني
يقدمان محاضرة موضوعها :
— التفتح نحو الشرق
— المانيا في المجموعة الاوروبية
يلقيها السيد الفريد قروسير الاستاذ بمعهد الدراسات السياسية بباريس وذلك يوم الجمعة 29 اكتوبر على الساعة 19.15 بدار الثقافة ابن رشيق
الدخول حر

اعلانات العمل اعلانات العمل اعلانات العمل اعلانات العمل

مجلس ولايـة صفـاقس

اعــــلان بتــــة

يعلم والي صفـــاقس رئيس مجلس الولاية انه ستقع بتـــة بالاشهار والمزايدة العلنية يـــوم الخميس 25 نوفمبر 1971 علـــى الساعة التاسعة صباحا بمركـز الولاية لاستغلال معاليم المكـوث والدلالة والوزن والذبح بالاسواق والمسالخ الجهوية التالية :

وذلك طيلة سنة كاملة بدايتهـا فاتح جانفي 1972 ونهايتها موفى ديسمبر 1972 .

المعتمدية	المكـان	القدر الافتتاحي
عقارب	سوق عقارب	3000 دينار
عقارب	مسلخ عقارب	300 دينار
المحرس	سوق المحرس	3000 دينار
المحرس	مسلخ المحرس	300 دينار
بئر علي بن خليفة	سوق بئر علي	4000 دينار
بئر علي بن خليفة	مسلخ بئر علي	400 دينار
الحنشـة	سوق الحنشة	3000 دينار
الحنشـة	مسلخ الحنشة	400 دينار
الشابة	سوق ملولش	2500 دينار
الشابة	مسلخ ملولش	150 دينارا
المزونة	سوق المزونة	3500 دينار
المزونة	مسلخ المزونة	250 دينارا
منزل شاكر	سوق منزل شاكر	1500 دينار
منزل شاكر	مسلخ منزل شاكر	100 دينار
منزل شاكر	سوق بوثدي	150 دينارا
الصخيرة	سوق الصخيرة	500 دينار
جبنيانة	سوق العامرة	100 دينار

ملاحظـــــة :

لا يصبح الاستلزام نافـــذ المفعول الا بعد المصادقة عليه من طرف السيد وزير الداخلية ولاحق لاي مزايد المشاركة في البتـة الا بعـــد الاستظهـار بمـا يثبت دفعـه سلفــا لقـابض مجلس الولاية ضمانا وقتيا مساويا لعشر القدر الافتتاحي ويمنع من حـــق المشاركة من له سوابق عدليـــة او جناحية او تخلدت بذمته اموال لفائدة مجلس الولاية .

ـ على كــل من يهمه الامـــر مطالعة كراس الشروط الموضوع تحت طلبهم بمقـــر الولايـــة وبالمعتمديات المعنية كل يوم عمل خلال اوقات فتح المكاتب

إعلانات الثورة المبـــوبة

بيوعات

اعــلان بيــع

يعتزم مدير ضيعة جلمة بيـع بالمزاد العلني وذلك يوم السبت 30 اكتوبر 1971 عدد 200 علوش في السوق المحلي بقمودة

ويوم الخميس 4 نوفمبر 1971 عدد 200 علوش في السوق المحلي بجلمة مع زيادة المصاريف 10 في المائة تحمل على الشاري .

* * *

اعــلان بيع

يعتزم مدير ضيعة الطويلـــة بقمودة بيع بالمزاد العلني :

1) صابة زيتون على رؤوس اشجارها

2) 60 علوشـــا

3) 2000 كلغ فول

وذلك يوم الاثنين 1 نوفمبـــر 1971 على الساعة 11 صباحـــا بمقر الضيعة . 10 في المائـــة مصاريف تحمل على الشاري .

× * ×

اعلان بيع زيتون زياتي

تعتزم الوحدات الانتاجيـــة التابعة للادارة المحلية لمكتب مراقبة الوحدات الانتاجيـــة بالفحص بيع صابة زيتـــون زياتي على رؤوس اشجارهـــا تابع للوحدات التالية :

ضمدة 3000 اصل
السعادة 7500 اصل
حشاد 10500 اصل
بروتة 12000 اصل
الذراع 32000 اصل
وادي الخيل 3700 اصل
الرقي 2300 اصل
بئر مقرة 7000 اصل
جوقار 10000 اصل

تقع البتة يوم السبـــت 30 اكتوبر 1971 على الساعـــة العاشرة صباحا بمقـــر الادارة المحلية لمكتب مراقبة وحـــدات الانتـــاج بالفحص ، يرفع الثمـــن حاضرا مع اضافة 10 في المائة

وللمزيـــــد من الارشادات الاتصال بالادارة المحليــــة بالفحص الهاتف رقم 31

اعــــلان

تعتزم تعاضدية باطن الغـــزال للانتاج الفلاحي بمعتمرية جلمـــة من ولاية القصرين ، بيع بالمزاد العلني 5 فراتل وزن الواحـــد 300 كلغ تقريبا و50 بركوسا ، وذلك يوم 4 نوفمبر 1971 على الساعة 10 صباحـــا بمقـــر التعاضدية « ضيعة شاستال » والخلاص بالحاضر مع زيـــارة 10 بالمائة مصاريف دلالـــة واشهار ـ قف

مناقصات

اعلان مناقصة

تعتزم الجمعية التعاضديـــة للبناء الياسمينة اقامة شبكـــة قنواة الخنادق بتقسيم حـــي الياسمينة باريانـــة ويمكـــن للمقاولين الذين يهمهم هـــذا الامر الاطـــلاع على كـــراس الشروط والملف الفني كل يـــوم بدار الشعب باريانة من الساعة السابعة مساء الى الساعـــة الثامنة ويوم الاحد من الساعة العاشرة صباحا الى الثانيـــة عشر وذلك ابتداء من غــــرة اكتوبر 1971 واخر اجـــل لتقديم العـــروض ينتهـــي في 10 نوفمبر 1971 .

× * ×

وزارة الاشغال العمومية والاسكـــان
اعلان مناقصة

ستفتح مناقصة بعد تقديـــم العروض لانجاز اشغال بنـــاء معهد سيدي نصـــر الله القسط الثاني من القسمة الثانيـــة المتمثلة في التجهيز بشبكة التنوير وذلك بتونس يوم ثاني نوفمبـــر 1971 على الساعة التاسعـــة صباحا بمكاتب المهندس الرئيس للاشتغال العمومية رئيس ادارة البناء

وتقـــدر الاشغـــال بـ 24.000 د

فعلى المقاولين المقبوليـــن بالصنف لـ6 ذوي المستـــوى الادنى 25.000 د الحضور بمكاتب البناءات المدنية .

× * ×

وزارة الاشغال العمومية والاسكـــان
اعـــلان مناقصة

ستفتح مناقصـــة بعد تقـــريم العروض لانجاز اشغال بنـــاء معهد سيدي نصر الله ـ القسمة الثانية ـ القسط الخامس ـ راحة الرياضة وذلك بتونس يـــــوم 2 نوفمبر 1971 على الساعـــة التاسعة صباحا بمكاتب المهندس الرئيس للاشغال العمومية رئيس ادارة البناء .

وتقدر الاشغال بـ : 5.500 د

فعلى المقاولين المقبولين مـــن الصنف الحضور بمكاتـــب البناءات المدنية .

× * ×

وزارة الاشغال العمومية والاسكـــان
اعـــلان مناقصة

ستفتح مناقصـــة بعد تقـــريم العروض لانجاز اشغال مركـب تكييف ومعالجة الحبوب الواردة الى حلق الوادي (ديـــوان الحبوب التونسي) القسمة عدد 3 « الكهرباء » وذلك بتونس في 2 نوفمبر 1971 على الساعـــة التاسعة صباحا بمكاتب المهندس الرئيس للاشغال العمومية رئيس ادارة البناء .

وتقـــدر الاشغـــال بـ : 22.000 د

فعلى المقاولين المقبولين مـــن الصنـــف « هـ » 2 المستـــوى الادنى 25.000 د ان يحضـــروا بمكاتب البناءات المدنية .

تاجيل بتـــة

تقـــرر تاجيل تاريخ البتـــة بالنسبة لبيـــع الكليمنتين المقرر بيعها ليوم 29 اكتوبـــر 1971 والمعلن عنه بالجرائد اليومية بتاريخ 27و28 اكتوبر 1971 الى يوم 4 نوفمبر 1971 وذلك على الساعة العاشرة صباحا بمطعم الديوان

ديـــوان احيـــاء وادي مجــــردة

اعلان عن بتة صابة زيتون الزيت

يعتزم ديـــوان احيـــاء وادي مجردة البيع بالمزاد العلني لصابة زيتون الزيت الكائنة بالضيعـات المذكورة على الجدول الاتي :

الضيعة او التعاضدية التمهيديـة	عـدد الاشجار	تاريخ ومكان البتة
الرسالة	37.200	يوم 5 نوفمبـر 1971 علـــى الساعة 10 صباحا بمطعـــم الديـوان
سيدي سعـد	2.135	
وزره	10.839	
تعسـان	7.000	
برج السررية	8.507	
كبوتـي	17.700	
جبل الرصـــاص	12.756	
السبالـــة	11.825	
النحلـــي	6.476	
قلعة الاندلس	1.200	
بـرج الطويل	3.740	
القليبية	2.890	يوم 8 نوفمبر 1971 على الساعة 10 صباحا بمطعم الديوان
السيجومـــي	4.500	
سيدي فـــرج	8.895	
قوشانـة	4.500	
المعميـــة	2.600	
الغروبـــة	11.080	
بوربيعـــة	4.970	
بـونويـب	13.700	
مرناقيـــة (2)	3.852	
بيريـــن	4.484	
بـــرج القلمـي	2.718	
العلويـــن	5.300	يوم 12 نوفمبـــر 1971 علـــى الساعة 10 صباحا بمطعـــم الديـــوان
قصر الطير	304	
شوبـــان	7.600	
عطـــار	6.300	
فـــج خماخـم	277	
فورنـــه	16.857	
الوريجـــات	8.450	
المناقـــع	5519	
المرناقية (1)	2850	
بئـــر الطويـل	2.490	
المغصيـــة	924	
بـــرج شاكيـر	5.900	
سعيـــدة	15.930	15 نوفمبر 1971 على الساعـة 10 صباحا بمطعم الديوان
بريلـــة	1.045	
بلـــور	800	
مـــورد	3.700	
موراتـــه	1.040	
الصادقيـــة	900	
بوشبيـــل	300	
اشقشـام (تـراس)	4.000	
مـورنـــاش	2.100	
قـابـــر	550	
بويـــان	500	
بلانش فليـب	2.165	
ابيطـــه	7.200	
ســان سيريـان	10.256	
بـــرج تـــوم (1)	30.647	18 نوفمبر 1971 على الساعـة 10 صباحا بمطعم الديوان
بـــرج تـوم (2)	4.250	
بـــرج الحبيب	2.270	
لوقـرش	4.500	
الشويقـــي	26.000	
ماقريـس	2.660	
مهريـــن (1)	875	
مهريـــن (2)	1.544	
المتـــاره	900	

تضاف الى ثمن البيع 10 في المائة مصاريف ويمكن زيـارة الاماكن للمزيد من التطلع وللمزيد من الارشادات يمكن الاتصال بالمصلحة التجاريـــة التابعة لديوان مجردة حـــي بوشوشـــة باردو الهاتـف (104 .261

ديــوان احياء وادي مجـردة

اعلان عن بتة عمومية لبيع صابــة لـــــــوز

يعتزم ديوان احيـاء وادي مجردة والمساحات العموميـــة البيـع بالمزاد العلني لصابـــة اللوز الكائنة بالاماكن المبينـة بالجدول التالي :

الضيعة	الكمية	النوع
سيدي ثابت	2،500 طن	(لوز غير مقشر)
ضيعة بويان	0،300 طن	(لوز مقشر)

موعد البتة يوم الثلاثـاء 2 نوفمبر 1971 على الساعة 10 صباحا بمطعم الديوان حـــي بوشوشة باردو

تضاف الى ثمن البيـــع المصاريف وقدرها 10 بالمائة

يمكن زيارة الاماكن للمزيد من التطلع

للمزيد من الارشادات يمكن الاتصال بالمصلحة التجاريـــة التابعة للديوان حي بوشوشة باردو الهاتف : 261104

ديــوان احياء وادي مجـردة

اعلان عن بتة صابـــة كليمنتيـــن

يعتزم ديوان احيـاء وادي مجردة البيع بالمزاد العلنـــي لصابة الكليمنتين الكائنـــة بالضيعات المبينـــة بالجدول التالي :

الضيعات	عدد الاشجار	تاريخ ومكان البتـة
منوني	1260	يوم 4 نوفمبر 1971 على الساعة 10 صباحا بمطعم الديوان
فيليب جرماني	690	
دوبري	300	
قران مات لوسي	256	
قلنتقو	126	
بتقليوله	430	
رنكوله	150	
سان جوزان	80	

تضاف الى ثمـــن البيـــع المصاريف المقدرة 10 بالمائة

يمكن زيارة الاماكن للمزيد من التطلع

للمزيد من الارشادات يمكن الاتصال بالمصلحة التجاريـــة التابعة للديوان حي بوشوشة باردو ـ الهاتف : 261104



بيع سيارة فيات 1800 عائلية تونس 17 سيارة 204 مـــازوت و404 (اجنبية)
المخابرة نهج مفتاح سعد الله عدد 1 باب سعدون

بيع سيارة 404 في حالـــة حسنة بـ 650 ، المشاهـــدة مستودع ءاسو شارع الحبيب بورقيبة بنزرت

للبيـــع سيارة سيمكا 1000 فرنلـوكس سنـــة 67 حالـــة حسنة للغاية المشاهدة كشك مـوبيلوال لاكانيا الهاتف : 258.783

اشتـري كميونـة مـازوت حمولتها 2 اطنان المخابـــرة السيد بردة الهاتف : 152 باجة

بيع سيارة زفيـر تونس 11 في حالة حسنة المخابـــرة بالهاتف : 08 ـ 52

ديـوان احيـاء وادي مجـــردة

اعــلان بيـــع

يعتزم ديوان مجردة البيـع بالمزاد العلني للمواد المبينة بالجدول التالي :

نوع البضاعة	اسم الضيعة او التعاضديات المهنية	الكمية او العدد	تاريخ البتة
غنم حليب	سيدي فرج جبل الرصاص كبوسي	1.150 نعجة 207 نعجة 200 نعجة	3 نوفمبر 1971 على الساعة 10 بمطعم الديوان
عجول حليب	باش حانبة	8 عجول 9 اراخي من نوع بي نوار	6 نوفمبر 1971 على الساعة 10 صباحا بمطعم الديوان

تضاف الى ثمن البيـــع 10 بالمائة مصاريف

يمكن زيارة الاماكن للمزيد من التطلع

للمزيد مـــن الارشادات يمكن الاتصـــال بالمصلحـــة التجارية التابعة للديوان حـــي بوشوشة باردو ـ الهاتـــف : 261104

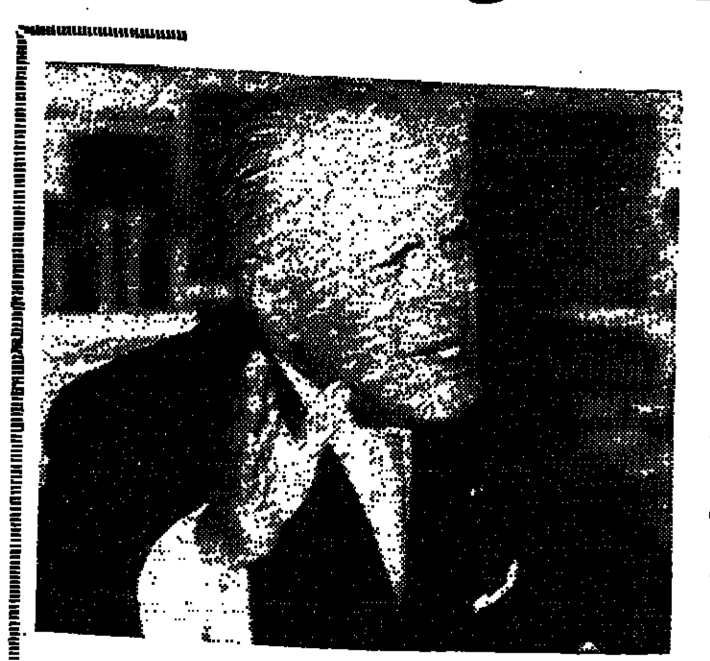
خطاب المجاهد الاكبر الحبيب بورقيبة يوم 20 مارس 1958 (2)

وثيقة

نقدم اليكم الجزء الثاني من الخطاب الذي القاه المجاهد الاكبر في 20 مارس 1958 والذي قدمنا اليكم الجزء الاول منه في الاسبوع الماضي وقد واصل فيه المجاهد الاكبر دفاعه عن قضية السلم في الشمال الافريقي داعيا الى التعاون الحر النزيه مع فرنسا ودول الغرب الامر الذي يتوقف على تصفية الاستعمار .

وفي تلك الاثناء كان الوسيطان في الخلاف الناشب اثر العدوان على الساقية ، وهما السيد مورفي الامريكي وبيلي الانقليزي قد تحولا الى باريس بعد ان اجريا في تونس محادثات طويلة . وتعرفا فيها على الموقف التونسي ومن الواضح ان الموقف الذي شرحه المجاهد الاكبر في هذا الخطاب هو الذي حمل الوسيطين على الاقتناع به عندما التقى بهما . وكان من نتيجة المفاوضات التي خاضها بالعاصمة الفرنسية ان هاجت الاحزاب اليمينية وماجت . مهددة باحداث ازمة وزارية ، وسحب ممثليها من حكومة فيليكس غايار . وامكن تلافي خطر هذه الازمة . وبعد مناقشات عنيفة في مجلس الامة الفرنسي كادت تؤدي الى استقالة الحكومة ، تفرق البرلمان وانصرف اعضاؤه لتقضية اجازة عيد الفصح ، وبذلك امهلت الحكومة الفرنسية ، ووجد الوسيطان الفرصة لتشديد ضغطهما عليها . وبعد هذا الخطاب ببضعة ايام اعلن السيد فوستر دولس وزير الخارجية الامريكية في ندوة صحفية ان على فرنسا ان تحدد موقفها متسيرا بذلك الى ان تونس تنازلت الى اقصى حدود التنازل . واتضح هكذا ان حلفاء فرنسا استجابوا للنداء الحار الصادر اليهم في هذا الخطاب وتداخلوا لحسم الخلاف لفائدة تونس .

على ان المجاهد الاكبر كان يسعى رغم كل العقبات والمصاعب للحفاظ على حظوظ المستقبل ، فيما يخص العلاقات بين فرنسا وتونس ، كما بين فرنسا وبقية بلدان الشمال الافريقي ، وان كانت اليوم هذه العلاقات متينة ووثيقة ومثالية ، فان الفضل في ذلك يعود بلا شك الى تبصر المجاهد الاكبر ، والى سيطرته على عواطفه في تلك الظروف الرهيبة ، مع وفائه للمبادىء البورقيبية الاصيلة .



درس وتحليل الاحداث

وثمة شيء اخر له اهمية عظمى واعني به درس وتحليل الاحداث التي عشتها لا التي ما زالت في عالم الغيب بشرط ان تتوفر في هذا التحليل شروط الصحة والنزاهة .

وعسى ان يقول ان تحليل الاحداث التي مررنا بها سهل بسيط بينما هي في الواقع من اصعب الصعب . لاننا اذا شئنا ان نبحث فيمن تسبب في حدث من تلك الاحداث وما هي العوامل التي وجهته وسيطرت عليه الفينا الاراء مختلفة في شانه . وقد تتسرب العاطفة فتفسد الاحكام وقد يخطىء الانسان ولو عن حسن نية في معرفة الاسباب والمسببات لحدث من الاحداث والاخطاء التي من هذا القبيل سواء كان منشؤها طغيان العاطفة او سوء التقدير انما تترتب عليها مصائب يتحمل الشعب اوزارها .

ويرضيني ان اعرض عليكم امثلة عديدة من الاخطاء في الحكم على الاشياء التي سبقت لا في تونس فحسب بل في غير تونس ايضا . فمن ذلك ان الحروب الاستعمارية التي تخوضها فرنسا منذ عشرين سنة تارة في الهند الصيني وتارة في افريقيا الشمالية انما مردها الى ان فرنسا لم تفهم انها خرجت من الحرب العالمية الثانية لا كمثل الصفة التي خرجت عليها من الحرب العالمية الاولى فلقد تضعضع نفوذها ووهنت قواها بينما ثمة دول اخرى كانت تنظر اليها فرنسا بشيء من عدم الاكتراث قد ارتفع وزنها وامتد نفوذها واتسع حجمها . ولم تتعظ فرنسا بالهزيمة التي منيت بها في بضعة ايام . وبقيت تتعلل بحركة المقاومة التي قام بها بعض افرادها ، وتهول دورها وتنسب لها الفضل في التخلص من الاحتلال الالماني بينما دول عديدة وقوية هي التي بتضافر جهودها امكن القضاء على قوة المانيا الهيتلرية .

واذا نحن نظرنا للواقع نظرة مجردة الفينا ان الجيوش التي دخلت منتصرة في موفى عام 1944 واحتلت باريس كان من ضمنها جيوش الجنرال لكلير . ومن اجل هذه المشاركة التي تكاد تكون رمزية قد حلا للفرنسيين ان يدعوا انهم هم الذين حرروا فرنسا واستمروا على احياء ذكرى تحرير باريس في كل عام . وهذا الخطا الذي ركبت من اجله فرنسا مركب الغرور حيث غفلت او تغافلت عن رد الامور الى نصابها الحقيقي واعرضت عن التعرف الى من كان له الضلع الاصلي في تحرير باريس . ولو ان ظواهر الامور افادت ان الجيوش الامريكية والبريطانية توارت مجاملة لفرنسا وتركت جنرالا فرنسيا يدخل لباريس قبل غيره من بقية قواد الجيوش الحليفة بينما كان كل ثقل معركة فرنسا محمولا على عاتق تلكم الجيوش . وطوال شهر كامل والقتال حامي الوطيس في ارجاء فرنسا لم يشارك فيه جيش فرنسا الحرة المنضم للحلفاء لا من قريب ولا من بعيد .

خطأ في التقدير

ذلك كان المصدر الاصلي للخطا في التقدير وذلك هو الذي ادى الى الادعاء والى الغرور ، والى السعي في ارجاع الامبراطورية الفرنسية الى سابق المعهد بها بدعوى ان فرنسا تعبت وارتقت وتكبدت خسائر كبرى وتضحيات جمة من اجل الظفر والانتصار الذي تحسب انها شاركت فيه مشاركة فعلية . وهذا ما يبرر في نظرها اقدامها على خوض غمار الحرب في الشرق الاقصى للحفاظ على الهند الصينية . بينما بريطانيا التي اضنتها تكاليف الحرب وشاركت فيها مشاركة حقيقية وكانت سببا من اسباب الانتصار قد ادركت ان الاوقات تبدلت والاوضاع تغيرت وان بريطانيا في عام 1945 لاشبه بينها وبين بريطانيا في عام 1920 او في عام 1925 . وان عليها ان تحزم امورها وتضبط مسؤولياتها في الدنيا بحسب ما لها من طاقات وقدرات . لاسيما وثمة بعض دول سبقوها في ميدان الاختراعات وفي شتى اسباب القوة . فاقبلت على التعاون مع هذه الدول كامريكا وروسيا وبادرت بالانسحاب من الهند . وقيمت امورها على ضوء الواقع متجنبة الاصغاء لنداء الكبرياء والمجد والعظمة . وابت ان تنهمك في محاربة الهنود او زنوج غانا او غيرهم من اتباع مستعمراتها القديمة . مخالفة بذلك سلوك فرنسا التي ما ان منحها الحلفاء منطقة احتلال للتراب الالماني بصورة رمزية وعلى معنى المجاملة لها حتى داخلها الغرور وحسبت انها هي التي غلبت المانيا بالفعل .

وقد جر هذا الخطا في التقدير الى استنتاجات خاطئة زادت العاطفة في ابراز محذوراتها . وهذا ما نريد من شعبنا ان يتعظ به ويجعل نصب عينيه . والسياسي العاقل النزيه هو الذي يفضل الا يقع شعبه في الغلط مهما كانت التكاليف . والصحيح الذي لاريب فيه ان وضعنا الحالي في سلم القيم من الوجهة الدولية هو غير الوضع الذي كنا عليه من قبل . وبوسعنا اذا ارتكزنا على هذا التحليل الحقيقي للوضع الذي نحن عليه الان ان ننظم امورنا ونوضب سياستنا واتجاهاتنا ونسلم من كل اذى

ومثلما استولى الغرور على فرنسا فتوهم ساستها انها هي التي انتصرت على المانيا كذلك قد حصل نفس الشيء على اثر الهجوم الثلاثي على مصر الذي كان نكبة جلى عليها وترتب عليه من الخسائر في الارواح وفي المؤسسات العمرانية ما تعرفونه جميعا . وتعلمون ايضا كما اشفقنا على اخواننا في مصر عندما حلت بهم تلك المصيبة وكم تالمنا لا لمهوسعينا لتخفيف المصاب عنهم

اياكم والوقوع في مثل هذا الغلط

لكن عندما وقفت رحى الحرب بعد بضعة ايام من دوراتها اخذت التحاليل تسير في مناهج شتى لتعليل ذلك التوقف . فمن قائل ان الفضل فيه يرجع الى بولقانين واخر يقول انه لولا تدخل امريكا لما كانت تتوقف الحرب ، واخرون طفقوا ينسبون انسحاب الدول المعتدية الثلاث لما اظهره المقاومون في بور سعيد من جلد وصموده امام العدوان لكن بعد ان كان الفضل في وقف رحى الحرب ينسب في البداية لتدخل بولقانين اذا به قد اصبح مرده الى بطولة المقاومين المصريين . وغدا النصر منسوبا اليهم ، باعتبار انهم هم الذين غلبوا بريطانيا وفرنسا واسرائيلوتاكيدا لهذا الخطا في الحكم على الاسباب الحقيقية وذات الفعالية لانهاء الحرب قد تقرر في مصر اتخاذ يوم سمي بيوم النصر تقام فيه الاحتفالات الرسمية احياء لذكرى التغلب على العدوان الثلاثي .

وهذا غير صحيح ولو ان فيه ارضاء لكبريائنا ، ومعظم الاتجاه الخاطىء للعالم العربي مبني على تلك المغالطة الاصلية . وهذا ما يلزمنا الحذر منه واخذ الحيطة حتى لا نقع في حباله ، ولا نصاب بما اصيب به اخوان لنا في المشرق العربي حيث التناحر ضرب اطنابه بين الكتلة السورية والكتلة العراقية ، ومن لا ينضم لكتلة من تلك الكتل يعد في نظرها خائنا ومشاقا للعروبة او غير ذلك من النعوت .

ولقد كدنا ان نقع في تونس في مثل هذا الخلط الذي وقع فيه اخواننا العرب ووقعت فيه فرنسا نفسها اثر الحرب العالمية الثانية لو اننا استسلمنا الى النظر البسيط للاشياء وبالغنا في التنويه بالاثر الحاصل من المعركة التي خاضها شعبنا ابتداء من يوم 18 جانفي 1952 فلقد تخللتها حقا مظاهرات واشتباكات واصطدامات وسالت فيها الدماء وتجلت فيها مشاهد كثيرة للبطولة والشجاعة والفداء واعتصم البعض من رجالنا بالجبال للاجهاز على مواقع الاستعمار . ولما حان وقت خروج الجيوش الفرنسية من تونس ورجوع الحزب الى العمل في نطاق الشرعية وتدوا بورقيبة مقعد رئاسة الحكومة كان بامكان الانسان البسيط اذا طغت عليه العاطفة ان ينسب كل هذا التحول لتاثير حركة المقاومة الشعبية والثورة التونسية المسلحة

لكن اياكم والوقوع في مثل هذا الغلط . فثمة اسباب اخرى لبلوغنا ما بلغنا اليه يلزم التعمق في تحليلها واستخلاص العبرة منها . واني على يقين بان اجل عمل قمت به لفائدة هذه الامة هو ما بادرت بالسعي اليه يوم رجوعي في غرة جوان 1955 من تحذيرها سوء مغبة الوقوع في الغلط ، ولم اتردد في مصارحة المجاهدين انفسهم بحقيقة الوضع ، وقلت لهم في الساحل وفي غيره من المواطن انه ينبغي الايهزكم الغرور فتحسبوا انكم غلبتم فرنسا ، ويا حبذا لو كان في امكاننا ان نغلب الدول الكبيرة . وانما هذا الغرور تترتب عليه مضاعفات اخرى قد تدفعنا الى متاهات يعسر علينا الخروج منها .

الاعتماد على الدبلوماسية المرنة

لا محالة ان الشعب اعان بصموده وثباته على الظفر بالمبتغى . لكن ثمة اسباب اخرى للنجاح منها استجلاب الراي العام العالمي واستعمال الراي والاعتماد على الديبلوماسية المرنة واستدراج العون الخارجي ليشد ازر العمل الداخلي . ولقد اقتنع المجاهدون بسداد ما صارحتهم به لانهم لم يعتادوا مني الا الصدق . وزال عنهم ما كان يساور البعض منهم من اوهام وتقديرات بعيدة عن الواقع .

وهذا ما اكدته ايضا للمجاهدين الذين طلبت اليهم ان يسلموا اسلحتهم غداة مجيء الرئيس منديس فرانس والقائه خطابه الشهير . فلقد قبلنا بان نوقف الاشتباكات بيننا وبين فرنسا باعتبار اننا حصلنا على ما به الحاجة من مساعينا ، ووضعنا ثقتنا في حكومة فرنسا الجديدة ما دمنا متفقين معها على الاستقلال الداخلي لتونس الذي من اجله خضنا المعارك . ولما اتاني مبعوثون من لدن الفلاقة وكانت علائم الغضب بادية عليهم وسمعت منهم من انحى علي باللائمة قائلا لي لماذا تاذننا بتسليم اسلحتنا والحال ان فرنسا لم تغلبنا ولم تهزم جمعنا . فقلت ان فرنسا اذا كانت لم تغلبكم فانتم ايضا لم تغلبوها وليس بوسعكم ان تغلبوها . فلتتركوني انساور واعمل رايي للظفر بالانتصار من دون ان نترك الامور تصل الى درجة قد تؤدي الى الكشف عن مبلغنا من القسوة وقد تؤول الى افتضاح امرنا . لاننا اذا لم نركن الى الموقف الذي يمليه العقل نكن قد ارتضينا خوض الحرب في الميدان الذي تكون فرنسا فيه اقوى منا .

وما اعانني على النجاح في اقناع مخاطبي الا ما عانسوه في من الصدق والاخلاص واجتناب مغالطتهم والكذب عليهم . والمهم عندي هو ان تترك يدي طليقة لاتابع تنفيذ الخطة التي ارسيت قواعدها . ومن اهم شروط نجاح تلك الخطة مقابلتها بالامتثال والانصياع من طرف من دعوا لتسليم اسلحتهم . واذا نفذت تعليماتي بصفة عامة كان ذلك افيد لاستقلال تونس وتحريرها من استمراركم معتصمين بالجبال شهرا اخر او شهرين او ثلاثة .

هذا ما ارتايته وما اسعى اليه وما ان تمر فترة من الزمن حتى نتحاسب ويظهر من منا من هو على صواب . وبوسعي ان اسوق لكم امثلة اخرى يتعرض فيها الانسان الى الخطا عن حسن نية لانه لم يدرك كنه الاسباب التي سيطرت على الاحداث التي عاشها . ومنشا الغلط في الغالب هو تغلب العاطفة على العقل وطغيان الكبرياء على النفس . بينما الشيء المهم الذي عليه المعول هو حرص المسؤولين على النظر الى الشيء المرتقب وتوقعه واعداد العدة له . وان مسؤولية النظر الى بعيد لا تقل عنها يستلزمه تحليل الواقع من حصافة راي واحتياط للعواقب . ولم ينزل علينا عطف الدول ذات الشمال عفوا وبدون ان نبدي حراكا . بل كان نتيجة عمل قمنا به ومسعى كنا متسببين فيه . ومع ذلك فاني احاذر دائما ان اقع في الغلط وما دمت مسؤولا عنكم ومحرزا على ثقتكم فلا مناص لي من ان اصارحكم بالواقع ولا اترككم تهيمون في سبيل ملتوية او غير موصلة او ربما توصل الى ما لا يحمد عقباه .

تعاوننا مع الغرب فيه فائدة لنا

واذا قلت اننا نفضل ان نتعاون مع الغرب فليس معنى ذلك اننا نحب ان نكون اتباعا او صنائع للغرب . كلا فليس هذا مرادنا ولا يمكن ابدا ان يكون مرادنا . فتونس ما زالت تصارع لتتخلص من رواسب الاحتلال ولتستكمل حظها من الاستقلال واذا توطدت اركان الاستقلال التونسي ورسخت اقدامه امكن لنا ان نكتسب المزيد من حرية الاختيار . واذا كنا نفضل التعاون مع الغرب فما ذلك الا لان فيه فائدة لنا منها اتقاء الشرور واغلاق ابواب البلاء في وجوهنا . ونحن نرى بما فيه نفع لنا . ومن ذا الذي يستطيع وقف الغارات الجوية علينا غير حلفاء فرنسا في العالم الغربي . فهذه الهجومات من نوع تلك الغارة الشعواء على ساقية سيدي يوسف لا يمكن وقفها بمجرد الكلام او بالتنديد التي تصدره الاذاعات التابعة لبلدان العروبة المتحررة فمشاعر الاخوة التي بيننا وبين اخواننا بالمشرق شيء ، والدفاع عن حوزتنا بصورة ناجعة شيء اخر ، لا سيما ووضع تونس من الوجهة الجغرافية جعلها على مقربة من مواطن الاعتداء ويلزمنا ان نقصرا حسابا لسلامة هذه الامة فلا نجعلها عرضة لتكرار ما نالها من الاذى سواء في ساقية سيدي يوسف او في عين حمودة او في غيرهما من الجهات . والاتجاه الذي اخترته مبني على بعد نظر وعلى تحليل صحيح لواقعنا وللاسباب وللمسببات لا على العاطفة ، وهو نابع من شعور بالمسؤولية الملقاة على عاتقي تجاه هذه الامة . وها ان نتائج ذلك الاتجاه اخذت تبدو للعيان . وما دامت النتائج موجودة فكيف نتحول عنه ونستبدل به غيره . فعلى الشعب التونسي بتمامه وكماله ان يفهم هذا ويعيه . واذا كانت له عواطف قد تميل به الى تفضيل غير هذا الاتجاه ، فانا نفسي لا اخلو من العواطف وان شعور المحبة والاخوة الذي يساورني نحو اخواننا العرب يفوق والله ما يخالج نفوس الذين يحبون ان اغير اتجاهي السياسي ؛ لكن العاطفة ـ كما قلت ـ شيء ووضعنا الخاص شيء اخر . ولا يسعنا بحال ان ننكر فضل من اعاننا على صيانة سلامة هذه الدولة . وهذا ما ينبغي ان نجعله نصب اعيننا ولا نحيد عنه بحال.

لقد وضعت في خطابي الاخير العالم الغربي امام مسؤوليته . وعلي الان ان اذكر ان موقف كل من امريكا وبريطانيا افادنا كثيرا وان تقديرهما لنا واكبارهما لسلوكنا سيترتب عليهما جلب الخير لنا ودفع الضر عنا . وليس هذا من باب الاحتمال بل هو حقيقة بادية للعيان .

فاذا عن لبعض اخوان لنا سواء في الشرق او في الغرب ان يعتبوا علينا ما نبغيه من التعاون مع الغرب بدعوى ان ذلك يجر الى التبعية فاننا نجيبهم بان التعاون في دائرة الاحترام السياسي واحترام مصالحنا الحيوية لا يعني ابدا اي لون من الوان التبعية . ولا سبيل لان نتخلى عن هذا الاتجاه استجابة لامور عاطفية تتبع اخوة العنصر او رابطة الجوار او غير ذلك . واتحقق ان العاتبين علينا لو نظروا للامور بمنظار العقل لكنا واياهم متفقين على تفضيل الاتجاه الذي اخترناه .

الاعتراف بالفضل لذويه

وغير خفي انه توجد دول تنتفع كثيرا بانتمائها الى الغرب من طرف خفي وتستمد منه العون لكن من غير ان تعترف به بل تنكره وتتبجح امام شعوبها بانها واقفة منه موقف المعادي ولا تتردد في شتمه في بعض الاحيان . واذا سالها المسدون لها العون عن تلاعبها هذا اجابت بانها مضطرة لظهورها بذلك المظهر من اجل اسكات اصوات المعارضة .

ومعاذ اللهان نسلكمثل هذا السلوك. لاننا نعتبر من جملة الواجبات الانسانيه من الوجهة الاخلاقية والدينية الاعتراف بالفضل لذويه . ولا ننكر ان في تعاوننا مع الغرب مصلحة له ايضا مثلما لنا منه عدة مصالح ليس اقلها شانا ما بيديه من الضغط على النزعة الاستعمارية الفرنسية التي ما زالت جذورها لم تجث بصورة نهائيه . ولا لزوم لان يكون هذا الضغط بارزا للعيان على قارعة الطريق . بل يكفي ان يكون له تاثير مفيد وان اكتنفه شيء من الكتم . واذا كانت موس لم تدس الى الان على النحو الذي يشهيه ويرغب فيه المنتطعون من قادة الجيش الفرنسي فالفضل في ذلك يرجع لامريكا وبريطانيا وللعالم الغربي الذي هو موضع اتهام العابثين علينا .

على ان التعاون مع العالم الغربي لو كان فيه اعنات لنا او اقحامنا في بوتقة التبعية للغير لكنا قاومناه كما قاومنا التبعية للاستعمار الفرنسي . بينما هو على العكس من ذلك اذ هو يعيننا على تجسيم استقلالنا . والدليل على ذلك موجة الغضب التي طغت على عدة عناصر من اصحاب اليمين في البرلمان الفرنسي عندما اضطرت الحكومة الفرنسية للاعتراف تحت الضغط الخارجي بان بنزرت تابعة لتونس وان الجلاء عن التراب التونسي امر لا مناص منه .

ولقد ساعدنا نحن على حصول هذه النتيجة بسيرنا في معالجة ازماتنا مع فرنسا على الطريقة المرحلية . فلم نفتح الباب لبقاء الاحتلال الفرنسي قائم الذات وانما كان تنازلنا مقصورا على الامور الطفيفة التي لا تاثير لها يذكر . اما الامور الحيوية فلم نبرح متمسكين بها ومؤثرين منها دائما الاهم على المهم .

واذا سارت الامور حسبما وقع الاتفاق عليه فبستشهدون الانفراج لهذه الازمة بحول الله لا في بضع سنين بل في بضعة شهور او اسابيع . وستغادر البقية الباقية من الجيوش الفرنسية ببباباتها وادارتها وكافة معداتها واجهزتها الحربية تراب بلادنا بعد احتلال خارق للعادة وقوي الشكيمة . ولن يبقى بعد انسحاب الجيوش الفرنسية الا مسائل جزئية كمسالة المطارات التي ستنظر في امرها في الابان . ولا يبعد ان يقع في شانها ما وقع بالنسبة للفصل السادس من اتفاقية عام 1955. وسياتي دور الجلاء عن قاعدة بنزرت والبحث عن كيفية تسيير شؤونها مؤقتا بصورة يقع الاتفاق عليها . واذا لمسنا من الجانب المقابل ما يفيد التلكؤ او المراوغة فان المساعي الحميدة هي دائما تحت تصرفنا وفي متناول ايدينا .

نحن قوم ابعد ما نكون عن التنطع

لقد تغير الوضع تماما عما كنا عليه فيما سبق . فقد كنا نطالب وهم يسوفون ويماطلون ويختلقون المعاذير الواهية للتهرب من الاجابة . فتارة يتعللون بالازمات الوزارية وتارة يقولون انهم ينتظرون قدوم السفير الفلاني من باريس . اما اليوم فان في وساطة دولتين كبيرتين من دول العالم الغربي ضمانا لهذه الدولة التي ما زالت ضعيفة ولهذه الامة الناشئة اليافعة . ووجدنا من يتصدى لسد ابواب البلاء في وجوهنا ولاعانتنا على نيل حقوقنا واجلاء الاحتلال الاجنبي عن كامل تراب الجمهورية التونسية .

لكن عندما نظفر بمرامنا ـ وهذا ما نحن بالغوه في القريب العاجل بحول الله ـ فاني لا احب ان يداخلنا الغرور فنحسب ان الجرس الوطني الذي وقف من حول السدود التي اقمناها هو الذي كان الكل في الكل وننسى من اعانونا وايدونا وشدوا ازرنا وفكوا رقابنا من القهر ، هؤلاء علينا الا ننسى فضلهم لنستزيد منه. والاعتراف بالفضل خلة حميدة من الوجهة الاخلاقية والادبية . علاوة عن كونه يفيدنا من الوجهة المادية لانه يحض ، من اعانونا على دعم سيادة الدولة وتقويتها ساعدها على الاستمرار في اعانتنا من الوجهة الاقتصادية. فثمة مشاكل اجتماعية وتمويل مشاريع واستثمار رؤوس اموال في حاجة الى العناية بها فتكون الاعانة في هذا المجال امتدادا لتلك الصداقة ولذلك الاحترام المتبادل بيننا وبين دول عظام اعانونا على صروف الدهر .

هذا ما احب ان يعرفه الشعب التونسي ويعرفه حضرات النواب واخواننا في المغرب العربي واخواننا في المشرق . واحب بالخصوص ان يدرك هؤلاء موقفنا حتى اذا لمسوا في اتجاهنا ما يخالف اتجاههم عرفوا اسبابه والتمسوا لنا العذر من اجله . ولقد اردت من هذا البيان المجمل ان يعرف الشعب التونسي موقف الحكومة الفرنسية ازاءنا ، ويعرف العالم اجمع موقف الحكومة التونسية تجاه الازمة الحاضرة . ونحن قوم ابعد ما نكون عن التنطع . فلا يحسبن احد انه اذا تم الجلاء غدا فستتخذه فرصة للاستهزاء بفرنسا او استصغار شانها . بل بالعكس لا يزيدنا ظفرنا بمبتغانا وجلاء القوات الاجنبيه عن ترابنا الا اكبارا لفرنسا واحتراما للقيم والمبادىء الانسانية التي تدين بها . ولا ينتقص من هيبتها ومن نفوذها المعنوي الا تخلقها بتلك النزعة الاستعمارية التي تتبرى سواء في تونس او في الجزائر او في غيرها من البلدان.

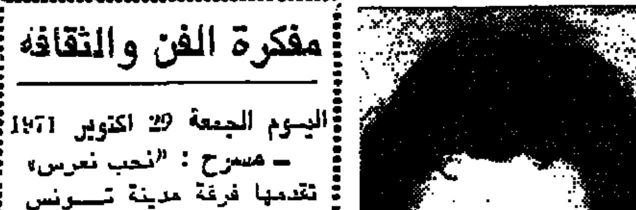
ونؤمل ان ينظر مجلس الوزراءالفرنسي اثناء اجتماعه يوم الجمعة المقبل في ايجاد حل للازمة القائمة بيننا وتتمنى من صميم الفؤاد ان يرجع الى الرشد ويدرك ان استقلال الشعوب ليس بالامر الهزل ـ وان دولة بينه وبينها اتفاقيه او بروتوكول لا سبيل الى مقارعتها بالتلاعب بالالفاظ او بالخروج من الباب والدخول من النافذة. فان مثل هذا السلوك المزري لا يوصل الى شيء . ولو عقل الاستعمار لادرك انه لم تبق له الا انفاس معدودة ، ولا بد ان ينتهي امره طال الزمان او قصر . ثم تضع على فرنسا فرصة احلال تعاون على اساس اخر محل النظام الاستعماري . وهذه الفرصة لا تضيع على فرنسا بالنسبة لتونس فقط التي ما هي الا جزء من مشكله كبيرة هي مشكلة الحضور الفرنسي في افريقيا الشمالية ، وهذا الحضور لا يمكن انيستمر بالاساليب الاستعمارية اي بالحديد والنار . وهذا ما لا سبيل اليه . ولا بد ان يتقلص ظله بعد عشر او عشرين سنة .

ولن يبقى اثر لا للحضور الفرنسي ولا للحضور الاسباني ولا لحضور اية دولة من الدول المحتلة لجانب من تراب هو غير ترابها.ويبقى على الدول الاستعماريةان تفكر في حفظ ما يمكن حفظه بعد زوال هيمنتها القديمة . وعلينا ان نفكر من جهتنا من الان في احلال وضع مناسب محل الوضع القديم الفاسد . وهذا ما كنا نقوله لفرنسا الرسمية التي ما زالت متاثرة بافكار الرجعيين من اصحاب اليمين وما زالت على اعتقادها انه بامكانها ايجاد حل لجميع المشاكل القائمة عن طريق الانتصار في الحرب ومحق الثورة الجزائرية وارجاع الامبراطورية القديمة . وتلك شنشنة شبيهة بالتي ساورت عقول الفرنسيين فاوهمتهم انهم هم الذين حرروا باريس في سنة 1944 . بينما الواقع مخالف لذلك على خط مستقيم .

تعاون في دائرة الاحترام

لكن فرنسا الرسمية تفهم دائما ما كنت اعرضه عليها من استعدادنا للتعاون الحر المثمر معها لا على اساس القانون الاطاري ولا بوسائل التقتيل والتنكيل . بل التعاون الذي نرغب فيه هو الوارد ذكره في وثيقة الاستقلال التونسي واعني به التعاون في دائرة الاحترام المتبادل بسيادة البلدين . وما

« البقية على الصفحة السابعة »





شيء ما

بقلم : ابو فريد

طالعت امس في احدى الصحف خبرين متلاحقين ، الاول يتحدث عن اختطاف قرابة المائة كيلو غرام من الذهب المصوغ ، والمجوهرات ، كان ينقلها نائب تجاري في سيارته قرب روما ، وقام بعملية الاختطاف اربعة رجال مقنعين ، والثاني يتحدث عن حريق شب في ستوديو بمدينة السينما الايطالية (تشيني شيتا) بروما . وتسبب في خسائر مادية كبيرة . اذ اتى على ديكور فيلم يستعد المخرج فيليني لاخراجه بعنوان (روما) . وقد اضرم هذا الحريق شاب ايطالي ، فشل في الاختيار الخاص بانتراب فكرات للفيلم . وقد ذكرني صنيعه هذا بايطالي ءاخر كان اضرم النار في مدينة روما (لا في ديكور مدينة روما) ليشرب على ضوء اللهب المتعالية اقداح خمره المعتقة حتى الثمالة ، وهو القيصر نيرون .

وهذان الحادثان يمثلان جريمتين مختلفتين نوعا وهدفا، وهما انموذج من مئات بل وءالاف الجرائم التي تقترف كل يوم في بلدان العالم ، وبعض هذه الجرائم لا يقترف الا في البلدان المتحضرة جدا ، التي ارتقع فيها المستوى العلمي والابتكار وحتى التفنن في الجرائم ، الى ما لا يخطر على بال مجرمي البلدان المتخلفة .

وهلع المسؤولين في مختلف الحكومات يكبر ، كلما اتضح لهم ان جرائم الاحداث في بلدانهم تحدث في نمو مطرد، لان ذلك يعني ان رصيد مجرمي المستقبل في تضخم ، فيبادرون باتخاذ اسباب الوقاية ومضاعفتها ، وهي تتمثل اساسا في مؤسسات تربوية خاصة . تهدف لادماج الاطفال المنحرفين في المجتمع ، وفي اصلاحيات تهدف لارجاع اولئك الاطفال الى الجادة ، وزرع بذرة الخير مكان بذرة الشر في نفوسهم الغضة .

وخشية العالم من تطور نزعة الاجرام ونمو عدد المتشبعين بها ، حملت الامم المتحدة على انشاء منظمة فرعية لها للدفاع الاجتماعي ضد الجريمة ، تعقد دورات اقليمية لها كدورة . طرابلس العربية .

ويمكن ان تصنف الجريمة في المجتمع البشري الى سبعة اصناف :

فجريمة اختطاف المائة كيلو غرام من الذهب والمصوغ في روما ، هي من قبيل مهاجمة القوافل في الصحاري ، او مهاجمة القرصان للسفن التجارية في عرض البحر ، اي انها جريمة الجشع ، وقد اشتهر بهذا الضرب من الجرائم بالخصوص ءال كابوني وطغمته في شيكاغو .

أما الصنف الثاني مثل حريق استوديو السينما بروما، فهو من قبيل جرائم الانتقام ، التي قد يكون هناك مبرر منطقي لارتكابها انما مرتكبها يشفي بها غليله دون ان يعود عليه الجرم بغنم مادي ، وقد اشتهرت بهذا الضرب من الجرائم عصابة لامانيا في جنوب ايطاليا وخاصة في صقلية .

ويتمثل الصنف الثالث في (جريمة الحاجة) ، اي ان الدافع اليها ليس هو الجشع ، ولا الانتقام وانما شدة الفقر والحرمان ، تختلف خطورة هذه الجريمة على المجتمع باختلاف الظروف ، والبيئة والحالة النفسية . ويذكرنا هذا الضرب من الجرائم بجريمة جاك فالجان ، سارق الرغيف في رواية (البؤساء) لفكتور هيغو .

والصنف الرابع هي جريمة التقليد ، التي لا يرمي مقترفها من ورائها لكسب مغنم حرام ، او للانتقام ، وانما لامتحان نكائه وبراعته في ارتكاب الجريمة ، واخفاء معالمها ، تاثرا بفيلم سينمائي شاهده ، او قصة بوليسية قراها وتاثر بها .

والصنف الخامس هي (الجريمة للجريمة) ، ومقترفوها هم (الساديون) الذين يلتمسون اللذة والمتعة الفائقة عندما يلحقون بسواهم الضرر والاذى ، ولو انهم لا يستفيدون ماديا من جريمتهم . .

والصنف السادس هي الجريمة السياسية ، التي تطورت من اغتيال رجال الحكم والسياسة ، الى اختطاف رجال السلك الديبلوماسي كرهائن ، لفرض شروط سياسية على رجال الحكم .

أما الصنف السابع فهو الذي يعتبره المستعمر جريمة من جرائم الحق العام ، ويعتبرها الوطنيون المقاومون للاستعمار عملا وطنيا ثوريا مشروعا ، وجانبا من جوانب الكفاح التحريري ، دون ان يكون القائم بعملية التخريب او بالاغتيال السياسي ضد المستعمر مدفوعا باي حافز غير حافز حب الوطن ، الى ان تتحول تلك الاعمال الفردية الى عمل جماعي في حركة تحريرية ، نظير التي عرفتها تونس والجزائر والمغرب ، ونظير التي نشاهدها اليوم في انغولا والموزمبيق .

فالجريمة ليست وجوبا جبلة وغريزة ، كما انها ليست دائما احترافا . فبتحليل دوافعها ومسبباتها وظروفها، تسهل مجابهة اصنافها ، وعلاج حالاتها المختلفة ، ليعيش المجتمع البشري في مامن من الخوف ومن الاضطراب ومن عوامل التحدي لقيمه الحضارية .

السينمائي الشاب الناصر القطاري

تشجيع السينما القومية والمنتجين الاجانب على القدوم الى تونس

● وجوب تنظيم ايام دراسية للسينمائيين الشبان لطرح المشاكل

الفنيون التونسيون لم يعودوا في حاجة الى التعلم

يهتم السينمائيون الشبان بتونس هذه الايام بموضوع الانتاج المشترك فبعد ان كانوا ينادون بايجاد الانتاج المحلي وافساح المجال امام الشبان التونسيين اصحاب الكفاءات والخبرة لخوض تجربة الانجاز والتنفيذ سواء بافلام قصيرة او ان سمحت الفرص بافلام طويلة

وطغى موضوع الانتاج المشترك لياخذ الصدارة بين المشاكل المثارة في ميدان السينما ورغم كثرة هذه المشاكل وتنوعها وتشابكها فقد جعل جل المهتمين بهذا القطاع « يلوكون » هذا المشكل ويعطونه الاولوية المطلقة .

وفي لقاء مع احد العناصر الشابة في ميدان السينما والمتخرجين من المعهد العالي للسينما في فرنسا اهتم (الناصر القطاري) بتسليط اضواء على مشاكل الانتاج باصنافه الثلاثة وذلك بالتجربة التي عاشها وهي تجربة غنية حسب الارقام التي ذكرها .

التجربة الاولى :

قال (الناصر القطاري) متحدثا عن الافلام التي عمل مع مخرجيها : اول تجربه سينمائيه عشتها كانت عند رجوعي من فرنسا خلال سنة 1966 عندما اختارني المخرج الفرنسي (روبار انريكو) لمساعدته في اخراج شريط (المغامرون) مع لينو فنتورا وءالان ديلون وكان اول احتكاك بالسينما في طور التنفيذ مع مخرج معروف وممثلين لهم شهرة .. والدرس الاول كان الاعتناء بالجزئيات فروبار انريكو يولي الجزئيات البسيطة العادية كل الاهتمام وهذا له مكانته عند انجاز اي فلم وكانت علاقات المخرج مع بقية الفريق قائمة على الاحترام المتبادل فكان المخرج صاحب شخصية قوية يفرض نظرياته على الممثلين وفريق التصوير رغم ان (ءالان ديلون) كان يناقش طويلا قبل اداء اي مشهد ... واعجبت في هذا الشريط بالممثل والمغني (سارج رجياني) فقد كان « شاعرا » في التمثيل والمرء يتاثر عندما يشاهده يمثل .

واثر هذا عملت مع المخرج الانقليزي (روني سبنسر) الذي اخرج شريطا خاصا بالاطفال واهدى نسخة منه الى وزارة الشؤون الثقافية والاخبار مقابل الخدمات التي وجدها بتونس ... وكان نبيلا في عمله مفيدا من جميع النواحي المهنية منها والانسانية ورغم صعوبة التصوير اذ تم التقاط المناظر بالصحراء فقد تم كل شيء على احسن ما يرام وامتاز (سبنسر) باتباع الطرق الكلاسيكية الصحيحة في عمله .

ثم تحصلت على منحة من اليونسكو للتخصص واتبعت الدروس في المعهد العالي الايطالي للسينما والتلفزيون وفي روما حضرت تصوير الافلام الضخمة الكبيرة .

وعندما رجعت الى تونس في سنة 1968 اخرجت للتلفزة الفرنسية شريطا وثائقيا بعنوان (متنوعة 5 ءالاف)

التجربة الكبرى :

وفي سنة 1968 كانت التجربة الكبرى مع « روبرتو روسلليني » وعملت معه طيلة سبعة اشهر بين اعداد وتصوير لمسلسلة (اعمال الرسل) ... وهنا فاني اعجز عن وصف هذا الرجل العظيم فهو اكثر وانفع من مدرسة ومن معهد والمدهش عند هذا الرجل هي امكانيات الخلق فهو يستطيع من ديكور بسيط تصوير عدة مشاهد مختلفة فعنده لا يوجد اي شيء غير صالح للاستغلال ... اما الشيء العجيب فهو قيادته للممثلين وهنا اذكر قصة جرت فقد وقعت الاستعانة بثلاثة رهبان لم يشاهدوا السينما في حياتهم وفسر لهم (روسلليني) الدور وعند العرض الاول بروما لاحظهم الصحفيون والنقاد واعجبوا بهم اكثر من اعجابهم بالممثلين المحترفين وذلك بدون ان يعلموا عنهم شيئا وتعلمت منه كيفية اختيار الممثلين للادوار الاولى وللادوار الثانوية واختيار الممثل له قيمته في نجاح [illegible] ... وكان العمل مع روسلليني مفيدا ولذيذا فنحن نسهر احيانا الى الفجر لان المخرج الايطالي كثيرا ما يدخل تغييرات جذرية على السيناريو ورغم ذلك فهناك اندفاع للعمل ... وكانت تجربة (روسلليني) غنية ومثيرة تعلمت اثناءها الكثير وتاثرت الى حد بعيد بهذا الرجل ...

وفي السنة الموالية وبفضل توجيهات (روسلليني) جاء المخرج (دينو ريزي) الى تونس لالتقاط مشاهد من شريط (شاب عادي) وكان (ريزي) ينوي تصويره باليونان ... ولم استفد كثيرا من التجربة لانني كنت متاثرا بروسلليني ورغم هذا فقد تعلمت من (دينو ريزي) السرعة في اعداد المشاهد وانجازها وكذلك الاهتمام بالجزئيات .

التجربة التونسية :

ثم عملت (موظبا) في الفيلم التونسي (قصة بسيطة كهذه !!) وقبلت هذا لسببين فقد كنت اميل الى العمل في فيلم تونسي حتى اختلط بزملائي في المهنة ثم لانني من الداعين الى النهوض بالفيلم التونسي والتشجيع على الانجاز مهما كان دور كل فرد ...

وكان العمل يجري في نطاق عائلي وشعرت عند ظهور الشريط ان من مزاياه وهذا بغض الطرف عن نجاحه او فشله انه كان يعالج مشكلة من وجهة نظر تونسية ومهما كانت هذه النظرة ايجابية او سلبية فهي نظرة تونسي الى جانب من الحالة الاجتماعية بالبلاد ... واظهر الشريط للجميع بانه يوجد فنيون تونسيون في امكانهم انجاز شريط سينمائي ...

تجارب متفاوتة :

واظهرت لي كل هذه التجارب انه بامكاني انجاز شريط واتفقت مع الايطالي (سلفاريو بلازي) على الاشتراك في انجاز شريط وتم الاتفاق مع المنتجين في ايطاليا واسبانيا على ان تلتقط المناظر بين ايطاليا وتونس واسبانيا.. ووقع اسناد الدور الاول الى الملاكم (محمد علي كلاي) الذي منع من مغادرة الولايات المتحدة في ذلك الوقت بسبب خلافات مع الحكومة .. ورجعت لاعداد التصوير الخاص بتونس فوقع لي حادث مرور وبقيت تسعة اشهر بالمستشفى

وعند مغادرة المستشفى اسندوا الي دور المساعد الثاني في فيلم (بيريبي) وقبلت هذا لاسباب مادية وكانت التجربة عادية .. فقد كان المخرج في محاولته الاولى مع السينما بينما الممثلون والمصورون والفنيون لهم مكانة كبيرة وشهرة واسعة ... وعملت في بعض الافلام لا من اجل الفوائد المادية بل للتعرف على اهل المهنة في بعض البلدان فالعلاقات الشخصية لها مكانتها في هذه الحرفة .

انفع من السياحة :

وفي الربيع الماضي جاء المخرج الايطالي (سارجيو غرياكو) لالتقاط المناظر الخارجية لفيلم (سرجان كلامس) وتواصل التصوير ثلاثة اشهر في الجنوب .. وصرفت الشركة 160 مليون ليرة ايطالية وهذا انفع من السياحة لان تصوير الشريط لم يتطلب تمويلات سابقة ولا مصاريف مجحفة ... ففي اليونان وقبل الانقلاب كانت الشركات الاجنبية تصور افلامها هناك وبلغت 130 فيلما في احدى المرات ... وليتصور المرء مجموع المداخيل .

وهكذا فيجب تشجيع الاجانب على تصوير افلامهم بتونس ولهذا يجب تنظيم القطاع السينمائي خاصة من ناحية الفنيين الذين يجب ان يكونوا محترفين للعمل في شريط اجنبي ... فالسمعة رئيسية في هذا الميدان ويوجد مهربون ومحتالون عالميون في قطاع السينما ولهذا يجب الاحتراز والبحث عن حقيقة المنتج قبل التعامل معه ... وهكذا والى حد شريط (سرجان كلامس) فقد عملت مع شركات اجنبية جاءت لتصور مشاهد افلامها بتونس ...

تجربة جديدة :

وهنا قاطعته قائلا يظهر انك للمرة الاولى تعمل مساعدا للمخرج في شريط من انتاج مشترك (متسولون اصحاب انفة) اذا استثنينا (بيريبي) فاجاب نعم كانت الاولى فقد اتصل بي السيد نور الدين الشري المسؤول عن الانتاج في الشركة التونسية للتنمية والانتاج السينمائي وعرض علي ان اقوم بمساعدة المخرج (جاك بواترونو) في هذا الشريط ولم اكن اعرف شيئا عن هذا المخرج وقبلت على اساس ان الوضع الحالي للسينما في تونس يتطلب التعاون مع كل المنتجين .. وعندما تعرفت على المخرج وبعد الاطلاع على السيناريو حدثني عن الادوار فاعلمني بان الادوار الثلاثة الرئيسية الاولى وقع اسنادها ولم يبق الا دور (نور الدين) وهو دور هام وبحثنا بين الممثلين التونسيين فوجدنا جميل الجودي وكان الدور على قياسه وتعرف على المخرج في حفل موستاكي بقرطاج واعجب به ولكنه صارحنا بان نترك (الجودي) احتياطيا لانه اتفق مع ممثل ايطالي (لا اذكر اسمه الان) وسافر الى الخارج ثم رجع واعلمنا بانه لم يتفق مع الممثل الايطالي الاول واتفق مع (غيريال فرزتي) ... وتبين في الاثناء ان المخرج اخذ في املاء شروطه على الشركة بعد ان تيقن انها في ضائقة مالية ولكن بعد ضغوط وتدخلات اجبر على ابدال ممثل اختاره من بين العازفين من فرقة (موستاكي) ولم يعمل قط بميدان التمثيل (!!) ووقع ابداله بالممثل الجزائري (بوجمعة بوحدة) وهنا على الاقل وفق في ربح السوق الجزائرية ... واما بقية الادوار وهي مجرد لقطات فقد اسندت الى ممثلين من تونس وقام بها ممثلون من الدرجة الاولى واما اهم الادوار النسائية فهي متواضعة في السيناريو فقد قامت بها شافية رشدي وانيسة لطفي .

تكهرب الجو :

قبل الحديث عن الفنيين يجب الاشارة الى ان ادارة الانتاج في كل مكان تحاول قدر المستطاع المحافظة على جو التفاهم مع المخرج حتى لاتقع في خسارات مادية وبما انه لا توجد اتفاقيات واضحة بين تونس وفرنسا في ميدان الانتاج السينمائي فقد انتصب المخرج وهو طرف في الانتاج بتسيير كل شيء . ، وهكذا جلب معه مدير التصوير ويوجد عندنا من هم احسن منه وجلب كاتبة المخرج (السكريبت) ومدير الفنيين والمسؤول عن الاضواء والصور الشمسي وحتى ضارب الكلاكيت وهو عمل يقوم به اي عامل امي . . .

وبما ان الفيلم من الافلام السهلة فهو ليس تاريخيا ولا يحتوي على عدد كبير من الممثلين بل هناك اربعة ممثلين على المخرج ان يسيرهم وبقية العمل يسترسل بطبيعته . . .

وبدا المخرج يفقد هيبته عندما شتمه كاتب القصة (البير قصيري) اثناء تصوير مشهد وقال له (انت لا تفهم شيئا ، ، انجز الفيلم الذي تريده لكن كتابي سيبقى !) ووقعت اصطدامات ايضا بين المخرج وموستاكي الذي صاح اكثر من مرة قائلا (فيلمك لن يزيدني شهرة) كما نشات مناوشات بين مدير التصوير والمخرج والسبب ان المسؤول عن التصوير عمله بطيء للغاية .. واكتشفت ان المخرج خائف من الفيلم فهو لا يعرف جيدا ماذا يريد ، ، ، وكل هذه المشاكل جعلت المخرج يعيش على اعصابه ويصب غضبه على الفنيين التونسيين وقد تكررت الاصطدامات معه الى حد جعلني استقيل من العمل والاستقالة رمزية ، والسبب انني لم اتفاهم مع المخرج منذ الاسبوع الاول ولم اتمكن من الانسحاب في البداية لانني لم اوقع العقد وبعد ان وقعته انسحبت مباشرة وكان ذلك يوم السبت 16 اكتوبر . . فهناك مشاهد صورها اعترضت عليها وبها اهانة لاهل البلد رغم احتجاج الفريق التونسي ولكن بقية الفنيين لم يتمكنوا من الاستقالة لاسباب واضحة ومعروفة . . وقد ندمت على المشاركة المبدئية . .

على قدم المساواة :

واستفسرت (الناصر القطاري) عن موقفه الواضح من الانتاج المشترك بعد انخاض هذه التجربة فاجاب : انا من انصار الانتاج المشترك لكن ليس مع اي كان وباي الطرق وباي ثمن ! فالمنتج هو الذي يبحث عن المخرج والمخرج العاقل هو الذي يبحث عن المنتج !

انا من دعاة الانتاج المشترك باتم معنى الكلمة اي ان الانتاج يعود بفوائد على الطرفين فمثلا ندخل اليوم في انتاج مع شركة فرنسية وغدا تاتي الشركة الفرنسية للدخول في انتاج معنا وهكذا ، ، فهناك من المخرجين التونسيين من هم احسن من العديد من المخرجين الاجانب كما ان الفنيين التونسيين لم يعودوا في حاجة الى التعلم وقد اظهروا براعتهم في فيلم (قصة بسيطة كهذه)

تسطير سياسة سينمائية :

اتمنى ان يقع تسطير سياسة سينمائية واضحة تعتني اولا بالانتاج المحلي وثانيا بتشجيع المنتجين الاجانب على تصوير افلامهم عندنا وثالثا بالانتاج المشترك على قدم المساواة . . .

فالحالة الحالية لا يمكن ان تتواصل بالنسبة لجميع المخرجين والفنيين السينمائيين او بالتلفزة فالجميع يعيش على الهامش . .

فبعد التنظيم المطلوب ومسح المحترفين بطاقات مهنية يقع التفكير في الانتاج مهما كان نوعه وهذا يتطلب مشاركة السينمائيين في كل المصالح المختصة مثل لجنة رقابة الافلام ولجان قراءة السيناريوهات والتلفزة والشركة التونسية للتنمية والانتاج السينمائي

ويا حبذا لو يقع تنظيم ملتقى او اياما دراسية لطرح كل المشاكل ودراستها وتحليلها بكل موضوعية . .

وقبل الدخول في الانتاج المحلي يجب التفكير في بعث سوق مغربية بين البلدان الثلاثة اي ايجاد سياسة سينمائية موحدة لمواجهة الاسواق العالمية لان السينما هي تجارة تتطلب تمويلات عاجلة لان الايرادات تاتي ءاجلة . . السينمائيون عاطلون وموهبتهم لم تستغل ! واتمنى ان تصل اللجان الثقافية التي سيقع بعثها الى حل معقول فيما يخص السينما والا لوجب تنظيم ملتقى . . كما يجب اعفاء الافلام المحلية من جميع الاداءات المالية المجحفة وهذا قد يدفع بعض المنتجين الخواص الى خوض تجربة الانتاج السينمائي ، ،

اجرى الحديث :

م . ك

مفكرة الفن والثقافة

اليوم الجمعة 29 اكتوبر 1971

– مسرح : "نحب نعرس" تقدمها فرقة مدينة تونس بالمسرح البلدي العروض تبدا على الساعة التاسعة ليلا

– محاضرات : محاضرة الدكتور قراسار بدار الثقافة « ابن رشيق » على الساعة السابعة والربع مساء

– تلفزة : مسرح الحياة (حصة تمهيدية) الساعة التاسعة ليلا

– موسيقى عتيقة : سهرة فنية عتيقة بمشاركة السيد شطا ونورهان بدهليز دار الثقافة ابن رشيق ابتداء من الساعة التاسعة ليلا

– مهرجان هواة الطرب والرقص والعزف المنفرد بقاعة مدريد مع حمادي الجزيري

– معارض : معرض السينمائي الفرنسي « ريني كلار » بدار الثقافة ابن رشيق

– تدشين معرض الرسام الحبيب السعيدي بصالون الفنون على الساعة الثامنة والنصف

– معرض المنظمة الامية برواق وزارة الشؤون الثقافية والاخبار

– معرض الطوابع البريدية الايرانية بدار الثقافة ابن خلدون

نادي السينما (ابن رشيق)

يعتزم نادي السينما التابع لدار الثقافة ابن رشيق تنشيط موسمه بتقديم عدد من الافلام نذكر من بينها « زوجتي ساحرة » يوم 31 – 10 – 71 و « زنجية السيد » يوم 7 –11– 71 وسلم وحرب الجزء الاول يوم 14–11–71 وسلم وحرب الجزء الثاني يوم 21–11–71 ولمن تقرع الاجراس يوم 28–11 –71 هذا وستصحب العروض تقديمات يتولاها نقاد سينما كما تنتظم موائد مستديرة وتلقى محاضرات تهم مسائل السينما واصنافه وينشط النادي مجموعة من الشبان من بينهم نجيب العيادي وكلثوم الرويسي وشقير حافظ

مسرح

نحب نعرس

جرت العادة منذ ان القى المجاهد الاكبر الرئيس الحبيب بورقيبة خطابه التوجيهي حول المسرح (في السابع من نوفمبر 1962) ان تفتتح المواسم المسرحية في نفس هذا اليوم من كل سنة احياءا لذكرى هذا الخطاب الذي اصبح يحتفل به في جميع انحاء الجمهورية

لكن فرقة مدينة تونس ابت هذه السنة (نظرا لحلول شهر رمضان المعظم في 20 اكتوبر الجاري) الا ان تبدا نشاطها في 2 رمضان فتقدم للجمهور التونسي (الذي تعود السهر في ليالي رمضان والاقبال على مختلف الحفلات التي تقام في حي باب السويقة الشعبي وغيره من الاحياء) بعض مسرحياتها الناجحة كالماريشال وضرة امها الخ ...

كما اعدت خصيصا لهذه المناسبة مسرحية لم يسبق تمثيلها وهي مسرحية « نحب نعرس » التي قدمت امس لاول مرة

ويؤكد السيد عبد السلام البش ان هذه المسرحية هي من تاليفه والراي عندي انها من اقتباسه فقط – (وسوف نعود الى هذا الموضوع قريبا لنقوم الدليل على صحة ما نقول) يتلخص موضوع المسرحية في ان زوجا يضيق ذرعا بام زوجته (نسيبته) التي ما تنفك تتدخل في شؤونه الخاصة ، وبم انه يعرف نقطة ضعفها (وهي انها تود لو تتزوج للمرة الثانية وقد مضى على موت زوجها وقت طويل) فانه يكذبها ويقول لها ان احد اصدقائه تعتزيها وكلفه بان يخطبها له فتفرح لهذا الخبر كثيرا وتصبح اطوع لزوج ابنتها من بناته ، وفعلا يقدم لها احد رفاقه على انه خطيبها فتنطلي عليها الحيلة مدة من الزمن ، لكن الحقيقة تنكشف في النهاية وينجر عن ذلك كثير من الملابسات والمفاجئات لكن المياه تعود الى مجاريها في الختام

والمسرحية مضحكة للغاية ولغتها سائغة وقد اخرجها محسن بن عبد الله وكان الاخراج في هذه المرة ناجحا الى حد بعيد

وقام بتمثيل ادوارها نخبة من اعضاء فرقة مدينة تونس يستحقون كلهم الشكر اذ ادوا ادوارهم على احسن ما يرام

وقد عرضت هذه المسرحية امام اللجنة القومية للتوجيه المسرحي التي زكتها .

واقبل الجمهور على هذه المسرحية اقبالا كبيرا واعجب بها ولنا عودة الى هذه المسرحية قريبا .

م.ش



.. لقد مللنا البرامج الجديدة والاساليب الجديدة والتسيير الجديد الذي نلتقي به مع الوجوه الجديدة عند تجديد كل مكتب مسير لانها جلها كانت عقيمة الانتاج والجدوى ، واذا استطاعت بعض الهياكل المسيرة تغطية عملها بانتصارات ومكاسب ليست من صنع يدها ولا من مجهودها ولا من اكتشافها . فالان ينبغي ان نكف عن كل شيء من التجديد المزعوم بانتخاب مكتب جديد ونلتزم الاسلوب المفيد لهذه الرياضة ولتكوين نخبة دولية منها

ولا يهمنا اذا كان من العناصر القدامى التي تدعي التجربة او من العناصر الجديدة التي لها حماس الخلق والابداع والفكر المميز للاسلوب الاحسن ..

قال لي احد الذين اثق برايهم اننا نتمنى حضور جلسة عامة يكون ثلثي وقتها مخصصا لمناقشة البرامج المعتمدة

ضرورة مراجعة وضعية العاب القوى (2)

لتسيير الرياضة المجتمع من اجلها وتكوين نخبة من ممارسيها وضمان تنمية الخبرة والاسلوب الفني للنخبة المكتشفة واعداد الفرق القومية .. لان هذا هو الاصلح والاهم من الجلسات العامة .

وهذا هو الذي ينبغي ان يكون في الرياضة التي لها مثل واقعنا الرياضي . لاننا نعرف ما لنا من الميادين الرياضية ففي العاب القوى تعتمد هذه الرياضة في بلادنا على العناصر المدنية وعناصر الجيش وعناصر الحرس الوطني وعناصر التلامذة وهذه الاخيرة هي المنبع الذي سيكون هو الوحيد لمختلف القطاعات الاخرى في المستقبل القريب ، وهذا هو الذي يبرز البرنامج الواضح لتدعيم رياضة العاب القوى

فلم يبق سوى ضمان انتخاب مكاتب ادارية واطارات فنية تقوم بدور الوصول الى النتائج المنتظرة لهذه الرياضة وضمان سيرها وانتاجيتها وهذا يدفعنا الى تجديد المكتب الجديد من العناصر الصاعدة وابعاد العناصر القديمة التي حملت المسؤولية بصفة مؤقتة وجلبت اليها وخاصة البعض منها الذي يوجد من يفيد احسن منه ، او توسيع المكتب المسير حتى يضم اكبر عدد ممكن من المترشحين وهذا يعتبر احسن لتدعيم هذه الرياضة وتنشيطها .

محمود بن العربية

كرة اليد

في القسم الثاني الموحد :
وداد منقلوري يحتفظ بالطليعة

اتسمت مقابلات الاسبوع الخامس لبطولة القسم الثاني الموحد بشدة التنافس والحماس

ففي مونفلوري وجد الفريق المحلي صمودا كبيرا من طرف ابناء اتحاد النقل بصفاقس الذين كادوا ان يتحصلوا على التعادل عن طريق مدافهم الخطير علولو لولا مهارة الحارس فريد بن عيسى الذي استطاع ان ينقذ مرماه من عدة هجومات خطيرة ويمكن فريقه من الانتصار (10 ــ 8) والمحافظة على المرتبة الاولى

اما بحديقة الرياضة فان بعث بني خيار تمكن من كسب نتيجة لقائه مع نادي الشمينو (11 ــ 8) وذلك بفضل حسن استعداد حارسه بوعجينة ومدافيه السوسي وبن سليمان هذا والملاحظ ان نادي الشمينو توصل في الربع ساعة الاخير من المباراة الى تعديل النتيجة (8ــ8) لكن تسرع عناصره وانفعال البعض منهم حرمه من مواصلة الصمود امام ابناء بني خيار الذين تنقصهم بدورهم الخبرة والرصانة في المواقف الحرجة

وببنزرت اشتد التنافس بين مداقي جمعية سوجيتكس ــ بلحاج والنادي البنزرتي الشريدي لكن الكلمة الاخيرة كانت للشريدي الذي حقق بمفرده سبعة اهداف وساهم بقسط وافر في انتصار فريقه (14 ــ 13)

وبملعب دار الشباب بباردو فقد اوشك المستقبل الرياضي بالمرسى على اقتلاع التعادل بعد ان كانت نتيجة الشوط الاول لفائدة جمعية الجيش (11 ــ 4)

اما الملعب التونسي فانه لم يجد اية صعوبة لتحقيق انتصار باهر امام جندوبة الرياضية التي لم تسجل الا هدفا فقط اثناء الشوط الاول (10 ــ 1) هذا وبرز اثناء هذه المقابلة من الملعب التونسي التوزري ــ بن عثمان والجويني

وبصفاقس انتهى لقاء النادي المحلي ومكارم المهدية بالتعادل (4ــ4)

واخيرا انتصر اتحاد المنستير على جمعية المنزه بالانسحاب

محمد بن خليفة

النتائج الفنية

- بعث بني خيار ــ نادي الشمينو (11 ــ 8)
- النادي البنزرتي ــ جمعية سوجيتكس (14 ــ 13)
- وداد مونفلوري ــ اتحاد النقل (10 ــ 8)
- جمعية الجيش ــ مستقبل المرسى (15 ــ 14)
- الملعب التونسي ــ جندوبة الرياضية (21 ــ 5)
- النادي الصفاقسي ــ مكارم المهدية (4 ــ 4)
- اتحاد المنستير ــ جمعية المنزه (بالغياب)

الترتيب العام لاندية القسم الثاني

الفرق	نقط	لعب	ربح	تعادل	هزيمة
1 ــ وداد مونفلوري	14	5	4	1	ــ
2 ــ النادي البنزرتي	13	5	4	ــ	1
3 ــ النادي الصفاقسي	10	5	2	1	2
بعث بني خيار	10	5	2	1	2
مستقبل المرسى	10	5	3	ــ	1
جمعية الجيش	10	4	3	ــ	1
7 ــ جمعية سوجيتكس	9	5	2	ــ	3
اتحاد النقل بصفاقس	9	5	2	ــ	3
9 ــ نادي الشمينو	8	4	2	ــ	2
مكارم المهدية	8	4	1	2	1
الملعب التونسي	8	4	2	ــ	2
جندوبة الرياضية	8	5	1	1	3
13 ــ اتحاد المنستير	7	5	1	ــ	4
14 ــ جمعية المنزه	6	5	1	ــ	3

رياضة في العالم

كرة القدم

فوز المجر على النورويج

فاز مساء اول امس ببودابيست الفريق القومي المجري لكرة القدم على الفريق النورويجي باربعة اهداف مقابل صفر (4 ــ 0) وذلك في نطاق تصفيات كاس اوروبا للامم .

وبهذا الفوز حقق الفريق المجري ترشحه للادوار النهائية للبطولة الاوروبية .

اسبانيا والاتحاد السوفياتي يتعادلان

تعادل مساء اول امس بملعب اشبيليا الفريق القومي الاسباني لكرة القدم مع الفريق القومي السوفياتي بدون اهداف (0 ــ 0) وذلك في نطاق تصفيات بطولة اوروبا للامم .

ورغم هذا التعادل فان فريق الاتحاد السوفياتي يترشح للادوار النهائية لهذه البطولة

فوز تشيكوسلوفاكيا على بلاد الغال

في نطاق تصفيات بطولة اوروبا للامم في كرة القدم فاز مساء اول امس ببراغ الفريق القومي التشيكوسلوفاكي على فريق بلاد الغال بهدف مقابل صفر (1 ــ 0)

فوز سوشو على نيم

فاز مساء اول امس فريق سوشو على فريق نيم بهدف مقابل صفر (1ــ0) وذلك خلال مقابلة متاخرة في نطاق بطولة فرنسا لكرة القدم لاندية الدرجة الاولى

الملاكمة

الايطالي بودو يحتفظ ببطولة اوروبا للوزن الخفيف

احتفظ الملاكم الايطالي انطونيو بودو ببطولة اوروبا للوزن الخفيف بعد انتصاره مساء اول امس بسان ريمو على الملاكم الفرنسي كلود توميا بالنقط اثر مقابلة دامت خمسة عشر جولة .

اللجنة الاولمبية

السيد بروندادج يعلن عن عدم اقصاء فرموزا من اللجنة الاولمبية الدولية

اعلن السيد افري بروندادج رئيس اللجنة الاولمبية الدولية في تصريح ادلى به لوكالة الانباء الفرنسية ان انضمام الصين الشعبية في منظمة الامم المتحدة لا يترتب عنه وجوبا قبولها من جديد ضمن اللجنة الاولمبية الدولية

وقال السيد بروندادج ان تايوان عضوا كامل الحقوق في اللجنة الاولمبية الدولية وسيبقى عضوا ما دام يحترم ويعمل على احترام القوانين الاولمبية وانه ليس هناك موجبا لاقصائه

واشار السيد بروندادج انه لن ينتظر مساعي من طرف المسؤولين الصينيين قصد استعادة مكانتهم الرياضية على الصعيد الدولي وذلك رغم قبولهم في حضيرة الامم المتحدة.

وقال رئيس اللجنة الاولمبية الدولية ان الصينيين اذا لم يغيروا سياستهم فسوف لن يقع قبولهم البتة الى جانب فورموزة وذكر انه منذ انسحابهم من المنظمة الاولمبية الدولية لم يقع اية اتصال بينهم وبين هذه المنظمة .

وختم السيد بروندادج تصريحه قائلا اننا فيما يخصنا ليس هناك ما يدعو الى تغيير سياستنا في هذا الميدان .

كرة القدم

غلق ملعب جندوبة

جاء في بلاغ نشرته الجامعة التونسية لكرة القدم انه نتيجة للحوادث التي جدت يوم الاحد الفارط بجندوبة خلال مقابلة جندوبة الرياضية ونجم حلق الوادي والكرم قرر المكتب التنفيذي للجامعة غلق ملعب جندوبة الى ان ياتي ما يخالف ذلك

وتبعا لذلك فقد تقرر ان تقام المباريات التي كانت معينة ليوم الاحد المقبل بجندوبة في ملعب مدينة باجة

مفكرة اليوم

الجمعة 29 اكتوبر 1971 ميلادي

10 رمضان 1391 هجري

16 اكتوبر 1391 اعجمي

الامساك	الافطار
4.50	5.31

اوقات الصلاة

الفجر	4.57
الشروق	6.39
الظهر	2.17
العصر	3.10
المغرب	5.26
العشاء	6.56

الهاتف

طبيب . قابلة . ممرض	297
قسم الايقافات	12
المستشفى الصادقي	280.015
سيارة الاسعاف	262.926
الارشادات	13
الشرطة المستمرة	258.030
ارشادات (شرطة)	245.000
رجال المطافىء	198
الساعة الناطقة	192
شارل نيكول	260.917
الحبيب ثامر	247.794
المستشفى العسكري	260 312

الصيدليات

من يوم الاثنين 25 الى يوم الجمعة 29 من الساعة 1 الى الساعة 3 بعد الزوال

درغوث صالح نهج باب سعدون عدد 108 الهاتف : 260.884

قريما شارع فرنسا عدد 27 الهاتف 240.333

كشريد نهج الجزيرة عدد 27 الهاتف : 241.988

العجمي عمر شارع الحرية عدد 6 الهاتف 240.480

لوسياني شارع قرطاج عدد 3 الهاتف 240.265

السويسي نهج ابو القاسم الشابي عدد 18 الهاتف : 242.401

الصيدليات المفتوحة كامل الليل من الساعة 8 مساء الى الساعة 8 صباحا

البحري : شارع باب المنارة عدد 1 الهاتف 260.904

درغوث محمد جلال : نهج رومة عدد 3 الهاتف 241.179

حمدي : شارع ليون عدد 51 الهاتف 285.845

قابادو : شارع فرنسا عدد 24 الهاتف 240.553

لوسياني : شارع قرطاج عدد 3 الهاتف 240.265

طنقور : شارع غانة عدد 40 الهاتف 245.329

الزواري : شارع الحبيب ثامر عدد 20 الهاتف 241.992

المرسى

من الساعة 1 بعد الزوال الى الساعة 3 وبعد الساعة 8 مساء

من يوم الاثنين 25 الى يوم السبت 30 اكتوبر

وزان الهاتف : 270.061

حمام الانف

من الساعة 1 بعد الزوال الى الساعة 3 وبعد الساعة 8 مساء

من يوم الاثنين 25 الى يوم السبت 30 اكتوبر

الحيرصي الهاتف : 290.026

حلق الواد والكرم

من الساعة 1 بعد الزوال الى الساعة 3 وبعد الساعة 8 مساء

من يوم الاثنين 25 الى يوم السبت 30 اكتوبر

بلعجوزة الهاتف : 275.139

سوسة

من يوم الاثنين 25 الى يوم السبت 30 اكتوبر من الساعة 1 الى الساعة 3 بعد الزوال .

بوستة الهاتف : 03.21.054

الصيدلية المفتوحة كامل الليل

بن شريفة عامر الهاتف : 03.20.977

صفاقس

من يوم الاثنين 25 الى يوم الجمعة 29 اكتوبر من الساعة 1 الى الساعة 3 بعد الزوال

الكشو الهاتف : 04.20.258

الطرابلسي الهاتف: 04.20.962

الصيدلية المفتوحة كامل الليل

الكشو الهاتف : 04 20.258

نشاط الطيران

الذهاب
مطار رقم 1

8.30 تونس الجوية الى البرمة

8.30 تونس الجوية الى مرسيليا

9.00 تونس الجوية الى روما

10.30 تونس الجوية الى الجزائر

13.15 تونس الجوية الى نيس ومونيخ

13.20 تونس الجوية الى باريس

14.30 تونس الجوية الى ميلانو

15.30 الخطوط الجوية السويسرية الى جنيف وزوريخ

15.40 سابينا الى بروكسال

18.35 فرنسا الجوية الى مرسيليا

18.45 اليطاليا الى روما

20.45 تونس الجوية الى جربة

23.15 تونس الجوية الى جربة

الاياب

8.00 تونس الجوية من جربة

12.10 تونس الجوية من رومة

13.35 تونس الجوية من الجزائر

14.40 الخطوط الجوية السويسرية الى زوريخ وجينيف

14.00 سابينا من بروكسال

17.50 فرنسا الجوية من مرسيليا

17.55 فرنسا الجوية من روما

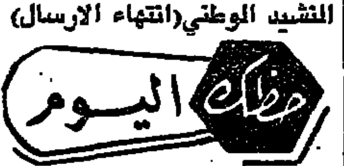
18.30 تونس الجوية من البرمة

18.45 تونس الجوية من ميلانو

الاذاعة

الجمعة 29 اكتوبر 1971

5.58 النشيد الوطني ــ 6.00 القرءان الكريم ــ 6.15 مدائح واذكار ــ 630 موجز الانباء ــ فلاحة وارشاد ــ 6.38 اغان ــ 6.45 حديث الصباح ــ 7.00 نشرة الاخبار ــ من توجيهات الرئيس ــ 7.30 صباح الخير ــ 8.00 نشرة الاخبار الثانية ــ 8.15 عرض لاهم برامج الاذاعة والتلفزة ــ 8.25 اغنية لكل مستمع ــ 10.00 موجز الانباء ــ10.03 اغنية لكل مستمع ــ10.40 حبيك لبيك ــ 11.00 موجز الانباء ــ 11.03 قافلة تسير ــ 12.00 موجز الانباء ــ 12.08 عبرة ونغم ــ 12.45 البلاغات المحلية ــ 13.00 نشرة الاخبار ــ من توجيهات الرئيس ــ 13.30 اغان ــ 14.00 حصة المراة ــ 14.30 تفسير ءايات بينات من القرءان الكريم ــ 14.40 القرءان الكريم ــ 15.00 نقل لصلاة الجمعة ــ نجاة الصغيرة : يارب ــ 15.30 الشبيبة المدرسية ــ صليحة جنة العماله ــ 16.00 موجز الانباء ــ بحوث ودراسات ــ 16.30 تحية الغروب ــ 17.45 فكاهة ومرح ــ 18.00 نشرة الاخبار ــ 18.15 البخلاء للجاحظ ــ 18.30 هواة الادب ــ 19.00 نشرة الاخبار باللسان الدارج ــ حديث اليوم ــ الانباء الرياضية ــ 19.30 اديب من مغربنا ــ 20.00 نشرة الاخبار ــ اغان ــ 20.50 حديث ــ 21.00 مسرح الاذاعة ــ 22.00 موجز الانباء ــ 22.40 لحظات قبل النوم ــ 23.00 سهرة دينية ــ منتصف الليل نشرة الاخبار ــ 0.15 المصحف المرتل ــ 0.30 النشيد الوطني (انتهاء الارسال)



الحمل (21 مارس الى 20 افريل)

استغل صبيحة اليوم واعتن بمصالحك الخاصة

الثور (21 افريل الى 21 ماي)

مواهبك في حاجة الى ان تبرزها وتفيد بها غيرك

الجوزاء (22 ماي الى 21 جوان)

كن لينا وكريما مع محيطك انطلق كالسهم في دنيا الغراميات

السرطان (22 جوان الى 23 جويلية)

سوف تجد سوء تفاهم في محيطك العائلي. انس الاوهام لكي ترتاح ذهنيا

الاسد (24 جويلية الى 23 اوت)

في الصباح سوف تتقابل مع حسناء . لا تضيع هاته الفرصة

العذراء (24 اوت الى 23 سبتمبر)

حارب البخل والكسل . كن كريما مع الغير

الميزان (24 سبتمبر الى 23 اكتوبر)

سوف تتعرف على شخص متواضع في الصباح انت في حاجة الى الراحة

العقرب (24 اكتوبر الى 22 نوفمبر)

امن نفسك من اهوال الحياة واعتن برغباتك الخاصة

القوس (23 نوفمبر الى 21 ديسمبر)

اترك صديقك ، حان الوقت لتصفي الحساب

الجدي (22 ديسمبر الى 20 جانفي)

لا تكن اكسول فابتسم في المناسبات لتشكر

الدلو (21 جانفي الى 19 فيفري)

لا تفكير لك الا في الغراميات

الحوت (20 فيفري الى 20 مارس)

الصباح خاص بالشراء وبالمشاريع العائلية اما المساء فللحب ولانتفاح الفؤاد

التلفزيون

برنامج اليوم الجمعة 29 اكتوبر 1971

10 رمضان 1391

البرنامج باللغة العربية

16.00 : مشاهد من السرك العالمي

16.35 : الارض والفلاح : القمح المكسيكي اخراج بوبكر العش

17.05 : البرنامج الديني : من وحي التلاوة ــ القرءان الكريم

17.31 : اذان المغرب ــ توقف عن الارسال وربط البرنامج القومي للاذاعة .

18.00 : اسماء الله الحسنى

18.28 المسلسل اليومي محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلقة 10 الهجرة الى الحبشة

18.45 : هرقيل الجبار صور متحركة للاطفال

18.50 : افاق : ابطالنا بازمير : اعداد محمد بن احمد واخراج انور بالقاضي

19.16 : المجلة الرياضية

19.31 : لغز ونكته مع سي الحطاب ومشقاص (العاب تلفزية يومية)

19.45 : النشرة الجوية و شريط الانباء

ــ خمس دقائق مع الدكتور الطاهر الخميري

ــ المجلة الشهرية الاخبارية للمغرب العربي (عدد اكتوبر 1971)

ــ منوعة غنائية شرقية

21.25 : مسرح الحياة الحصة الاولى : اعداد عمر خلفه واخراج نور الدين شوشان

البرنامج باللغة الفرنسية

22.00 : مسلسل حبي الوحيد . الحلقة 21

22.15 : النشرة الجوية و شريط الانباء المسائي

22.40 : مسلسل هندو الحلقة الثانية « صراخ الحرب » انتهاء الارسال

قاعات السينما

العاصمة

بمناسبة شهر رمضان المعظم: حفلة اولى على الساعة الثانية والنصف ومستمر ابتداء من الساعة السابعة والنصف مساء

الكوليزي : انتقام الحاكم مع روبير ميتشوم (مغامرات)

الريو : الموعد مع عمر الشريف (عاطفي)

الفن السابع : كونتيشة هونغ كونغ مع مارلون براندو (عاطفي)

الباريس : ماش مع اليوت غولد (انتقامي) للكبار فقط

الكابيتول : حي او ميت لكن من الافضل ميت مع جوليانو جيما (عنف)

الكليبير : منعطفات مع بول نيومن (عاطفي)

ستوديو 38 : صياد فروة الراس مع برت لنكستر (عنف)

الماريفو : تهديد بالقتل مع فرانك سيناترا (بوليسي)

سينموند : هولك بكل جنون مع سانتا برجي (بوليسي)

المغلوب : عصافير كبيرة وصغيرة مع توتو (هزلي)

القصر : وخلق فرنكشتاين المراة مع بيتر كوسينغ (رعب)

ا ب ت : ابي فوق الشجرة مع عبد الحليم ونادية لطفي (غنائي)

الحمراء : ليالي الشرق مع صباح وفهد بلان (غنائي)

الموندیال : صغيرة على الحب مع رشدي اباظة (عاطفي)

الشان زيلزي : موال مع وديع الصافي وصباح (غنائي)

البرناس : يوم من عمري مع زبيدة ثروت وعبد الحليم (غنائي)

سينسوار : من اجل حبي مع فريد الاطرش وماجدة (غنائي)

الكرم

سيني فوق : ايام وليالي مع عبد الحليم وايمان (غنائي)

باردو

سيني فوكس : غرام في اسطمبول مع دريد لحام (هزلي)

بقايا ـ بقايا ـ بقايا ـ بقايا ـ بقايا ـ بقايا ـ بقايا ـ بقايا ـ بقايا ـ بقايا ـ بقايا ـ بقايا ـ بقايا ـ بقايا ـ بقايا ـ بقايا ـ بقايا ـ بقايا

ولاية بنزرت تؤكد التفافها حول القائد

بقية ما بالصفحة ❶
الاول-ومن بينهم من شارك في مؤتمر قصر هلال عام 1934 ، واخوانا مسؤولين منتخبين اضطلعوا او يضطلعون حاليا بمسؤوليات عديدة في الحزب وفي المنظمات القومية .

حضرة الاخ الكاتب العام ،

اريد بادىء بدء ان اقدم لكم باسم هذا الوفد اصدق عبارات التهاني بمناسبة تعيينكم كاتبا عاما للحزب ، وبالثقة المتجددة في شخصكم .

واننا في ولاية بنزرت تتبعنا الاحداث السياسية قبل المؤتمر الثامن للحزب واثناء انعقاده وخاصه بعد انقضائه .. تتبعناها ببالغ الاهتمام وحللنا الاحداث كما حللنا ما جاء في كلمات السيد الرئيس بالخصوص .

حضرة الاخ الكاتب العام ،

ان ولاية بنزرت دوما مؤيدة للمجاهد الاكبر فخامه الرئيس الحبيب بورقيبه منذ عام 1934 ، فكلما كان على موعد مع التاريخ كانت ولايه بنزرت حاضرة الى جانبه . لهذا راينا بصفتنا اطارات في هذه الولاية ان ناتي اليكم ونقدم اصدق عبارات الولاء للسيد الرئيس راجين منكم ابلاغ مشاعرنا للمجاهد الاكبر حتى يتاكد من ان ابناءه في ولاية بنزرت كما عهدهم في السابق وخاصة ابان المحن هم دوما الى جانبه لاعلاء كلمة الحزب قبل كل شيء ولرعم الوحدة القومية حوله لبلوغ اهداف الحزب ولتحقيق ما تصبو اليه تونس من عزة وكرامة وغد افضل لابنائها ، ولتحقيق الاهداف التي استشهد من اجلها الالاف المناضلين الاوفياء .

لقد جئنا لنؤكد للسيد الرئيس اننا دوما عند حسن ظن سيادته عاملين بتوجيهاته ، ولنعلمه باننا استمعنا الى كلمته الاخيرة بالخصوص عند توزيع المسؤوليات في الديوان السياسي واعتبرناها نداء للضمير القومي التونسي وللضمير الحزبي بالخصوص ولنعلن له باننا وعينا هذا النداء وان ولاية بنزرت مستجيبة له ، وانها دوما ملتفة حول شخصه الكريم بوصفه يجسم كل المبادىء التي استشهد من اجلها العديد من رجالاتنا .

ونريد ان نعبر لكم عن استعدادنا للتعاون مع اعضاده في الديوان السياسي الذين منحهم ثقته وخاصة مع عضده الايمن الاخ الهادي نويرة الكاتب العام للحزب .

ان ولاية بنزرت التي عبرت في برقياتها على لسان كل الهيئات المنتخبة عن وقوفها الى جانب السيد الرئيس تؤكد لكم من جديد عن استعدادها للعمل الجدي واستعدادها ايضا للتصدي لكل من تحدثه نفسه بالنيل من الوحدة القومية الحقيقية .

هذا حضرة الاخ الكاتب العام للحزب ما احببنا ان نبلغه لسيادتكم ونرجو ان يبلغ هذا للسيد الرئيس ليطمئن على ابنائه في ولاية بنزرت .

ورد السيد الهادي نويرة على كلمة السيد العربي الملاخ قائلا :

حضرات الاخوان

حضرة الاخ الكاتب العام للجنة التنسيق الحزبي بولاية بنزرت .

اني اشكركم من صميم الفؤاد على ما تفضلتم به من التعبير عن مشاعركم نحو شخصي وخاصة نحو قائد الامة المجاهد الاكبر الذي يطيب لي ان ابلغه ما عبرتم عنه من التفافكم حوله وحول مبادىء الحزب وشعاره وغاياته وليس بالغريب صدور مثل هذه المشاعر من ابناء ولاية بنزرت الذين كانوا حتى من قبل مؤتمر قصر هلال مساندين للمجاهد الاكبر قولا وفعلا وبقلوبهم وجوارحهم ، واذكر من بينهم في هذا الصدد صديقي المرحوم الحبيب بوقطفة والمرحوم حسن النوري وغيرهم ممن كانوا دائما وابدا الى جانب كلمة الحق ومستجيبين الى نداءات الحزب ، وما تاييدكم لفخامة الرئيس ولمواقفه وللتشكيلة الحزبية الجديدة التي يمثلها الديوان السياسي الا حلقة من حلقات التأييد المتواصل الذي ما فتئت ولاية بنزرت تقيم عليه الدليل تلو الدليل .

لقد قلتم انكم تتبعتم تطورات الاحداث قبل انعقاد المؤتمر الثامن للحزب وخلاله وبعد انقضائه واستخلصتم منها ما يفيد من العبر ، واتخذتم منها موقفا هو نفس الموقف الذي عقدنا العزم على التمسك به وهو الحرص كل الحرص على الا نترك اي فرصة مهما تكن ضئيلة دون ان ننتهزها للم الشتات وتوحيد الصفوف . فالمسؤوليات الملقاة على عاتقنا هي مسؤوليات تاريخية وعندما اقول على عاتقنا فاني اعني بذلك كافة افراد العائلة الدستورية بحسب المركز الذي يحتله كل فرد من افرادها على مستوى تلك المسؤوليات .

ونحن نعتبر انفسنا الان في مفترق الطرق او بتعبير اصح في منعرج حاسم . بحيث ان كل موقف من المواقف التي نختارها وكل القرارات التي نتخذها انما تحسب لنا او علينا في تاريخنا . ولقد لاحظتم كم كانت الكلمة التي القاها المجاهد الاكبر عند تكوين الديوان السياسي عامرة بالمعاني البليغة التي جاءت تتمة للكلمة القيمة التي افتتح بها اعمال المؤتمر . ومن غير ان اقول ان سيادته تنبا بما سيقع فاني اقول فقط انه كانت تساوره بعض المخاوف عندما نادى بالوحدة وحض عليها في مطلع اشغال المؤتمر وعندما دعا الى التكتل والى الغاء الامور الهامشية والانكباب على الامور الجوهرية المصيرية . وكانت كلمته عند تكوين الديوان السياسي متممة للكلمة التي افتتح بها المؤتمر ومن حقنا بل من واجبنا ان نجعلها دائما وابدا نصب اعيننا ونكون على ذكر منها ، ولنتذكر دائما ان الاشخاص مهما تكن مسؤولياتهم ومهما تكن قيمتهم فان اهميتهم تتضاءل ازاء الغاية المنشودة التي هي الحفاظ على كيان الحزب وصيانة وحدة الامة والحرص على تلاحم صفوفها . ولربما تكون اكبر مفخرة يسجلها التاريخ للرجل العامل انا قبل بان يذوب ويرهق نفسه في سبيل تلك الغاية الشريفة .

وانتم تعلمون اننا لم نصل لما وصلنا اليه من التعهد بمسؤوليات الاستقلال وبمسؤوليات التنمية والعمل على تحقيق مصير الاجيال المقبلة والسير في هذه السبيل بخطى ثابتة والظفر بنتائج محسوسة الا لان الامة كانت صفا واحدا . فاذا شئنا ان نسترسل في سيرنا ونحفظ لانفسنا ولابنائنا وابناء ابنائنا ما وفرناه وضحينا من اجله وما لم نفتا نتطلع اليه كان لزاما علينا ان نحافظ على هذه الوحدة بجميع الوسائل ونسخر لها جميع القوى ونضحي من اجلها بجميع ما لدينا من امكانيات .

على اننا في سعينا هذا لا نحتاج الى ان نقارع او نقاوم ايا كان بل علينا ان نناضل ونعمل من اجل ما ينفعنا ويعود علينا بالصلاح ، حتى نكون ايجابيين لا سلبيين .

فعلينا ان نرعى الوحدة القومية وان نحافظ على الغاية التي ينبغي ان نرمي اليها من سعينا الدائب نحو الوحدة النزيهة هي هيبة الدولة كما علينا ان نجتنب كل ما من شانه ان يسيء الى سمعة الوطن في الخارج .

واني اعتقد ان الشعب التونسي بتمامه وكماله يشاطر ولاية بنزرت نفس الشعور الذي عبرتم عنه . ولا سبيل لان تحقق الغايات المرتجاة الا ارادة الشعب التونسي لا ارادة اخرى سواها . ولا يسعني الا ان اجدد لكم شكري واطلب منكم مواصلة العمل الدائب بدون اعتبار شخص زيد او عمرو بل لفائدة وحدة الامة التي بدونها لا نستطيع ان نعمل شيئا ذا بال وبدونها نفقد كل ما نطمح اليه ونعمل عليه من جليل الاعمال

هذا ما اردت تاكيده امامكم اليوم ، حضرات الاخوان .

بريطانيا تخرج من عزلتها الاقتصادية

بقية ما بالصفحة ❶
بالمجموعة الاقتصادية الاوروبية . وازدحم المارة امام مبنى البرلمان في لندن منذ الصباح الباكر لتتبع مداولات النواب ويقول الملاحظون انه لم يحدث مثل هذا الازدحام والتسابق الى شرفات المجلس منذ الحرب العالمية الاخيرة .

وافتتح المداولات النهائية السيد هارولد ويلسن زعيم المعارضة العمالية بخطاب انتقد فيه الشروط التي وافق عليها المحافظون خلال المفاوضات مع ممثلي بلدان السوق المشتركة

هذا وقد تواصلت مداولات مجلس العموم حول الموضوع طيلة اول امس والليلة قبل البارحة حتى السادسة من صباح امس واستانفت بعد الظهر الى العاشرة من ليلة امس

امريكا تعتزم الاستجابة لطلبات اسرائيل

بقية ما بالصفحة ❶
طلب تزويدها بطائرات الفانتوم

الولايات المتحدة ترفض المشاورات الرباعية ؟

كتبت امس صحيفة « البرافدا » لسان الحزب الشيوعي السوفياتي في مقال لمراسلها بنيويورك تقول : ان سياسة الولايات المتحدة الحالية تقف عائقا دون تسوية ازمة الشرق الادنى وانه يجدر الان سلوك كل السبل بما فيها المشاورات الرباعية بمنظمة الامم المتحدة لتقريب اليوم الذي تستتب فيه سلم دائمة في هذه المنطقة

وترى الصحيفة السوفياتية ان الولايات المتحدة تؤيد بالتصريحات لائحة مجلس الامن حول انسحاب القوات الاسرائيلية لكنها تبدي في الواقع موقفا مناصرا تماما لاسرائيل

واكدت صحيفة « البرافدا » ان الولايات المتحدة تعترض على درس ازمة الشرق الادنى في مجلس الامن وانها رفضت عمليا منذ شهر اوت 1970 مناقشة كل المسائل الرئيسية لهذه الازمة خلال المشاورات الرباعية بالرغم من ان ممثلي الاتحاد السوفياتي وفرنسا يبذلان كل ما في وسعهما لانجاح هذه المشاورات

اتصالات ديبلوماسية بعمان

عمان (وات ـ فب) ذكر مصدر رسمي بعمان ان السيد وصفي التل رئيس الحكومة الاردنية استقبل امس سفراء المملكة العربية السعودية والهند والاتحاد السوفياتي المعتمدين بعمان .

واستقبل السيد عبد الله صلاح وزير الخارجية من جهته سفراء المملكة العربية السعودية واسبانيا والولايات المتحدة وكذلك القائمين باعمال سفارتي تونس والهند بعمان

ولم يصدر اي تفصيل عن فحوى هذه المحادثات الا ان الملاحظين يرون انها تناولت تطور النزاع العربي الاسرائيلي وهي تدخل ضمن الاستعدادات لمداولات منظمة الامم المتحدة حول الشرق الاوسط التي تبدا في الشهر القادم

يارينغ يعود الى موسكو

بقية ما بالصفحة ❶
المتحدة واجرى على هامش تلك المداولات محادثات مع وزراء خارجية الدول الكبرى والبلدان المعنية بنزاع الشرق الاوسط .

موسكو تدرس حاجيات الهند

بقية ما بالصفحة ❶
والملاحظ ان الاتحاد السوفياتي هو المزود الاول للهند في مجال الاسلحة .

فالقوات الهندية الجوية تملك سبعة اسراب من الطائرات المطاردة من نوع (ميغ 21) وخمسة اسراب من الطائرات المطاردة والمقاتلة من نوع (سوكوي) »

باكستان تطلب توضيحات من موسكو

كاراتشي (وات) صرح امس ناطق باسم وزارة خارجية باكستان انالحكومة الباكستانية ستطلب توضيحات من الاتحاد السوفياتي اثر البلاغ الهندي السوفياتي المشترك الذي نشر اول امس بدلهي الجديدة عقب زيارة السيد نيكولاي فيريوبين نائب وزير خارجية الاتحاد السوفياتي للعاصمة الهندية .

ومعلوم ان الهند والاتحاد السوفياتي اكدا في هذا البلاغ اتفاقهما الكامل حول تحليل الوضع المتازم بين الهند وباكستان .

ومن جهة اخرى وضعت عناصر انفصالية امس قنبلة امام مقر السلطات الجهوية بداكا عاصمة باكستان الشرقي وتسبب انفجارها في اصابة شخص بجروح

وارتفع امس عدد ضحايا الاعتداء الذي جد يوم الاثنين الماضي باحدى ضواحي داكا من سبعة الى ثمانية ضحايا .

وزير خارجية بريطانيا يشارك في الشهر القادم في اشغال مجلس وزراء السوق الاوروبية المشتركة

هذا واعلن امس ناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية ان السيد ءالاك دوغلاس هيوم وزير خارجية بريطانيا سيسافر يوم 5 نوفمبر القادم الى روما لحضور اجتماع وزراء خارجية بلدان السوق الاوروبية المشتركة الستة والبلدان الاربعة المترشحة لعضوية السوق وهي بريطانيا والنورويج والدانمارك وايرلندا الذي ينعقد يوم 6 نوفمبر

واوضح الناطق ان السيد جيوفراي ريبون الوزير البريطاني المكلف بالمفاوضات مع السوق الاوروبية المشتركة سيراس يومي 4 و5 نوفمبر بجنيف مجلسا وزاريا للجمعية الاوروبية للتبادل الحر

تصريح للسيد هيث

صرح السيد ادوارد هيث رئيس الحكومة البريطانية فور مصادقة البرلمان على انضمام بريطانيا للسوق الاوروبية المشتركة بان البرلمان قرر الان انخراط بريطانيا مبدئيا في المجموعة الاقتصادية الاوروبية على اساس التراتيب التي وقع التفاوض بشانها

وقال ان قرارنا التاريخي قد حصل وان الشعب البريطاني يقبل هذه البادرة

وتجدر الملاحظة الى ان تصويت البرلمان يشكل انتصارا شخصيا للسيد هيث الذي كان يقود الوفد البريطاني في مفاوضات بروكسيل عندما استخدم الجنرال دي غول حق الفيتو ضد دخول بريطانيا للسوق المشتركة في سنة 1963

وفعلا فان فرنسا عارضت دخول بريطانيا للسوق المشتركة في سنة 1967 وبعد سنتين اعلن الرئيس بومبيدو ان بلاده لاتعارض مبدئيا انضمام بريطانيا للمجموعة الاقتصادية الاوروبية

وكانت بريطانيا قدمت ترشحها لاول مرة في سنة 1961 اي بعد ثلاث سنوات من احداث السوق المشتركة

واشنطن قد تعيد النظر في مساهمتها الماليةفي الامم المتحدة

(بقية ما بالصفحة ❶)
منظمات دولية كمنظمة الامم المتحدة باعانة ثنائية تمنحها واشنطن وفقا لمصالحها وهذا ما يتعارض مع السياسة التي تسلكها الحكومة الامريكية حاليا

صحيفة صينية تقول : بيكين ستطلب من واشنطن اجلاء قواتها عن فرموزا

اعلنت امس صحيفة « الشعب » الصينية في مقالتين افتتاحيتين ان الصين الشعبية ستمارس ضغوطا على الولايات المتحدة بغية حملها على اجلاء قواتها عن جزيرة فرموزا ومضائقها واكدت ان موضوع تحرير فرموزا قضية تهم الصين الشعبية وحدها

واضافت انه يجب ان تعود فرموزا الى الوطن الام ملاحظة ان الولايات المتحدة ما زالت تحتل الجزيرة بدعوى ان وضعها لم يضبط بعد رغم طردها من الحظيرة الامية

وترى الصحيفة في مقالها الثاني ان اقامة علاقات ديبلوماسية بين الصين وبلجيكا يؤكد من جديد ان عدد البلدان التي تعترف ببيكين بوصفها الممثلة الشرعية الوحيدة للصين يزداد كل يوم

تصريح للرئيس تشانغ كاي شاك

تناول الكلمة امس في تايباه الرئيس تشانغ كاي شاك اثناء اجتماع عقدته لجنة الحزب ليعلن ان على اعضاء هذا الحزب الا يستسلموا والا تنهار عزائمهم امام ما عبر عنه بالتغييرات الوقتية الطارئة على الوضع الدولي

وقال ان فرموزا ستبذل ازاء هذه التغييرات كل الجهود اللازمة لتزيد في تعزيز قوتها العسكرية وتدعم كيانها حتى تصبح قاعدة لرد هجومات الصينيين الشيوعيين ومحقهم

اول رد فعل رسمي في فرنسا

صرح امس السيد ليو هامون الناطق باسم الحكومة الفرنسية بان حكومته سجلت بارتياح انضمام الصين الشعبية الى الحضيرة الامية الذي حقق ارتباط القانون بالواقع والذي سيمكن المنظمة الامية من القيام بدورها الحقيقي

واضاف السيد ليو هامون الذي كان يتحدث للصحفيين عن اشغال مجلس الوزراء الاسبوعي ان السيد موريس شومان احاط زملاءه في الحكومة بتفاصيل دخول الصين منظمة الامم المتحدة

اتفاق تجاري بين الصين الشعبية وايطاليا

حل امس بروما السيد باي كسيان كو وزير التجارة الخارجية في حكومة الصين الشعبية لتوقيع اتفاق تجاري مع ايطاليا

وقد تم اعداد هذا الاتفاق وهو الاول الذي يبرم بين بيكين وبلد عضو في السوق الاوروبية المشتركة في اوائل هذا الشهر ببيكين اثناء اقامة السيد ماريو زاغاري وزير التجارة الخارجية الايطالي بالصين الشعبية

تصريح للسيد هنري كيسنغر

صرح اول امس السيد هنري كيسنغر مستشار الرئيس نيكسن الخاص بان ضبط برنامج زيارة الرئيس الامريكي المقبلة لبيكين يتطلب القيام برحلة ثالثة الى الصين الشعبية موضحا انه لن يشارك شخصيا في المهمة القادمة التي سيعهد بها الى خبراء والتي ستقتصر على ضبط النواحي الفنية الصرف لبرنامج الزيارة الرئاسية

وقال السيد كيسنغر : ان ندوة القمة التي ستجمع الرئيس نيكسن والقادة الصينيين في بيكين سوف لا توجه ضد اي بلد ءاخر .

واضاف قائلا : سوف لا نتباحث في شان مشاكل تمس طرفا ثالثا ونحن لا ننتظر حسم النزاع الفياتنامي

ومضى السيد كيسنغر يقول ان القاعدة نفسها المتمثلة في الاقتصار على بحث المشاكل الثنائية ستطبق اثناء زيارة الرئيس نيكسن للاتحاد السوفياتي في شهر ماي من السنة القادمة

وقال السيد كيسنغر ايضا ان علاقاتنا مع الصين الشعبية تهدف الى وضع حد للانعزال الديبلوماسي القائم بين شعبين عظيمين هما الشعب الامريكي والشعب الصيني . ولقد اتفق الطرفان على تحقيق انطلاقة جديدة في روابطهما يمكنها ان تفتح السبيل لقيام علاقات بينهما جديدة في نوعها

تيتو يطلع نيكسن على مباحثاته الاخيرة

بقية ما بالصفحة ❶
وفي الوقت نفسه عامل هام لاقرار السلم وتحقيق الاستقرار في اوروبا والعالم

وقد حضر السيد هنري كيسنغر مستشار الرئيس نيكسن جزءا من محادثة القمة التي عقبت هذا الحفل

ثم اجرى الرئيس نيكسن والماريشال تيتو محادثة تواصلت اكثر من ساعة تناولت القضايا العالمية وخاصة مشاكل اوروبا والشرق الاوسط وجنوب شرقي ءاسيا

وافاد الناطق باسم البيت الابيض الامريكي ان الرئيس نيكسن اظهر اهتماما خاصا بالانطباعات التي حصلت للرئيس تيتو من مباحثاته الاخيرة مع قادة الهند وباكستان ومصر والاتحاد السوفياتي .

خطاب المجاهد الاكبر يوم 20 مارس 1958

(بقية ما بالصفحة الرابعة)
تضمنته وثيقة الاستقلال التونسي يجب تطبيقه لا في تونس فحسب بل ايضا بالنسبة لكافة شعوب الشمال الافريقي وكنت احذر فرنسا دائما سوء مغبة اضاعة هذه الفرصة . خاصة وان شعوب شمال افريقيا تسعى الان للوحدة ولانتهاج سياسة موحدة بينها ومن هذه الوحدة ستكون بدون شك قوة يكون لها وزن . ومن مصلحة فرنسا ان تتفاهم مع هذه الشعوب قبل فوات الاوان . وقبل ان تضيع فرصة الاستعداد الحسن من جانب تلكم الشعوب لربط صلات التفاهم معها .

ونحن مستبشرون في هذه الاونة بقدوم ضيوف كرام من حزب شقيق لشعب شقيق هو شعب المغرب الاقصى وقد حلوا بين ظهرانينا لحضور اجتماعات والمشاركة في دراسات تمهد لتلك الوحدة المنشودة . وتقول لفرنسا ان وحدة الشمال الافريقية ستتم وفق طرق واشكال لا يمكن لنا التنبؤ بها من الان . وانما هي ستتم حتما لانها تسير في اتجاه التاريخ والواقع والمصلحة . وبالطبع انها ستشمل الجزائر فاذا اجتمع هذا المغرب واتحد خارج فرنسا وبمعزل عنها فلربما تضطره الظروف لان يقف في وجهها ويعمل ضد مصالحها . اللهم الا اذا تلافت الامر قبل فوات الفوت ، بينما هي مازالت الى الان تفكر في اقامة منطقة حرام وتحصين خط موريس وما زالت تبدي تخوفاتها من أن يهبط الجزائريون في المطارات التونسية لانها مازالت تفكر بانتهاجها التي ستتغلب في الحرب الجزائرية .

وما دامت فرنسا مصرة على تعنتها وراكبة راسها فاننا تقول للعالم الحر بان تضامنكم في السراء والضراء مع فرنسا وارتباط حياتها وامنها وسلامتها بالمجموعة الاطلسية يعطيان الحق لكم في الضغط عليها وافهامها انها بسلوك السياسة التي تصر على اتباعها لا تضر بنفسها وبمصالحها فحسب . بل بمجموعة الحلف الاطلسي وبمجموعة العالم الحر ايضا وشان الشركاء اذا عبث احدهم . وساءه التصرف ان يتضرر جميعهم من سلوكه المقيت . فهي ترتكز على مبدأ التضامن الذي بينها وبين حلفائها لتجرهم الى جانبها وراجية منهم مساندتها في مغامراتها الاستعمارية وفي حروبها سواء في افريقيا او في ءاسيا غير مقيمة اي وزن لحقوق الشعوب . حتى اذا تظاهرت في بعض احيان بفهم تلك الحقوق فسرعان ما تاخذ في التلكؤ والمراوغة والتلاعب بالالفاظ . وما دام الحال على هذا المنوال فان شعوب المغرب العربي الكبير الذي سيتكون لن تميل الى التعاون مع الغرب .

رسم خطة كبيرة

وفي اعتقادي ان الدول المسؤولة في العالم الغربي التي اعانتنا على فض مشاكلنا مع فرنسا ـ ومشاكلنا هي جزء متفرع من مشكل الشمال الافريقي ازاء الاستعمار الاوروبي . وقضية بنزرت وقضية الجلاء الكامل عن التراب التونسي هما جزء لا يتجزا من ذلك المشكل الاصلي هذه الكتلة الغربية التي ساندتنا وفهمت قضية تونس وبدات تفهم قضية الجزائر لابد ان تتحرك وتعمل عملا ايجابيا يعين على فض المشاكل القائمة خاصة وقد فتحت الزيارات التي قام بها اخيرا م . مورفي و م . بيلي ءافاقا جديدة حيث لم تعرف قضية الجزائر على حقيقتها الا بعد المشاهدة التي هي اقوى دليل .

وبعد هذه الزيارات التي كشفت الغطاء عن حقيقة الوضع في الجزائر يجوز لي ان اقول للمسؤولين عن العالم الحر كلمة صريحة نزيهة واخاطبهم مخاطبة الصديق لصديقه فاقول لهم اذا كنتم تعتقدون حقا كما اعتقد ان الاستعمار سائر الى الزوال والانقراض واذا كنتم تعتقدون ان حرب الجزائر مئالها الفشل والافلاس والى تدهور سمعة العالم الغربي او اذا كنتم تعتقدون على الاقل انه لا يتوقع ظفر الجيش الفرنسي باي انتصار ينكر على الثورة الجزائرية مثلما يعتقد ذلك كثير من الفرنسيين انفسهم فان من واجبكم اليوم قبل الغد ان تفكروا في رسم خطة كبيرة تحل السلم محل الحرب والثقة محل الشحناء وتغري شعوب شمال افريقيا بالاطمئنان الى الدول الاوروبية التي هي جزء من العالم الحر عوض النفور منها والكراهية لها . وهذه الخطة يجب ان تكون مرتكزة على الصراحة وحسن النية لا على التلاعب بالالفاظ او الامعان في الحرب والتقتيل . والتفكير يجب ان يتناول ابعاد الصراع الذي تخوضه شعوب شمال افريقيا ضد الاستعمار الاوروبي قصد تحررها من ربقته ، والانتقال منه الى التعاون مع اوروبا ومع العالم الحر في دائرة الاحترام المتبادل .

ويقيني ان هذه الشعوب اذا ظفرت بحريتها فمن المحال ان تنسى فضل من ساعدها بالجميل الى درجة التبعية لمن احسن اليها . وقصارى ما يكون بينها وبين من نالها النفع منها تعاون في السراء والضراء في دائرة المصلحة المتقابلة .

وضع حد للغضب والتلكؤ

اما اذا ترك الحبل على الغارب واستمر الحال على ما هو عليه الان واستمر تدفق الاسلحة من جانب الغرب وخاصة من جانب امريكا على فرنسا بينما العالم الشيوعي هو الذي يمد الان الجزائريين بالاعانة فان استقلال الجزائر الذي هو ءات لا ريب فيه . لن يكون في صالح العالم الحر ولا هو في صالح تعاون المغرب العربي الكبير مع العالم الحر . وهذا ما ينبغي التفكير فيه من الان قبل ان تحل الكارثة . ومهما تكن المجاملة والعواطف المتبادلة بين فرنسا والعالم الحر فان التفكير في وسائل الخروج من الوضع الراهن هو مسالة حياة او موت لانه يعني تقرير الاتجاه النهائي لقارة كاملة وخاصة منها شمالها الافريقي الذي اذا شعر ان باعانة العالم الحر له انقذ استقلاله وحافظ على كرامته وضمن لنفسه مصلحته سواء في النطاق الاقتصادي او في مجال المعنويات وادرك انه بتعاونه معه اتقى شرا ظاهرا للعيان وجلب فائدة بل فوائد كانت محجوبة عنه . اذا تم هذا وقابله تجاوب من طرف دول العالم الحر لاسيما اذا حصل لها اليقين بقرب نهاية اجل الاستعمار فان هذه الدول تكون قد اسدت لفرنسا اجل خدمة لانها تكون قد خلصتها من سرطان ينخرقواما ويقودها الى الافلاس ويفضي الى النيل من هيبة العالم الحر واضعافه ماديا ومعنويا وحتى عسكريا.

ومن المعلوم ان التخلص من السرطان يستوجب في بعض الاحيان اجراء عمليات جراحية يصحبها الم ويتخللها تخدير . لكن عندما تنتهي العملية الجراحية ويجتث الداء من جذوره ، يشعر من كان مصابا به براحة لا تقاس بمثلها راحة .

واذا ءاثر الناس النظر البعيد على النظر القصير تبرت مخاطر الامور في صورة تافهة من نوع غضب يبديه م . سوستال او غيره من وزراء اليمين او من احزاب المزارعين او المستقلين . وما ابعد ما بين هذه التفاهات وبين مستقبل قارة كاملة وتقرير اتجاهها بناء على تخير ما يحفظ لها حريتها ويصون مصالحها . ولن تختار التعاون مع العالم الحر الا على هذا الاساس دون ان يكون فيه تبعية .

والذي نناشد به الشعب الفرنسي اذا كانت ما زالت لديه امكانية الرجوع الى الجادة ونناشد به شعوب العالم الحر والحلف الاطلسي وخاصة امريكا وبريطانيا التي عالجت هذا الموضوع وادركت ابعاده والاخطار المحدقة به ان تنظر الى بعيد وتقر خطة بعيدة المدى من شانها ان تجعل من افريقيا الشمالية بل من افريقيا كلها جزءا عظيما من العالم ينعم بالسلم ويتمتع بالكرامة ويتصرف في سيادته لكنه يكن في الوقت نفسه عطفا وصداقة للعالم الحر ويميل الى التعاون معه .

فاذا توفرت هذه الشروط ـ ونتمنى ان تتوفر في اقرب وقت ـ نكون قد قضينا على المشاكل التي تعترضنا ووضعنا حدا للغضب والتلكؤ والتردد وغير ذلك مما هو من قبيل الجزئيات التي لا معنى لها .

هذه كلمتي الاخيرة اقولها من هذا المنبر للشعب التونسي وللشعب الفرنسي ولشعوب شمال افريقيا ولشعوب العالم الحر ولحكوماتها وللمسؤولين عن حظوظها . واقول لهم ان هذا هو ءاخر تنبيه اوجهه اليهم وهذه ءاخر نصيحة القيها على مسامعهم . ومن انذر فقد اعذر .

والسلام عليكم ورحمة الله



الجمعة 29 اكتوبر 1971
الادارة والتحرير
10 – نهج روما – تونس
Al-Amal vend. 29 octobre 1971
Direction et Rédaction
10, rue de Rome — TUNIS



بغداد (ف ب) ـ اعلنت الوكالة العراقية للانباء انه بمقتضى اتفاق وقع اول امس في بغداد سيمد البنك الدولي للبناء والتعمير العراق بقرض قيمته 27 مليونا و500 الف دولار (حوالي 14 مليون دينار تونسي)

ارتفاع مدخرات واشنطن في صندوق النقد الدولي

واشنطن (ف ب) ـ اعلنت اول امس وزارة الخزينة الامريكية ان مدخرات الولايات المتحدة من الذهب انخفضت في شهر سبتمبر بمبلغ مليونين من الدولارات . وشهر سبتمبر هو الشهر الاول الذي عقب اعلان الرئيس نيكسن يوم 15 اوت الماضي عن قراراته النقدية الهامة ومنها الغاء تحويل العملة الامريكية الموجودة في الخارج الى ذهب

هذا وتبلغ المدخرات الامريكية من الذهب حاليا 10 مليارات و207 ملايين دولار (حوالي 5 مليارات ونصف من الدنانير)

اما المدخرات الجملية فقد ارتفعت الى 12 مليارا و121 مليون دولار (حوالي 6 مليارات ونيف من الدنانير التونسية) بزيادة 3 ملايين دولار (مليون ونصف من الدنانير)

ومن جهة اخرى ارتفعت مدخرات الولايات المتحدة من العملة الاجنبية القابلة للتحويل الى 250 مليون دولار (125 مليون دينار تقريبا) بزيادة مليونين من الدولارات (حوالي مليون دينار) اما المدخر الامريكي لدى صندوق النقد الدولي فقد ارتفع الى 577 مليون دولار 300 مليون دينار تقريبا بزيادة ثلاثة ملايين دولار

امريكا تواصل دفاعها على غربي المحيط الهادي

صرح السيد دافيد باكارد مساعد وزير الدفاع الامريكي لاعضاء لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي بان ارجاع جزيرة اوكيناوا الى اليابان لن ينال في شيء من امكانيات القوات الامريكية للدفاع عن غربي المحيط الهادي بما فيه كوريا وجزيرة فرموزا .

وفد عن الاتحاد الاشتراكي العربي المصري يتحول الى اوروبا

القاهرة (ف ب) ـ اخبرت وكالة انباء الشرق الاوسط ان وفدا عن اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي المصري يقوده السيد لطفي الخولي بارح القاهرة صباح امس قاصدا روما المرحلة الاولى من جولة يزور خلالها ايطاليا وفرنسا وبريطانيا

وسيجري الوفد خلال جولته محادثات مع الاحزاب السياسية الايطالية والفرنسية والبريطانية حول مشكل الشرق الاوسط والاعدادات الواجب اتخاذها لعقد ندوة دولية بايطاليا تتعلق بالسلم والعدل بالشرق الاوسط .

× ـ ×

ديبلوماسي تشيكوسلوفاكي غير مرغوب فيه بالولايات المتحدة

اعلنت السلط الامريكية ان السيد كاريل سيمونساك السكرتير الثاني بسفارة تشيكوسلوفاكيا بواشنطن اصبح شخصا غير مرغوب فيه بالولايات المتحدة الامريكية ويوجد الديبلوماسي التشيكي حاليا في اجازة ببلاده

ولم يصدر اي توضيح عن مبررات هذا الاجراء الذي يبدو انه يمثل رد فعل من جانب الحكومة الامريكية على طرد السلط التشيكوسلوفاكية يوم 19 اكتوبر الجاري لديبلوماسي امريكي هو السيد صامويل ويس المتهم بالتجسس

☆

نشوب حريق هائل في مبنى دار الاوبرا بالقاهرة

شب حريق هائل في مبنى دار الاوبرا بالقاهرة في ساعة مبكرة من فجر امس وذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط التي اذاعت النبا ان الحريق ما زال مشتعلا حتى الساعة التاسعة من صباح امس ، واشارت وكالات الانباء التي تناقلت الخبر ان الاضرار لم تقدر بعد الا انها اخبرت ان النيران اتت على الدور الثاني من المبنى كما انهار سقف الدور الاول واكدت من جهة اخرى انه لم تسجل خسائر في الارواح

وذكر مدير امن القاهرة ان اسباب الحريق لم تعرف بعد وقد تم تشكيل لجان فنية لهذا الغرض .

وكانت شيدت دار اوبرا القاهرة في عهد الخديوي اسماعيل وافتتحت سنة 1869 اثناء احتفالات افتتاح قناة السويس .

واكد وزير الثقافة المصري ان الحريق قد اتى على الاثاث والملابس والاكسسوار والحلي التي جلبت خصيصا من اوروبا لاوبرا (عائدة) للملحن فاردي منذ ما يزيد عن مائة عام بالاضافة الى عديد الالات الموسيقية العتيقة والحديثة .

كما اتت النار كذلك على جميع الديكورات والالات الخاصة بالباليه الاغريقي الذي كان في الحسبان ان يفتتح موسم دار الاوبرا المصرية في نفس المساء .

× ◆ ×

حول تجربة « ايبول » الفرنسية

ذكر المركز القومي الفرنسي للابحاث الفضائية اول امس ، ان تجربة « ايبول » تتواصل بنجاح ، وتتمثل هذه التجربة في ان يستقي كوكب صناعي عدة معلومات من 200 كرة للرصد الجوي تحلق على ارتفاع 12 الف متر فوق الجزء الجنوبي للكرة الارضية .

وقد اطلقت هذه الكرات من ثلاثة مراكز تقع بالارجنتين وهي الان تعطي معلومات هامة عن الحرارة والضغط وتحركات الكتل الهوائية واطلق الكوكب الصناعي يوم 16 اوت الماضي من قاعدة والوبس ايلند الامريكية وقد قام بعد بالف دورة حول الارض تتلقى محطات ارضية المعلومات التي يتحصل عليها من الكرات المذكورة .

ياسر عرفات يجتمع بالصحافيين السوفياتيين

موسكو (تاس) اجتمع امس في موسكو وفد منظمة التحرير الفلسطينية الذي يقوده السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة بالصحفيين السوفياتيين .

وتحدث السيد ياسر عرفات اثناء هذه المقابلة عن تطور حركة التحرير الوطني للشعب الفلسطيني فابرز بالخصوص اعانة القيمة التي يقدمها الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية للشعوب العربية التي تقاوم العدوان الاسرائيلي كما ابدى يقينه بان السوفياتيين سيقفون دائما الى جانب الوطنيين

وسئل السيد ياسر عرفات عن انطباعاته من زيارته للاتحاد السوفياتي فاشار الى الحفاوة البالغة التي قوبل بها اثناء اقامته .

تسوية الخلافات الاردنية السورية تتم قريبا

دمشق (رويتر) صرح اول امس السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية سوريا ان المشاكل المعلقة بين سوريا والاردن ستنتهي بمجرد حصول اتفاق بين المقاومة الفلسطينية والسلطات الاردنية .

واعلن ان السيد عبد الله صلاح وزير خارجية الاردن اكد له خلال اجتماعه به اول امس بدمشق قبول الحكومة الاردنية وثيقة العمل التي وضعتها لجنة الوساطة المصرية السعودية لتسوية الخلاف القائم بين السلطات الاردنية والمقاومة الفلسطينية وقال ان الاتفاق اصبح وشيكا بين الطرفين .

واضاف السيد عبد الحليم خدام ان وزير خارجية الاردن اعرب له عن رغبة حكومته في الوصول سريعا الى اتفاق مع المقاومة لا سيما وان ظروف المواجهة مع العدو تحتم الوصول الى مثل هذا الاتفاق .

نداء من الهلال الاحمر السوري لفائدة سكان الاراضي العربية المحتلة

دمشق (ف ب) وجه الهلال الاحمر السوري نداء الى جميع منظمات الهلال والصليب الاحمرين في العالم يدعوها فيه الى ضم اصواتها اليه في احتجاجه على (الاعمال غير الانسانية) المقترفة ضد السكان العرب في فلسطين المحتلة .

وقد لفت الهلال الاحمر السوري في بلاغ صدر امس بدمشق انتباه هذه المنظمات الى اجراءات طرد المواطنين العرب والمخططات الاسرائيلية الرامية الى تغيير وجه المدن والقرى العربية واقصاء مئات السكان العرب والسياسة العنصرية والصهيونية الخطيرة على العالم باسره وعدم احترام البقاع المقدسة المسيحية والاسلامية من طرف المحتل الاسرائيلي .

واضاف البلاغ ان هذه الاعمال قد تؤدي بالعالم الى الحرب الشاملة .

قوات الامن الاسرائيلي توقف 14 فلسطينيا وامراتين فلسطينيتين

تل ابيب (ف ب) اعلنت اول امس شرطة اسرائيل ان 14 فلسطينيا وامراتين فلسطينيتين اوقفوا في الايام الاخيرة من طرف قوات الامن الاسرائيلية بتهمة القيام بعمليات مقاومة .

سايغون تقرر الافراج عن 618 اسيرا شيوعيا

سايغون (رويتر) اعلنت امس السلط الفياتنامية الجنوبية انها ستفرج عن 618 اسيرا شيوعيا بمناسبة العيد الوطني الفياتنامي الجنوبي وتنصيب الرئيس نغويان فان تيو على راس الدولة

واوضح بلاغ صادر عن وزارة الدفاع الفياتنامية الجنوبية ان الفوج الاول من الاسرى الشيوعيين سيفرج عنهم يوم الاحد القادم على ان يتم الافراج على البقية خلال اسبوع ويبلغ عدد الاسرى الشيوعيين بفياتنام الجنوبي حوالي اربعين الف اسير منهم 8500 فياتنامي شمالي

وشنت مجموعات من رجال الفيتكونغ الليلة قبل الماضية وقبل اربعة ايام من تقلد الرئيس نغويان فان تيو للحكم بعد الانتخابات الاخيرة هجومات على المواقع الدفاعية الفيتنامية الجنوبية بسايغون

ولم تدل القيادتان الفياتنامية والامريكية باي نبا الى حد الان حول هاته المعارك التي استمع لدويها في المدينة بوضوح والتي دارت رحاها على بعد حوالي 5 كيلمترات شرقي سايغون

واستمع البارحة ايضا في العاصمة الفياتنامية الجنوبية لسلسلة من الانفجارات تشبه قصف القنابل الجوية الا انه لم يقع الادلاء باي بيان رسمي حول مصدرها

وزير كويتي يدعو الى منح المراة الكويتية حق التصويت

الكويت (وات ـ رويتر) ـ طالب وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الكويتي مجلس الامة بمنح المراة الكويتية حق التصويت .

وقال في خطاب القاه في بدء الدورة البرلمانية الثانية للمجلس ان المراة الكويتية اثبتت انها تستطيع تحمل المسؤوليات بمثل كفاءة الرجل واكد انه سيؤيد اي اقتراح في المجلس يدعو الى منحها حق التصويت .

سايول هي الحكومة الشرعية لشبه جزيرة كوريا

سيول (رويتر) ـ صادقت امس الجمعية الوطنية لكوريا الجنوبية بالاجماع على لائحة تنص على ان حكومة جمهورية كوريا هي الحكومة الشرعية الوحيدة لشبه جزيرة كوريا

كما تنص اللائحة على ان كوريا الجنوبية تنتظر من الولايات المتحدة الاحتفاظ بقواتها المرابطة بالبلاد الكورية ومواصلة (تعاونها الايجابي) الى ان تتمكن البلاد من ان تحقق اكتفاءها الاقتصادي الذاتي وتصبح قادرة على الدفاع عن نفسها وتنص اللائحة ايضا على ان كوريا ترجو ان تؤول مجهودات الصين والولايات المتحدة الرامية لاقرار السلم الى ان تتخلى كوريا الشمالية عن نواياها العدوانية والى ان تكف الصين الشعبية عن (اعمالها المعادية) ضد جمهورية كوريا الجنوبية

الصّحافة العالميّة

الصين الشيوعية اخذت مقعدها في المنتظم الاممي
وقد اثار هذا الحدث تعاليق مختلفة في الصحافة العالمية
وفي فرنسا انهى السيد ليونيد بريجنيف الامين العام للحزب الشيوعي السوفياتي محادثاته مع القادة هناك

التعاليق المنقولة لا تلزم الا اصحابها ولا تعبر في شيء عن راي جريدتنا

بعد انتصار الصين الشيوعية وحصولها على مقعدها في الجمعية العامة للامم المتحدة كتبت امس من جديد صحيفة الشعب الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الصيني في مقال افتتاحي تقول :

ان الشعب الصيني مطالب اليوم بتحرير « تايوان » (فرموزا) ولابد لفرموزا ان تعود الى الوطن الام

وقبول الصين في المنتظم الاممي يعد انتصارا لكل الشعوب المكافحة من اجل العدل في الامم المتحدة فمن خلال هذا التصويت في الجمعية العامة يبدو الاتجاه العام ومشاعر الصداقة الشعبية التي يتمتع بها الشعب الصيني والتي لا تستطيع اية قوة في العالم الوقوف امامها . ورغم طرد ممثلي حكومة تشانغ كاي شاك من منظمة الامم المتحدة ما زال الرجعيون الامريكيون واليابانيون يواصلون بقوة مناوراتهم ذات المخطط الهادف الى جعل « تايوان » مستقلة لعزلها عن الصين لكن عين الشعب الصيني سوف لن تغفل وستواصل مقاومة مخطط « الصين المضعفة » او مخطط صين وتايوان في منظمة الامم المتحدة .. كما ان الصين ستضغط على الولايات المتحدة حتى تسحب هذه الاخيرة جيوشها من فرموزا ومضيقاتها

الصحافة البريطانية :

ابتهجت الصحافة البريطانية في مجموعها بانتصار الحكمة والمنطق السليم بدخول بيكين الى الامم المتحدة الا انها ابدت بعض الحذر متسائلة بالنسبة لمستقبل المنظمة

الغوارديان : « بريطانية »
عوامل تشتت واللجوء اكثر الى الفيتو

تعتقد صحيفة « الغوارديان » ان قبول الصين الشعبية سلاح ذو حدين اذ انه يعطي الامم المتحدة صبغتها التمثيلية الاشمل لكنه يضاعف فيها عوامل التشتت واللجوء الى الفيتو

دايلي ميرور : بريطانية

ولا تتصور صحيفة « دايلي ميرور » ان يغير انتماء الصين الى المجمع الدولي وجه السياسة الدولية بين عشية وضحاها وتعتقد صحيفة « دايلي مايل » من جهتها ان ممثلي الرئيس ماوتسي تونغ لن يتورعوا دون شك في ان يلعبوا ورقة الشرق ضد الغرب

تايمز : بريطانية

وابدت صحيفة « تايمز » شيئا من التفاؤل المشوب بالحذر وهي ترى ان الصين عندما تدعى للقيام بدورها ستلتزم بسلوك اقل صلابة مما يعبر عنه صوت بيكين الرسمي

فيانننشال تايمز : بريطانية

وقالت صحيفة « فيانننشال تايمز » ان مكانة الصين في العالم وخاصة في جنوب شرقي آسيا ستعزز كثيرا [illegible] بفضل تمثيلها داخل مجلس الامن الذي ما يزال العملاق الاسيوي الاخر وهو اليابان غائبا عنه

مورنينغ ستار : بريطانية

ولاحظت صحيفة « مورنينغ ستار » ان الشيوعيين يمكنهم ان يتطلعوا من خلال قبول الصين في الامم المتحدة الى ان يكون ذلك مناسبة لموسكو وبيكين كي تعملا على تحقيق التقارب بينهما

دايلي تلغراف : بريطانية

اما صحيفة « دايلي تلغراف » فقد اعربت عن اسفها لقبول الصين الشعبية على حساب فرموزا وابدت تخوفها من ان تتجدد هذه المظلمة على حد تعبيرها

لاغازات دي لوزان : « سويسرية »
طرف ثالث يضاف الى قطبي العالم

وابرزت صحيفة « لاغازات دي لوزان » السويسرية اهمية الحدث وقالت ان انضمام الصين الشعبية للامم المتحدة يضيف طرفا الى قطبي العالم ليشكل الجميع الثالوث الذي يطبع تطور العلاقات الدولية بطابعه الخاص وترى الصحيفة السويسرية ان على الاتحاد السوفياتي ان يخشى من هذا الوضع الجديد اكثر مما تخشاه الولايات المتحدة

لاناسيون : فرنسية

خصصت الصحف الباريسية الصادرة صباحا امس مكانا بارزا لنتائج محادثات الصحف الباريسية بباريس . كتبت في هذا الموضوع صحيفة لاناسيون الديغولية تقول : من النادر جدا ان تتم مباحثات في مستوى القمة بهذه السرعة وهذا التقدم البارز كالتي اجراها السيدان بومبيدو وبريجنيف . ففي منتصف مدة الزيارة استطاع الطرفان الوصول الى اتفاق ـ ستقع تنميته ـ في خصوص التعاون بين البلدين . وسيعود السيد بريجنيف الى بلاده وهو يحمل برهانا وحجة ذات مستوى عال للعلاقات الفرنسية السوفياتية

الصحافة الإيطالية :

ايل بوبولو : ايطالية

قالت صحيفة « ايل بوبولو » الايطالية الناطقة باسم الحزب الديمقراطي المسيحي ان الصين الشعبية ستعزز بلا شك الكتلة الدولية بطاقتها السياسية والايديولوجية الخاصة التي يمكن ان تشكل عنصرا حيويا للامم المتحدة اذا ما اندرجت هذه الدولة بصفة ايجابية في حوار لا يستند الى خصائص الميزان العالمي القائم بل على صبغة الشمول العالمي

ايل ميساجيرو : ايطالية

وترى صحيفة « ايل ميساجيرو » المعتدلة التابعة للوسط ان قبول الصين الشعبية لا يمثل تعديلا في الميزان القائم داخل الامم المتحدة فحسب بل يسجل ظهور اسلوب جديد في لغة الحوار السياسي بين كافة شعوب العالم

افانتي : ايطالية

وقالت صحيفة « افانتي » الناطقة بلسان الحزب الاشتراكي الايطالي ان العنصر الديناميكي المتمثل في دخول بيكين يمكن ان يؤدي الى التغلب على الازمة التي تنهش كيان الامم المتحدة وان يجعل من المنظمة بحق الاداة الرئيسية للحفاظ على السلام

اونيتا : ايطالية

وترى صحيفة « اونيتا » لسان حال الحزب الشيوعي الايطالي في دخول الصين الشعبية للامم المتحدة تتويجا لمسيرة ديبلوماسية طويلة نحو اقرار القانون الدولي وقالت : نحن نعيش بداية النهاية لهيمنة كيفت جزءا كبيرا من تاريخنا [illegible]

من سلة المهملات

فرقة الانقاذ بفرانكفورت تستخدم جهازا جديدا لانقاذ جرحى حوادث السيارات

سوف تشرع فرقة الانقاذ في فرانكفورت في استخدام الجهاز الاول من نوعه في المانيا الاتحادية لاجل انقاذ جرحى حوادث السيارات وانتشالهم من بين حطامها ، ويمكن بهذا الجهاز شق سقف السيارات المعدنية وانقاذ الركاب المحتجزين في الداخل بمدة تقل عن دقيقتين فقط ، ويعمل الجهاز بقوة ضغط الهواء تبلغ 200 اتموسفير ولا يسبب خطر حريق في حالة وجود بنزين بقربه ، وقد كانت تستخدم في الماضي مشاعل القطع بالغاز التي تحدث لهيبا فتلحق الخطر بالجرحى وعلى الاخص اذا كان حطام السيارات مشربة بالبنزين .

نصوص عقود زواج قدماء المصريين

امكن اخيرا في معهد علوم الاثار المصرية القديمة بجامعة فورتسبورج بالمانيا الاتحادية قراءة ما جاء في بعض عقود زواج قدماء المصريين يعود تاريخها الى عامي 192 و 163 ق.م . وكان قد احضرها الى المانيا الاتحادية من متحف القاهرة البروفيسور ايريش لودكينس مدير معهد علوم الاثار المصرية بجامعة فورتسبورج عقب زيارته للقاهرة في العام الماضي ويستدل من مضمونها بان الازواج في مصر القديمة كانوا يدفعون المهور وكان يكلفهم هجر زوجاتهم او انفصالهم عنهن بالطلاق مبلغا كبيرا من المال .

ويبلغ عدد الوثائق المخطوطة على ورق البردي التي احضرها البروفيسور ايريش لودكينس 14 وثيقة كان قد عثر عليها في قدرين من الخزف تحت دار تقع على بعد 400 كيلومتر من القاهرة في عام 1963 ويؤمل التمكن بعد قراءة جميع النصوص فيها من الوقوف على بعض التفصيلات عن حياة قدماء المصريين اثناء الاحتلال الاغريقي والروماني لوادي النيل بين القرن الرابع قبل المسيح والقرن السادس بعده .

الاناقة في ملابس السيدات تعمل على زيادة رواجها وتصريفها

تمتاز ملابس السيدات حاليا بخفة الوزن وتوفر الراحة في حملها ، الا انه اخذت تسودها الاناقة الان اكثر من الماضي ولربما كان ذلك سببا في كثرة رواجها في الوقت الحاضر فقد لوحظ في المانيا الاتحادية بانه ارتفع تصريفها خلال الاشهر السبعة الاولى من هذا العام بنسبة 15 بالمائة مقابل نفس المدة من العام الاسبق كما استمر هذا الرواج خلال الاسابيع التي سادها الجو الدافيء في فصل الخريف الحالي . ويلاحظ في موسم الموضة الشتوي في هذا العام كثرة انتشار الملابس النسائية المصنوعة بشغل التريكو ، من فساتين وبلاطي وسراويل ، واقمصة . وهي دقيقة الغرز سهلة الغسل لا تحتاج للكي ، مما يحقق رغبة كل سيدة

يستعمل قلما ليحول وجهة طائرة امريكية

ذكرت اول امس صحيفة (غرانما) لسان الحزب الشيوعي الكوبي ان الشخص الذي حول مساء الاثنين الماضي وجهة طائرة امريكية من طراز بوينغ 747 نحو لاهافانا استعمل قلما في هذه العملية

وصرح القرصان الذي يدعى انجال لوغو والبالغ من العمر 22 سنة انه اختطف طائرة البوينغ التي تقل 229 مسافرا و16 نوتيا لاسباب سياسية . واضاف انه لم يجد عملا بالولايات المتحدة الامريكية بسبب التمييز العنصري



في نطاق المعرض الثاني والعشرين للملابس الجاهزة للربيع القادم صمم الباريسي جان باتو هذا الزي النسائي المتركب من جيب طويل القامة ملون وقميص ذي لون واحد

اما الرقبة فلم يعد بالاتجاه في تزيينها الى اختيار الذهب بل عقدا طبيعيا .. والايدي كذلك





ملامح شخصية ابن ابي الضياف من خلال تاريخه

(د)

بقلم الاستاذ :



محمد الصادق بسيس

ثم ان ظاهرة الرحلة التي لعبت دورا خطيرا في تاريخ الفكر الاسلامي بعثت علماء الاندلس وادباءها الى اداء واجب الحج اولا على بعد المزار، وبطء المركوب، وصعوبة الطريق ولكن الحذين كان نعم الحادي الى تلك

البقاع المقدسة مهوى فؤاد كل مسلم في كل مطلع نجم، ثم بعد الفراغ منه يسارعون الى الاخذ عن علماء

الحجاز في رغبة ملحة، ونهمة جائعة، ثم يشدون الرحال ويضربون اباط الابل الى الاقطار الاسلامية

الاخرى لتلقي الحديث والتفسير والشعر والاخبار دون القاء لعصا التسيار بل ان بعضهم كان يرحل مباشرة كانه يرى الرحلة في عصر الكتاب المخطوط وتباعد المسافات فريضة ثقافية خشية ان يلمز بانه

لا رحلة له، وكان في ذلك تجريحا لعدالته العلمية، وذلك لان للرحلة دورها الكبير في ضبط الرواية

ومقابلة الكتب، والسماع المباشر لمؤلفات المصنفين، والاسناد الصحيح

وقد حدثنا المقري في الجزء الاول من النفح عن تراجم هؤلاء الرحالين من الاندلس الى المشرق، بل انك ترى كبار العلماء الذين عاقتهم العوائق عن الترحال كالقاضي الفقيه

المحدث المؤرخ الاديب عياض، يستجيز الامام المفسر الاديب الزمخشري فيجيزه وان كانت ظاهرة الحرص على الرحلة والاستجازة

قدرا مشتركا بين المشارقة والمغاربة خاصة قبل تدوين العلوم

وهذا ابن حزم العبقري الذي لم تكن له رحلة في الخارج وان قال لنا هذا الشعر يصف لنا ما يعانيه من مقاومة وخصومة الذين لم يتركوه يستقر بمكان :

لم تستقر به دار ولا وطن

ولا تدفا منه قط مضجعه

كانما صيغ من رهو السحاب فما

تزال ريح الى الافاق تدفعه

ابن حزم هذا اعتنق الظاهرية وانتصب في كتبه الفرعية والاصولية رجلا جدليا كما يعبر في احد كتبه للمذاهب الاخرى خاصة مذهب مالك

السائد في الاندلس لم (يتظهر) حبا في التشرق، كلا فقد كان عقل الرجل الممتاز اكبر من هذا بل ان الرجل

كان ممتدا بشخصيته الاندلسية في رسالته المشهورة المودعة في نفح الطيب في فضل الاندلس وعلمائها، ثم اليس هو القائل :

يا جوهر الصين سحقا قد

غنيت بياقوته الاندلس

تظهر لانه اقتنع بادلة المذهب، ولم ير للتاويل والقياس مجالا في التشريع ولكن لم تمنعه اندلسيته من الاعتراف والاعتراف بفضل اسلافه المشارقة.

ولو رجعنا الى الرحلات : ابن العربي وابن جبير والعبدري وابن رشيد والبلوي وابن داودا والمقري وغيرهم وقد الفت في عصور مختلفة لرايتا وصف المشرق ياخذ باب الرحاين

وهكذا مع امتداد الزمان وتلاحق الاجيال بقي المفعول السحري للمعجزة الاسلامية لدى العلماء جاريا يجمع الكل في مجمع التعاون

والتاخي بلا نعرة اقليمية ولم يضعف التواصل والتناصر الا في عهد التنكر للقيم الاسلامية، وتكاسل الهمم عن كسب المعرفة وتلاحق الويلات على الاندلس من ضربات الاسبان القاصمة

واحب ان استدرك واثبه الى انه ليس معنى هذا التعلق الطبيعي للمشرق والتقليد له الثابت تاريخيا

ان الاندلسي قد ذابت شخصيته ذوبانا في البوتقة المشرقية حتى اندمج عنصره الكيميائي الاصيل في العناصر الاخرى ومهما كانت دواعي

التعلق لازمة وحوافز التقليد ضرورة لا محيص له عنها فان التفاعل بين عقليتي المشرق والاندلس ذلك التفاعل الضروري لكل حضارة

لاحقة لحضارة سابقة، وذلك قانون الحضارة الابدي مهما كان ذلك فان ذلك التفاعل ولد عنصرا جديدا

والتفاعل الكيميائي في عناصر الحياة المادية يولد عنصرا جديدا كذلك في المعنويات.

هذا العنصر الجديد هو ابراز الشخصية الاندلسية الادبية والعلمية

والشعر الاندلسي يمتاز بموضوعات لم تتوفر اسباب القول فيها والشعور بها في ديار المشرق مثل الاجادة الحزينة في رثاء الدول الهاوية تحت معاول الاسبان، والحنين والبكاء والاستنجاد لبارحة الاوطان مراتع الصبا ومنازه الجمال، حسرة عن ضياعها واهابة بالمسلمين لاستنقاذها

مما يدل على روح وطنية غيورة، وكذلك صدق العاطفة وحرارة الشوق في المديح النبوي.

وكذلك قدم شعراء الاندلس الى العالم الادبي العربي شعر الازجال والموشحات محاولين كما يقول المستعرب الاسباني غارسيا غومس في كتابه الشعر الاندلسي، ان يعطوا هذه المعاني صورا جديدة عن طريق تقطيرها في انابيب بلاغية،

واوغلوا في ذلك حتى استخرجوا منها تلك الزخارف الشعرية العربية الروح، التي تشبه ان تكون قصور

حمراء للفظية، فاذا كانت القصائد الاندلسية المنمقة المترفة المعقدة على هذه الدرجة من البعد عن الترتيب الذهني، بل عن الاحساس الانساني في احيان كثيرة ...

ان ما وصل الينا من الشعر الاندلسي قد وصل الينا مقطعا، مطحونا، بل مبتسرا يتالق هشيمه الدقيق ببريق الماس !

ولو ذهبنا نستعرض في ايجاز خصائص النثر الاندلسي والمغربي لرايناه في عهد الولاة والتبعية للخلافة العباسية يعتمد الايجاز والقصد والاحتفال بالمعنى،

والاعراض عن السجع ويكاد يكون اعراضا تاما ويظهر لنا ذلك بجلاء فيما ابقته لنا الايام من التوقيعات

والرسائل الصادرة من كتاب الولاة والخلافة، وهي لا تخرج مضمونا وشكلا عن محاكاة الاساليب النثرية

زاويتي

التي كانت مستعملة في المشرق ثم تاتي مرحلة اخرى يتطور فيها النثر تطورا جديدا اقتضاه الانغماس في المدنية، والتعمق في الثقافة، واتساع اوجه المعاني محتذيا في ذلك المذاهب النثرية المشرقية التي تمتاز بالاطناب والايضاح مع استعمال للازدواج، من غير التزام للسجع

يقول ابن شهيد وكانه يعرض علينا في نص عثرنا عليه في كتاب الذخيرة مراحل النثر في بلاده قال :

وكما ان لكل مقام مقالا، فكذلك لكل عصر بيان، ولكل دهر كلام، ولكل طائفة من الامم المتعاقبة نوع

من الخطابة وضرب من البلاغة، لا يوافقها غيره ولا تهش لسواه، وكما ان للدنيا دولا، فكذلك للكلام نقل وتغاير في العادة، الا ترى ان الزمان لما دار كيف احال بعض الرسم الاول في هذا الفن الى طريقة عبد الحميد وابن المقفع وسهل بن

هارون وغيرهم من اهل البيان ؟ فالصنعة معهم افسح باعا واشد ذراعا، وانور شعاعا، لرجحان تلك العقول، واتساع تلك القرائح في العلوم، ثم دار الزمان دورانا، فكانت احالة اخرى الى طريقة ابراهيم بن العباس، يعني الصولي،

ومحمد بن الزيات، وابني وهب ونظرائهم، فرقت الطباع، وخف ثقل النفوس، ثم دار الزمان فاعترى اهله باللطائف صلف، وبرقة الكلام كلف، فكانت احالة اخرى الى طريقة

البديع وشمس المعالي يعني (قابوس امير طبرستان وجرجان) واصحابهما

قال بطرس البستاني : وما ءاذن القرن السادس للهجرة بالافول حتى غلبت الصناعة على الفن، واتسعت دائرة التكلف، فاذا الانشاء في القرن السابع والثامن عبارات مرصوفة، والفاظ مترادفة مملة،

وتلميحات تاريخية وبيانية لاحد لها ومعان جوفاء تافهة، وصور شتى من المسجوع والموري والمتجانس، مما نجد له امثلة في رسائل ابن الخطيب واشباه ابن الخطيب، وهو المعشوق الادبي لابن ابي الضياف

المصادر والمراجع

1) تاريخ الادب الاندلسي لاحسان عباس ج 1

2) تاريخ الفكر الاندلسي للمستعرب انخل بتعريب حسين مونس

3) الشعر الاندلسي للمستعرب غارسيا غومس بتعريب المذكور

4) ادباء العرب في الاندلس لبطرس البستاني

5) المشرق في نظر المغاربة والاندلسيين لصلاح الدين المنجد

6) فهرسة ابن خير الاشبيلي ص 395

7) رياض النفوس للمالكي

8) الحركة اللغوية في الاندلس لالبير مطلق حبيب

9) نفح الطيب للمقري الجزء الاول

10) الذخيرة لابن بسام القسم الاول

العدد 133
السنة الثالثة
الجمعة
10 رمضان 1391
29 اكتوبر 1971

العمل الثقافي

ملحق اسبوعي تصدره « العمل » كل جمعة

ادب و ثقافة

نوبل للسلام ونوبل للاداب .. وشباب لبيكاسو ...

بابلو بيكاسو شاب يحتفل العالم هذا الاسبوع بعيد ميلاده التسعين .. هذا الرجل البركان الذي دخل اللوفر بلوحاته وهو على قيد الحياة لاول مرة في التاريخ .. انه ارادة قاهرة للهزيمة والانتظار والصبر الميت قال عنه الرئيس الفرنسي بومبيدو هذا الاسبوع بانه « مجموعة من البراكين الثائرة التي تضطرم على الدوام ».. كل العالم وقف هذا الاسبوع لتحية بيكاسو وتكريمه في عيد ميلاده .. عشرات الكتب تخلد اعماله واكبر العواصم تتسابق في اقامة المعارض والحفلات وءالاف البرقيات تتهاطل على بيته الصامت في جنوب فرنسا .. لكن بيكاسو لبس كعادته في هذه المناسبات الصمت واعتكف للعمل على الخلق والابداع .. انه اسطورة خالدة في هذا القرن ..

عندما جاءته جائزة نوبل للسلام هذا العام كان المستشار الالماني فيلي براندت في اوج مجده لكنها جاءت تكريما لفارس السلام في اوروبا ومفتاحا جديدا لتذليل الصعوبات من اجل النجاح اكثر في مفاوضات مع موسكو وتكريس لسياسة الانفتاح على الشرق وبناء الوحدة الاوروبية على اسس واقعية جديدة ولفتح الحوار مع المانيا الشرقية ...
هذه الجائزة العالمية جاءت هذا العام سياسية مائة بالمائة لكن متى كان السلام بعيدا عن السياسة ؟...

وجه بابلو نيرودا يذكرك بالتماثيل المقدسة عند شعوب المايا والهنود الحمر في امريكا اللاتينية .. لقد اصبح الفائز بجائزة نوبل للاداب هذا العام صناجة الشعوب المناضلة من اجل الحرية والسلام في العالم .. واصبحت اشعاره بعدا حضاريا جديدة لهذه الشعوب .. هذا الفارس المسافر ابدا جعل من القصيدة الغزلية لونا فريدا في النضال والمحبة واصبحت الصورة الفنية على يديه شفافة رقيقة وبعيدة الوقع ... في شعره دعوة لعرس الطبيعة والقدرة الفائقة على مزج الالوان والاشياء وحضور غريب معطر للمراة والحب

بيني و بينك

رسالة وتعريب مسرحية قصيرة لصامويل بيكيت «ذهابا وايابا» من جروه عـلاوه وهيبـي (قسنطينة – الجزائر)

– جـاء فـي رسالتـك بالخصوص :

يسعدني ان اكتب الـى سيادتكم مرة اخرى بعد هذا الانقطاع الطويل . والـذي انقطع في مدته وصول ملحقكم الثقافي الينا . يسعدنـي ان اكتب اليكم واعـود الـى مراسلتكم بعد عودة وصـول الملحق الثقافي الذي تشـرف سيادتكم عليه الينا واني اتمنى ان لا ينقطع وصوله الينا مرة اخرى . ذلك حتى نتمكن مـن الاطلاع على انتاج اصدقائنـا في بلدنا الثاني وحتى تكـون اواصر الاخوة بيننا متينـة ومتماسكة من كافة النواحي . واني اذ اكتب اليكم هـذه الرسالة فذلك قصد ان ابعـث اليكم وكعادتي في كل مرة اكتب فيها اليكم ابعث اليكم هـذه المرة لا قصيدة ولا قصـة ولا مقالة انما مسرحية في فصـل واحد بعنوان « ذهابا وايابا » للكاتب المسرحي الشهيـر صمويل بيكيت بعد ان قمـت بتعريبها من الفرنسية .

ادب وثقافة :

نشكرك على الرسالـة اللطيفة التي بعثت بها الينـا وكذلك على ثقتك بنا . ونرجو ان نلبي طلبك بالنشر .

اما العمل الادبي الذي قمت به فقد راجعنا هنات منـه واصلحناها . ونقترح عليـك في هذا المعنى ان تتنـاول بالتعريب مسرحيات اخـرى اطول وايسر . لان هـذه المسرحية واضرابها من عمل صامويل بيكيت هي من اعوص ما انتجه الفكر الفرنسـي المعاصر ، ولا يمكن بالتالـي ان يتذوقها القارىء العربـي لانه ليس له ادراك بالتطورات الفنية والفكرية التي طـرات على المسرح الفرنسي وكذلـك الاوروبي الحديث . وان هـذه المسرحية لتحتاج الى كثير من الشروح والتعاليق من قبلك ، هذا فضلا عن وجوب وضعها في اطارها التاريخي الذي نشات فيه ، وكذلك في حيزها الفكري الذي نجمت منه .

ومهما يكن من امر ، فنحن على استعداد لنشر اعمالـك من هذا القبيل على صفحات الملحق .

ذهابا وايابا

مسرحية في فصل واحد

في وسط الركح جنبا الـى جنب تجلس ثلاثة شخصيـات هـي : قلـو ، قـي وري . الشخصيات الثـلاث تجلس باعتدال في مواجهة جمهـور القاعة وايديها معقودة فـوق الركبـة .

صمـت

قـي : ري

ري : نعـم

قـي : قلـو

قلـو : نعـم

قي : ما هي المرة الاخيرة التي كنا فيها معا نحن الثلاثة

ري : للصمت افضل

« صمت » قي تخرج ناحية اليمين (صمت)

قلـو : ري

ري : نعـم

قلو : ما هو نوع الانفعال الذي تعطيك ايـاه قـي

ري : كالعادة – على الاقل

« قلو تجلس في مكان قـي هامسة في اذن ري » شفقـة ينظر الاول الى الثاني فلـو تضع اصبعها على فمها » هي لا تعرف ؟

قلو : يبلم الله

« تدخل قي ، ترجع قلو وري لمواجهة القاعة متخذتين الوضع السابق ، قي تجلس مكان قلو» (صمـت)

قلو : كيف يمكن هذا ، نحن الثلاثة لا نشعر كما قلت مثلما كنا نجلس في فناء الدير جنبا الى جنب

ري : على الـ ...

قـي : مس

صمت ، قلو تخرج ناحيـة اليسار ، صمت

ري : قـي

قـي : نعـم .

ري : كيف تجدين قلو ؟

قـي : كالعادة – تقريبـا

« ري تجلس مكان قلو هامسة في اذن قي » تعاسة ينظـر احدهما الى الاخر . ري تضع اصبعها في فمها » لا احـد اخبرها ؟

ري : لا سمح الله

« تدخل قلو ، ترجع قي وري لمواجهة القاعة متخذتين الوضع السابق قلو تجلس في مكـان ري » (صمت)

ري: نحن نمد يدينا – بهذه الطريقة الى نفوسنا

قلو نحلم – بالحب

صمت « ري تخرج ناحيـة اليمين » صمت

قـي : قلـو

قلو : نعـم

قي : ارايت ري

قلو : المكان مظلم « قـي تجلس مكان ري هامسة في اذن قلو » فقر « تنظران مع بعضهما قي تضع اصبعها على فمها » هي لا تعرف ذلك ؟

قـي : يحرسها الله

« تدخل ري ، ترجع قـي وقلو لمواجهة القاعة متخذيـن الوضع السابق ري تجلس في مكان قي » صمت

قي : لا يمكن ان نتكلم عـن الماضي « صمت » عـن الاتـي (صمت) لو نمد يدينا – بهذه الطريقة الى نفوسنا ؟

في لحظة قصيرة يشبكـن ايديهن كالاتي

يمين قي في يمين ري فوق ركبة ري – يسار قي في يسار قلو فوق ركبة قلو – يمين قلو في يسار ري فوق ركبة قي – ذراعا قي تستندان على ذراع ري اليسرى وذراع قلو اليمنى – صمت

قلو : ري – (صمت) قـي « صمت » انني احس بالخاتم في اصبعي . (صمت)

× × ×

قصيد « حارقة الرسائـل » لحميدة الصولي (جربة)

اختـلال كبيـر فـي وزن القصيد . كـان الاجـدر بـك ان تراجع عملك مراجعـة صارمة اذ لم يرغمك احـد على ركوب بحور الشعـر وخصوصا منها المتدارك ورغم ذلك فاننا لاحظنا ان هنـاك تعبيرا شعريا في قصيدك .

محروقة القلب .. والاوراق ..

والفكـر

ماذا اساءت رسالاتي الـى الدهـر

من زهر ءاذار .. قد جمعـت

اسودهـا

الا ترين دمي في سبيلهـا ... يجري

كتبتها بخيوط الشمس بعـد ضحى

وما تزال بقايا الشمس في صدري

بلابل صدحت .. فاخترت اعذب

ما تشدو به

واذبت اللحن في حبري

اطعمت طفل الفنا احلى مغامرة

رسمت فيها انين النجم..والبدن

هدمت في لحظة اسوار امليتي

فالتفتـرق ..

كلنا بقنات من ذخر

اما سمعت دوي الله في حذر ينهيك

يا مسكن الهجران والغدر

ماذا دهاك ؟..

اهذي انت ماكرة ..

تجرين خلفي ..! فلن انصـاع

للمكر

لم اعتذارك ..؟

لا تطفي مناورتي

التنفخين رماد النار في فكري؟

عليك ان تسكني في النار ..

ءاكلة من جمرها ..

فمذاق العشق كالجمر

× × ×

– قصيد « من اغاني الصباح » من لطفي عزالدين (تونس)

ننشر لك القصيد مع وجـوب تحسين مستواك الشعري فـي اعمالك القائمة اذ انـك تستطيع ذلك

بدا النور فوق الربى والجبال
وخلف الغصون وخلف التلال
واشرقت الشمس في هاله
وبين يديها رايت الجمال

× × ×

لها غرد الطير حلو النشيد
فاشرق وجه الصباح الجديد
وماست غصون بقد وجيد
وبين يديها رايت الجمال

× × ×

وغنت طيور على الضفتين
وماء الجداول مثل اللجين
تهادى وتخطر في حلتين
وبين يديها رايت الجمال

× × ×

وخلف الربى جبل شاهق
ونهر جرى ماؤه الدافق
مواكب ابدعها الخالق
وبين يديها رايت الجمال

× × ×

وزورق يجري يشق النهر
ويسرع بين الربى والزهر
تغنى به غادة وجهها
يفوق الجمال ويسبى القمر

العمل الثقافي

◆ الاشراف العام :

صلاح الدين بن حميدة
المدير رئيس تحرير « العمل »

◆ التنسيق العـام :

علـي الحويج

« رئيس التحرير المساعد »

◆ هيئة تحرير « العمـل الثقافي »

احمد القديدي – الطاهـر الخميري – فرحات الدشراوي – عز الدين المدني – محمـد الصادق بسيس – محمـد العروسي المطـوي – محمـد الشاذلي النيفـر – محمـد المحجوب – محمد الهـادي العامري – الشاذلي زوكار

◆ اسرة « العمل الثقافي »

الموسعـة :

ابو القاسم محمد كـرو – احمد الهرقام – البشير بـن سلامة – سمير العيادي – عبد الله القويري – ليلى مامي – محمد الحبيب بلخوجة – محمد الحبيب الزنـاد – محمـد مصمولي – الحبيب الجنحاني – حسين المغربي – حسن نصر – محمـد عزيـزة – محمـد المختار جنات – محمد بـن صالح بن عمر – الهـادي حمودة الغزي

◆ التصـويـر : المنصف الكشباطي

◆ الخـط : محي الديـن شيبوب

◆ الرسوم : علي عبيد

ادب و ثقافة

ادباء الغد

« سردوك الهند »

قصة بقلم :

محمد المختار العبيدي

وضع كرسيه امام المراة واخذ يحدق في وجهه . معجـب بنفسه غاية الاعجاب . اللحية الكثة زادته رونقا . لم يحلقهـا منذ شهرين . عرض نفسه الـى سخرية الساخرين . ليقولـوا ما يشاؤون فاللحية لحيته والوجه وجهه وهي عنوان للرجولـة . ما زال يتذكر قول احد الطلبـة لو كان الشعر عنوانا للرجولـة ما نما في ابط المـراة ، اخـرج ماكينة الحلاقة . تردد وارتجفت يده . اصبح معروفا عند كـل الطلبة عربية حقـوق طـب ، انقليزية ، فرنسية فلان بن فلان كاتـب بارع ونقـادة لـلادب التونسي . لن يكون معروفا من غير اللحية في الاوساط الادبيـة كتب عن الروعاجي وعن الشعر وعن التشاعرين وتفلسف وسفسط ونجح . ليحتقر الان من هـم دونه مستوى حتى الطلبة الذين لا يكتبون قصة ولا شعـرا ولا نقرا فسيحتقرهم كالاخرين . هرع الى بطاقة التعريف المرفوقة بين عشرات الكتب ، فلان بن فلان جنسيته تونسية ومن مواليد جبال خمير ، الاوصاف انـف معوج ، فم كبير ، شعـر زغب رقيق . غير صحيح انا مـن مواليد شارع باريس او على الاقل شارع باب الجديد او باب سويقة ، شعري في تحسـن مستمر اخصص له مـن المنحة خمسة دنانير في كـل شهر لاشتراء العقاقير . لا تهـم خلقتي فسافرض نفسي على كل الحسان الا النساء لكيدهن عظيم . تـذكـر منـذ طالبـة بالجامعة فرع الاداب الانقليزيـة تعرف عليها هذه السنة ، جميلة ومنسجمة كل الانسجام مـع التيارات اللاموضية . طلبت منه ذات مرة ان يصطحبها الـى السينما فاستجاب لانه يجهـل القاعات السينمائية بالعاصمة ، ليس لهم في خمير الملاهي الموجودة هنا صادف ان شنت الحكومـة حملة ضد الامراض المعديـة والفتاكة فقدمت اليهم سيـارة من الحجم الضخم كتب عليهـا بالاحمر كتابة الدولة للاخبـار والارشاد ، كان السكان يدخلونها الواحد تلو الاخر ليروا مناظـر عهدوها في خمير مشلول ، اعور مسلول ، مصاب بداء القلب ، ثم ينزلون عن السيارة فيطلب منهم السائق ومن معه شيئا من اللبن والبيض فلا يبخلـون بذلك .

ووقع الاختيار من طرفهـا على شريط « المسبح » . اقتنى التذكرتين وعند الباب استقبلته الضيقة ومدت اليـه البرنامج طواه في جيبه ومر لا يلـوي على شيء استغربت هند ومدت الى الفتاة نقودا وهي تقـول العذرة ليس لديه الصـرف . جلس على مقعد كما تعـود الجلوس في المنتديات الادبيـة وثنى الساق على الساق . مـا ابلد هذا الممثل ، فاسق وعربيد الفساد يجري في عروقه كانـت القاعة مليئة بالشبان والفتيات . الفوتايات تقزقز . تنهدات تنبعث من الزوايا من حين الى ءاخر ، ما افسد الحضارة الغربية ونحن نقلد كالببغاوات ، اقتربت منـه هند ووضعت راسها على راسه . كان كالحجارة او اشد قسوة ، بدا العرق يتصبب من جبينه ، تململ واخيرا همس لها فـي اذنها اني ذاهب لقضاء حاجـة وخرج من القاعة مهرولا يسب الحضارة والمتحضرين .

نظر الى وجهه في المراة ، لحية كهذه لا يحلقها الا الفولور المنحة لم يبق منهـا الا الشيء القليل انيجب ان يتقرنط ليكمل الشهر ومن اليوم لن يدخـن سوى الحلوزي والارتي ما عـدا يوم السبت فهو يوم دونه كـل الايام . رغى لحيته بالصابـون الاخضر ثلاث مرات حتى طريت واصبحت كالزبدة . ليتصـور منظره بعد الحلاقة ، وجـهـه كالساطور كانه فـار مسموط ، جرى الى الرفوف ، جرائـد ومجلات مكدسة مثقلة بالغبار ، نسي الاعداد التي يريد ان يطلع عليها ، اخذ الكنش من فيستتـه وبدا يتصفح الاوراق ، ءاه لقد عثر على مبتغاه العدد الرابـع والخامس والسابع من سنـة 1968 العدد التاسع والعاشـر والحادي عشر والرابع عشـر والعشرين مـن سنـة 1969 هرع اليها وكدسها امامه ، هذا مقال يتعلق بالكاتب التونسي الشهير وهو المحاولة الاولى بذلت فيه جهدي وضحيت بساعـات طويلة في تحريره فقبله القـراء وباركوا هذه الخطوة . هذا نقد لقصة ذلك اللعين كنت اكرهـه واريد تحطيمه فبذلت فيـه جهدي ولم اضح الا ساعتين فقط من وقت الفراغ ففرح به كـل حسود مثلي ، هذا مقال يتعلق بالكاتب التونسي ايضا حاولـت ان احلل في هذه المرة جزئية لـم اتفطن اليها من قبل . حقيقـة اصبحت معروفا قاسمي وحـره محل تقدير كل الناس . العـدد التاسع من سنة 1969 لم اجد مـا اكتب فيه اتذكـر اني تفلسفت وسفسطت وحاولت ان اتعمـق في ابحاثي واستشهدت بكثير من الادباء الغربيين الذين لا اعرف الا اسماءهم ، وهو من نـوع قل لمن يدعي في العلم فلسفة ، على كل فقد قبله القراء والاديب مرة يكون في اعلى العليـيـن ومرة اخرى في اسفل السافلين .

نظر الى ساعته ، ليفتـتح الراديو فبرنامج صباح الخيـر سيبدا بعد قليل. طق طرق طـق طق يا وليدو طق طرق طق طق مركيلو ، شاط شاط ، شميتوشي ريحة الشياط لعبة الله على هذه الاغنية ومثيلاتها لقد قضي علـى الاغنية التونسية الصميمة فلكلور في فلكلور اخذ الباليرو من جديد وبدا يرغي لحيته التي ايبسهـا الصابون الاخضر . يعلـم ان الشفرة السنبلة غير حـادة ولكنه لا يسمح لنفسه باشتراء الفولور فالمليم الواحد له قيمته .

لا يهم ان يصبح وجهـه بعد الحلاقة كالساطور فالمفيـد ان لا يجعل منه باطوارا ، كانـت نتف الشعر تتساقط في المغسلة متلبدة مزيته ظهر وجهه كيوم ولدته امه . ضحك من تفاهـة الانسان . ان الله لا يغير مـا بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم .

سوف يعرض نفسه الى الانتقادات سينهره استاذه بعد قليل لانه تعود ان يراه كث اللحية منـذ اول السنة وسيقول لـه بعض الاصدقاء ما ابشعك يا رجـل لقد نقص من جمالك النصـف واخر لم اعرف وجهك الحقيقي الا اليوم الحمد لله الذي زرع في وجهك الحياة . اوف ليقولـوا ما يشاؤون فانا هو انا والوجه وجهي . كانت قارورة العطورات فوق المغسلة ممتلئة كما اهدتها له هند – افترشايف – تفرهـد بشرة الوجه وتغذيها ، صـب قليلا في راحة يده اليسرى وفرك وجهه حتى عطس . كانـت عظام وجهه بارزة وصلبـة . التلاميذ يخافون من الوجـه العبوس القمطرير سيصبح بعد سنتين استاذا في احد المعاهـد الثانوية ، استاذ عربيـة مـن نوع كشطه واربط سيكـون كالاخرين سورية وفيستـة وسروال . اسكت يا ولد اخرج يا لعين ، لماذا لم تحفظ محفوظتك ، صفر واربع ساعات ، وارفـع صوتك يا جحش ، هربت الـى الزاوية ، ءاه لو يسمعك سيبويه تخبط هذا الخبط سيدي الاسئلة صعبة لم نفهمها سيدي سيدي هذا ينقل من الكراس . سـوف احيلـه على مجلس التاديـب وسيرفت شهرين من المعهد وانت سانقص لك في الامتحان خمسـة اعداد من اجل الوشاية . عـدد 1 قريب من المتوسط عليك بمضاعفة الجهود عدد 2 تلميذ ممتاز وله معلقة شرف اشكرك باسمـي الخاص ، عددة زرغبا تؤد حبا تغيباتك ستقضي عليك لن تقبـل بعد العطلة الا بمصاحبة ولـي اسرك ، عدد 4 ضعيـف فـي الحسابيات والفرنسية والانقليزية مع هذا فانت ناشط في دروسي وفي المواضيع التي تعتمـد على الحفظ سيكون لك مستقبـل زاهر في كلية الشريعة .

مسح وجهه بالمنشفة وتحول الى الرفوف لياخذ منها بعض الاوراق والكراريس والاقـلام . سيقوم في هذا الصباح عرضـا امام مائتي طالب وطالبـة وقد ينجح في تقديمه وقد لا ينجح فهذا راجع الى مجهوده الخاص اما استاذه فسيقبل العرض لانسهل البرولة .

كان يمشي في نهج باب سعدون بخطى وئيدة حينما اعترضه بائع الجرائد ، كان اليوم جمعـة ، هات العمل من فضلك تصفح الورقات على عجل وفي المجال الذي تعود ان يكتب فيه وجـد – سردوك الهند –

* * *

... ليس اخطر على الطليعة من نفسها ..!

بقلم :

محمد علي اليوسفي

اذا اعتبرنا ان حركة « غير العمودي والحر » هي على المستوى النظري نتيجة التطور الذي يفرض نفسه بنفسـه ، واذا سلمنا بان هذه الحركـة هي وليدة الانفصال او قـبل « التمرد » تبقى مشكلة اخرى هذه المشكلة تتمثل في ان هذا اللـون مـن الشعـر (بـدون تجاوز) يجابه مسؤوليتـه كتجربة متمردة (اي حـرة) وخالقة في نفس الوقت وكما قال « اودونيس » : « قصيـدة النثر خطرة لانها حرة »(لا يعني هـذا اني اطلق نفس المفهوم على الشعرين) فـان « غيـر العمـودي والحر » يمثل اخطر مسؤولية به وجدت واليه ترجع .

الحرية في هذا الشعـر لا نريد ان نأخذها ماخـذ السهولة . الحرية والتمرد في هذا الشعر لا يعنيان السهولة

والذي جعلني انفذ الى هذه المشكلة بالذات هـو هـذه الظاهـرة التي اخـذت تحيط بهذه التجربة والمتمثلة فـي كثرة المنتمين اليها (شيئـا فشيئا) بعد اخفاق فـي تذليل صعوبات العروض .

ونحن وان سلمنا بـان الطاهر الهمامي هو من اصدق المنتمين الى هـذه الحركـة فلا يعني ذلك مجاملة او تعصبا لا والف لا .

وانمـا لان « الطاهـر الهمامي » قد وصل الى هـذه التجربة بتطور عادي ومنطقي للغاية .

اعني بذلك ان « الطاهـر الهمامي » قد كتب في العمودي ثم الحر ثم غير العمـودي والحـر . وعلـى القـارىء الرجوع الى اعداد الفكر في اول الستينات .

لذلك فنحن نقبل كل تجربة جديدة اذا كانت منبثقة عـن تطور ام ان تكون عن سهولـة فلا .

وان ما يخيفنا هو هـذه المحاولات الكثيرة حتى فـي المعاهد الثانوية في الاقسـام الصغرى فقد صار كل واحـد يكتب « فـي غير العمـودي والحر » لانه سهل !..

وقـد تعرض الطاهـر الهمامي الى هذا الخطـر المهدد بقوله :

« ليس اخطر على الطليعـة من نفسها اذ يتكون في صلبها طليعة « رجعية » تستغـل المواقف لتطمس وتجمد علنـا او سرا عمل الرفاق ... » (1)

(1) الفكر عدد 1 اكتوبر 70 كلمة بيانية رابعة للطاهـر الهمامي

× × ×

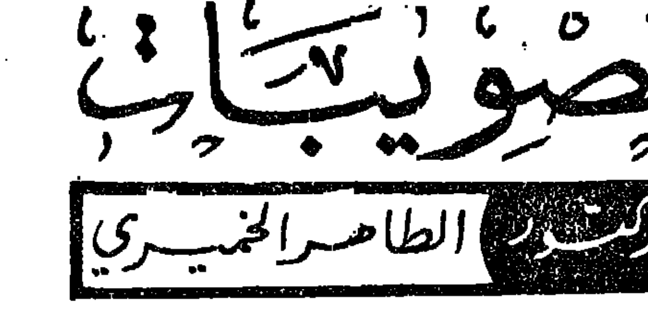
« في غير العمودي والحـر »

انفجـار تحت جـدار الصمت

شعـر :

محمد رضا الكافي

في حفر الظلام
فكرة مزقتة تسري
تتزلق .. تجري ..
تبحث عن الماضي في الايـام الاتية
تبحث عن النبض فـي دفء الزيتونه ..
تكشف عن هيكل
مشمشه الموت ..
تقطـر العفن ..
تعصر الفتونه ..
تلوط جدار الزفت بالزفت
على صفحات الامس كتبت
باحرف ندية
باصابع مرتعشة ..
بقلم منقوش
بكلمات بربرية
بعقل منقوش
غاصت فيه الماساة ..
بفكرة لحلاحه ..
في الدلال ترفل ..
بفكرة مشحاحه
في انهار العرق واللعاب
تركـض ..
على صفحات الامس بصقة
تحت البصقة كلمه
وراء الكلمة ارتسمت
فكرة الحرية ..
ترجم صفحة الموت
بالموت ..
ازهر الصمت
تفجر الصمت
فانفلت الصوت



الحلقة (20)

الطوير القيرواني

لمحمّد الشاذلي النيفر

● مقارنــــة

لم يقتصر شعره علـــى المطـــولات مـــن القصائد مثل التي اتينا ببعضها مما هو فـــي مدح الامير علي بن حسين بل له بعض نتـــف ومقتطعـــات منهـــا ما هو في المدح على غـــرار مطولاته ، ومنهـــا ما هو في غير ذلك .

ومن نتفه ما انشره في قهوة البن التي ولـــع بها الن ، في عصره ، وتفننوا في وصفهـــا . وقد استعـــاضوا بوصفها عن وصف القهـــوة التي هي الخمرة .

وتناول الشعراء لقهوة البن لم يكن علـــى منوال تناول الخمرة لان تناول الخمرة كـــان على انها للهو والمجون ، واما قهوة البـــن فمن حيث وصفها وصفا مجردا عن اللهـــو والعبث ، واذ قد تجردت عن ذلك طلبوا لهـــا نكتا اخرى حتى لا يكون الشعر خاليا مـــن الطرافة .

ومن النكت المفاضة على وصف قهوة البن ما جاء به المترجم في نتفته الاتية من وصف القهوة في سوادها مع ظرفها الساطع البياض باجتماع السواد لليل والبياض للنهار فكـــان تقديم القهوة في ظرفها كتقديم الليل والنهـــار معـــا :

> وقهـــوة لونهـــا حكـــى غسقـــا
> وكاسها بالضياء قد سطعـــــا
>
> جاء بها صاحب لنـــا فكـــان
> اهدى لنا الليل والنهـــار معـــا

واذا قايسنا بينه ببيتي الشيـــخ محمـــد ماضور في القهوة وهمـــا :

> حبشيـــة جـــاءتك من يمـــن
> شهية تختـــال في الصيـــن
> سخينـــة المس لهـــا مـــرشف
> يشفي صدى قلبـــك فـــي الحين

نجد ان بيتي الطوير يشتملان على معنـــى مبتكر لطيف وهو جعل سواد القهوة في بياض الظرف حين تقدم للضيف كتقديم واهداء الليل والنهار بينما ما ضور اقتصر على ما هـــو معروف فـــي القهوة الممتازة من كونها يمنية ، وهي شهيـــة المرشف مقدمة في ءانية صينية ، سخينة عنـــد مسها ، ومرشفها يشفي صدى القلب ، فبيتاه خاليان من التشبيه الذي اتى به الطوير بينما اتى بكل اوصاف القهوة الممتازة اليمنية .

فنظرة الشاعرين مختلفة فما ضور اراد ان يأتي بكل اوصافها الظاهرة بينما الطوير اقتصر على وصف القهوة في فنجانها ، وما يوحيه ذلك الى المخيلة من التشبيه المنتزع من هذه الهيأة الجامعة بين متضادين .

وكما جـــرى الى السبق فـــي هـــذه المقارنـــة جرى في مقارنة اخرى مع معاصر له وهـــو الورغي في تاريخ بناء قنطرة اسسها الامير علي بن حسين على وادي مليان المنصوبة علـــى الطريق الرئيسية للجهات القبلية من البـــلاد التونسية .

فارخها الطوير بقوله :

> انظر فخامـــة مبنـــى
> قـــد تـــم حسا ومعنـــا
> عـــلا بمليـــان يزهـــو
> علـــى القناطـــر حسنـــا
>
> نجـــل الامير حسيـــن
> بنـــاه رفقـــا وامنـــا
> فارفـــق بـــه وانلـــه
> مـــولاي مـــا يتمنـــى
> يهنيـــه سعـــي جميـــل
> لغيـــره مـــا تسنـــى
> يا عابر الجســـر يمشـــي
> مـــن فـــوقه مطمئنـــا
>
> للمنشـــيء ادع وارخ
> (علي بـــاشـــا يهنـــا)

وارخها الورغي منشدا :

> انظـــر لجســـر يتجلـــى
>
> بكـــل صنـــع اجمـــل
> يزهـــو بـــه مليـــان عـــن
>
> مجـــردة ويعتلـــي
> ومن معـــاني اسميهمـــا
>
> يظهـــر فضـــل الاول
> وازداد فضـــلا اذ دنـــا
>
> لمـــن بنـــى بالمنـــزل
> لجـــل حسيـــن مـــن نحـــا
>
> منحـــى الهـــداة الاول
> بلغـــه خـــالقـــه
>
> مـــا يبتغـــي مـــن امـــل
> وباسمـــه ارخـتـــه
>
> (زكا به البـــاشا علـــي)

واعطى لابيات المترجم فخامة معنى انهـــا من بحر المجتث وهو على السمع لذيـــذ ذو جزالة بخلاف ابيات الورغي فانها من العروض الثانية لبحر الرجز ، وهي مجزوءة صحيحة، وبحر الرجز التام منه والمجزوء من اسهـــل البحور حتى قرب من النثر . ومن اجل ذلـــك لا تجد فيه تلك الرنة الموسيقية التي تجدها في بعض البحور مثل المجتث .

ولروعة هذا البحر اختاره بعض الشعراء المتازين بالشعر الرقيق الرائـــع كالعباس بـــن الاحنف في قـــوله :

> يـــا رب رد غلينـــا
> من كـــان انســـا وزينـــا
> مـــن لا نســـر بعيـــش
> حتـــى يكـــون لدينـــا

فالذوق الممتاز يدرك الفرق بين البحريـــن وبالاخص اذا افاض عليه الشاعر من بلاغته ورقته مـــا يزيـــده خفة على الاسمـــاع وتاثيـــرا على النفس .

ثم اذا قطعنا النظر عن البحر وتاثيره على الشعر نجد ان طالع الطوير تهتز لسماعه اذ الطوير قد اعطى للمبنى فخامة في صدر قطعته

> انظر فخامـــة المبنـــى

واما الورغي فانك لا تحس بجمال المبنى الا اذا قرات البيت كله ثم ان بيته في اسلوبه دون اسلوب صاحبنا ، ومع هذا فبيت الاخير اعمر من بيت الاول لانه كما افاد فيه بفخامة المبنى افاد ايضا شيئا ءاخر في قوله :

> قد تـــم حسا ومعنـــى

فهذا معنى جديد نقله لبيته في المجز ، ويبدو لي انه لو ابدل تم بفاق لكان بيته يحلق فـــي الاجواء اكثر من تحليقه بالتمام

ثم ان الورغي مدح الوادي اكثر مـــن مدحه للبناء لانه جعل وادي مليان يزهو علـــى وادي مجردة ، ولم يسلك الطوير هذا المسلك بل جعل البناء يعلو على غيره فقوله فـــي صميم المقصود بخلاف الورغي فقد عدل الـــى مدح الوادي ولا دخل للامير فيه ، ومع هـــذا التفوق لصاحبنا فان الورغي في تاريخ البناء وهو سنة (1180) كان ارشق منه .

تصويبات

للدكتور الطاهر الخميري

اللغة عرضة للتطور المطرد في مختلف عناصرها : اصواتها وقواعدها ومتنها ودلالاتها ، وتطورها هذا لا يجري تبعـــا للاهواء والمصادفات ، او وفقا لارادة الافراد ، وانما يخضع في سيره لقوانين جبرية ثابتة ، مطردة النتائج ، واضحـــة المعالم ، محققة الاثار ، لايد لاحـــد على وقـــف عملهـــا ، او تغيير ما تؤدي اليه .. فليس في قدرة الافراد ان يقفوا تطـــور لغة ما ، او يجعلوها تجمد على وضع خاص ، او يسيـــروا بها في سبيل غير السبيل التي رسمتها لها سنـــن التطـــور الطبيعي ، فمهما اجادوا في وضع معجماتها ، وتحديد الفاظها ومدلولاتها ، وضبط اصواتها وقواعدها ، ومهمـــا اجهـــدوا انفسهم في اتقان تعليمها للاطفال ... ومهما بذلوا من قوة في محاربة ما يطرا عليها من لحن وخطا وتحريف ، فانها لا تلبث ان تحطم هذه الاغلال وتفلت من هذه القيود ، وتسير فـــي السبيل التي تريدها على السير فيها سنن التطور والارتقـــاء الطبيعييـــن .

لحن العامة والتطور اللغوي للدكتور رمضان عبد التواب ، القاهرة 1967 ص 30 .

الا تعد محاربة اللحن والخطا والتحريف من سنن التطور والارتقاء الطبيعييـــن ؟

– في القصة بعض الهنات ، الهنات هنا قليلـــة ، تكـــررت بكسر الهاء في « هنة » ، والمشهور المستعمل بفتح الهاء .

– ذكر هذا الخبر في فقرة قصيرة .

تكررت بفتح الفاء في « فقرة » ، والمشهور المستعمل هـــو فقرة بكسر الفاء ، فيحسن الاكتفاء بها ، تخفيفـــا للقاموس العربي الحديث .

– الماديـــات والروحانيـــات .

سمعتها بفتح الراء في « روحانيات » ، والصواب ضمها ،

– وزارة الصحة العمومية

تكررت بفتح الصاد في « صحة » ، وذلـــك فـــي خطـــب ومحاضرات تلقى بالعربية الفصحى ، وصوابها صحة بكسر الصـــــاد .

– مساء السبت الماضي .

سمعتها بكسر الغين في « غيرة » ، والصواب فتحها ،

السبت بفتح السين : من ايام الاسبوع

والسبت بكسر السين : الجلد المدبوغ .

– الاعتزاز بالعربية والغيرة عليها .

سمعتها بكسر الغين في « غيرة » ، والصواب فتحهـــا ،

– وجدوا في ذلك درعا يقيهم من ..

– سمعتها بفتح الدال في « درع » ، والصواب كسرهـــا ،

– ونكون قد وقعنا في المحضور .

هي المحذور بالذال لا بالضاد .

– وســـادة صلبـــة .

تكررت بفتح الصاد في « صلب » ، والصواب ضمهـــا

– كفـــة الميـــزان .

تكررت بفتح الكاف في « كفة » ، والصواب كسرها .

– مواطن .. يغير على وطنه وبلاده .

هي « يغـــار » لا « يغير » .

– على مسافة بضع كيلومترات .

سمعتها بكسر الميم في « مسافة » ، والصواب فتحها

– وهذا الكتاب الاخير لازال في المطبعة .

هي هنا مازال او ما يزال او لم يزل ، اما « لازال » فتقال في الدعاء : لازلتم بخير .

– مقررات ولوائح المؤتمر .

التركيب العربي : مقررات المؤتمر ولوائحه .

فكرة الاسبوع

في معنى السلطان ذي المجد

بقلم : فرحات الدشراوي

اذن ، هل اقتصر ابن خلدون على اعتبـــار السياسة علما ؟ هل تجرد حقا في كلامه عـــن الدولة ، فالتزم البحث العلمـــي واصولـــه ؟ هل اكتفى بالنظر العميق في احوال السياسة والتحليل الدقيق لكيفياتها والتعليل الصحيـــح لبادئها والكشف المحكم عن اسبابها ؟ الـــم يذهب قط في كلامه عن الملك مذهبا شخصيـــا على جهة الحكمة او الاصلاح ؟

لقد جعلنا من صاحـــب « المقدمـــة » اول مفكر سياسي حقا لانه لم يتقيد كما تقيـــد القدماء قبله في كلامهم عن السياسة بمذاهب معينة مثل مقاصد النظر الشرعي والاصـــلاح الديني او منازع الحكمة والمثل الاخلاقيـــة او مناحي المواعظ الادبية لتذكية العقول وتهذيب النفوس ، بل قصد الى دراسة السياسة على جهة الواقع واحواله وقصر همه على معرفتها معرفة برهانية .

الا اننا قد نلمس في كلامه في الدولة والملك على تجرده العلمي والتزامه اصول البحـــث المنهجي وتحاشيه كل وجوه العبارة عـــن ءارائه الشخصية في السياسة او احكامـــه الذاتية على انظمتها وقيمة مذاهبها ما يلمس عند المفكر الذي يتجرد في تفكيره ، مـــن المقاصد الجوهرية المتعلقة بموضوعه والمتولدة عن لهجته واسلوبه ، فان لمسالة الملك عنـــده لمعنى خاصا ، وان لنوع كلامه في السلطـــان ولنظرته الى الدولة واحوالها لدلالة عـــن موقف معين من السياسة ، لا علـــى جهـــة الاطلاق فحسب ، بل كذلك باعتبار احـــوال العصر ، وعبرة تجربته ومغامراته .

فلو ذهب ابن خلدون الى تقييد « شـــوارد عصره واستوعب اخبار افقه وقطره واقتصر على تاريخ دولته ومصره » لبقي في عـــداد السالفين من المؤرخين ، ولكان كتابه ديوانـــا للوقائع الدامية بين الملوك والسلاطين من بني حفص او بني مرين وسجلا للاضطرابـــات والفوضى التي سادت بالمغرب فـــي عصـــره مذ تصدع هيكل دولة الموحديـــن ، غيـــر ان صاحب « المقدمة » قد قصر همه على معرفـــة حقائق تلك الاحـــوال المضطربة والكشف عـــن اسباب الفوضى وتعليل تلك الفتن حتى « ابدى في كتابه ما كان لاولية الدول والعمران مـــن العلل والاسباب وشرح فيه احوال العمـــران والتمدن وعرف كيف دخل اهل الدول مـــن ابوابها ... » .

فقد شاهد ابن خلدون ما كان بدول المغرب من الفتن واضطراب الامور . وابصر كيـــف نامت دول وانقرضـــت اخرى وكيـــف تقلبت بالسلاطين الايام . فلم يستقر لهم امر ولـــم يبق لهم بالمغرب سلطان ، بل انه لاحظ كيـــف هرمت تلك الدول واكل الدهر عليها وشـــرب حتى اباد الزمان عضراءها وطبختها النوائب والمحن .. الا انه لم يذهب الى وصف تلـــك الاحوال المضطربة ، وانما ذهب الـــى فحـــص الداء فبين ما كان يقتل الدول مـــن تنـــازع العصائب والقبائل وركون السلاطين الى الدعة والسكون ودل على وصف الـــدواء لتلـــك الاحوال الفاسدة والهياكل السياسية الميتة .

لكنه لم يقم مصلحا كما كان الشان عنـــد الحكماء وسائر الاخلاقييـــن المصلحين علـــى منحى الوجوب او الافتراض للسياسة المثالية والدولة الفاضلة التي اليها رنوا وبها كانـــوا يحلمون ، بل انه بين كيف يكون الملك قويـــا في قبضة سلطان قاهر يفرض طاعته ويـــذل الرقاب « ويجدع انوف المتطاولين للرشبـــة » حتى يتم له الاستيلاء ويستقر له الامر علـــى الرعية ، فهو يقول في معنى ذلك :

« وسياسة الملك والسلطان تقتضي ان يكون السائس وازعا بالقهر والالم تستقم سياسته »

وهو يقول كذلك :

« وانما الملك على الحقيقة لمن يستعبد الرعية ويجبي الاموال ويبعث البعوث ويحمي الثغور ولا تكون فوق يده يد قاهرة وهذا معنى الملك وحقيقته في المشهور ... » .

ولا يذهبن احد من هذا القول الى حملـــه محملا عصريا ، والنحو في فهمه او تاويلـــه منحى التفكير السياسي الحديث ومصطلحه ، فكان ابن خلدون على ظاهر عبارته يؤيـــد سلطة الاستبداد ولا يذهب مذهب العـــدل والصلاح في الحكم ، فليست حقيقة كلامـــه من هـــذا الوجه ، انمـــا هـــو قـــد عبر هكذا عن حقيقة الملك الكامل كما كان يراه في عصـــره ويتمناه ، ملك لا يكون على الفتنة والفوضى ، بل لا يتم الا على « الانفراد بالمجد » .

وهل يكون من العجب ان يتملى ابن خلدون في ذلك العصر الذي امتلا اضطرابا وفسادا ملكا قويا تستقر فيه الاحوال وسلطانا مجيدا تطمئن النفوس في ظل امره وتنتفع بحميـــد خصاله ؟ هو ما سنفصل الكلام فيه في المرة المقبلة ان شاء الله .

خواطر عابرة

المعاهد واسماؤها

كثيرا ما نتحدث عن اليتم الحضاري الذي يعانيه شبابنا الصاعد ولكننا نادرا ما نقترح رايا يكون مساهمة في حـــل الازمة ، ان التاريخ التونسي يزخر برجـــال الفكر والادب وبلادنا تزخر بالمعاهد الثانوية فلماذا لا نعطي اسماء الاعلام للمعاهد حتى يشعر كل تلميذ يدخل المؤسسة التربوية انه في حمى احد رجالاتنا الخالديـــن فما اروع بالله ان نقول : ليسي باب الخضراء او معهد ابـــي القاسم الشابي وان نقول ليسي باب الجديد او معهـــد ابن خلدون ، ويكفـــي ان نستعرض معاهد باريس الثانوية فقـــط حتى نقوم بجولة في التاريـــخ متنقلين بين هيجو ولامارتيـــن وموباسون ، وهي بادرة نرجو ان تحققها وزارة التربيـــة القومية دعما منها للـــروح القومية وايمانا بالفكر

بيكاسو الخالد

« لا يمكن لنا ان نقيم نهارا الا في مسائه ، ولا يمكن لنـــا ان نقيم حياة الا عند عتبـــة الموت » هذه الكلمة المأثـــورة قالها شارل دي غول في كتابـــه (مذكرات الامل) وعادت الى ذهني وانا اقرا خبر افتتـــاح المعرض الذي اقامته الامـــة الفرنسية تكريما للرسام العالمي بابلو بيكاسو وقد دشنه رئيس الجمهورية جـــورج بومبيـــدو بمتحـــف اللوفر ، وهكذا تعبـــر الانسانية عن تقديرها لهـــذا الفنـــان المناضـــل بلـــغ التسعين من العمر ، قضاهـــا في خدمة الانسان بالـــريشة واللون ، فكان من اقـــدر المجاهدين بالفن يحرك الضمائر ويوقـــظ الاحاسيس دون ان يجعل من فنه – وهو الاشتراكي الملتزم – اداة لحزب مـــا او لمنظمة ما ودون ان يضحـــي بالابداع من اجل « قضيـــة » فكان همه الوحيد الصدق في التجربة وكان املـــه الاوحـــد نشدان الحقيقة

اعـــادة التقييم

ان اعادة التقييم التـــي تجتازها حياتنا الثقافية والتي دعت اليها ونظمتهـــا وزارة الشـــؤون الثقافية والاخبار لهي اروع اشارة لسلامة صحـــة مجتمعنا وسلامـــة نظرة المسؤولين عن الثقافة ، فقـــد وضعت كل القضايا الثقافيـــة موضع الحوار حتى تخرج اكثر سدادا وتوفيقا وحتى يساهـــم في اقرارها اكبر عدد ممكن من المثقفين ، تحية من الاعمـــاق لكل من سيشارك في هذا العمل الوطني .

احمد القديدي

سكاتش ادبي

اذا كان بعض الفكاهيين خبروا تقليد اصـــوات المطربين فقد حاولت هنا ان اكتب كما يكتب بعض اهـــل الادب في العمل الثقافي . لان لكل منهم اسلوبا خاصـــا وشخصية واضحة المعالم .

ولعلنا بهذا السكاتش نلبي رغبة الاستاذ المطوي الذي ينادي بادب للفكاهة اذ نحتل اليوم مكان مقولتـــه الاسبوعية مع اعتذارنا للادباء الذين قلدناهم :

هكذا يكتـــب عزالدين المدني ...

وقف الانسان الصفر تحت اعلانات كوكاكولا وكروش وفانتا وواجهات النازات والمدينة الزاخرة بالارقـــام وحوت ياكل حوت وقليل الجهديموت وقال انا الناطق بالوهم المتاجر بالوهم انا المصاب في كياني بالتحجر واستثنـــى يا دجاجة حتى ... مع المتلمثم .

وفرحـــات الدشـــراوي ..

واعلم فديتك انما الدولة تنشا من العصبية وعصبية هذا العصر هي وحدة الامة او اتفاق السياســـات او تكتل المجموعـــات بين سائر الافراد وسائر الامصـــار . واعلم ان الحياة الفكرية ضمير لسائر المدنيات تبلـــغ شاوها بتشجيع السائـــس للمسوس في سائر صنائع الفكر

والحبيـــب الزنـــاد ...

انا متعـــب

متعـــب مـــريض
وشعري ليس قريض
كلماتي من الازقة

وعمري مزروع في ارض المشقة

وانـــا متعـــب

متعـــب ومصـــاب

بحب وبشيء من النشوة في الاعصاب

وقصائـــدي

اقولها فيطرب الاحبـــاب

والدكتور الطاهـــر الخميـــري ...

◆ عجـــة بالمـــرقـــاز

سمعتها برفع العين والصواب كسرها

◆ طاجيـــن قـــلايـــة

سمعتها بتشديد اللام والصواب فتحها دون شدة

◆ ... واكلو في صحورهم خبزا في الحليب ..
يقال السحور وليس الصحور .

واحمـــد الهرقـــام . . .

حرق المسافر في الاشجار التـــي تطـــاولـــت علـــى الليـــل واستيقظت في راس السندباد ذكرى المدينة والاطفـــال وتكدس التاريخ في قلبه الكبير كما ازهر الامل علـــى امرابه وشد على ماضيه بيديه المجهدتين وغاب في الزحـــام

والبشيـــر بـــن سلامـــة ...

كانت الرحلة انطلاقا من الذات وعيا بالعدم الرابض حلولا . كانت وكان عنيدا في مجابهة البلى عتيا واقعد قدرا صامدا وتراءت له اطياف (الفاء ساكنة) لعـــل الباب انفتح عريضا في وجهة المتجهم « الميم ساكنـــة » ولعل يد الغيب « الباء ساكنة » امتدت لتشل في قلبـــه حـــركة الكـــون .

– وسوف ناتي الى بقية الكتاب

تقليـــد غيلان

جوانب من الملتقى الثامن لهواة الادب

بقلم : عبد الرزاق كمون

التام خلال الاسبوع الثاني من شهر سبتمبر الماضي بمعهد قرطاج الرئاسة الملتقى الثامن لهواة الادب الذي دابت الاذاعة القومية على تنظيمه منذ حوالي تسع سنوات ،

وقد تميز ملتقى هذه السنة بميزات واضحة وملامح محددة لعل اهمها ـ من الناحية التنظيمية ـ اكتظاظ برنامجه بدرجة جعلت منه مجال عمل مجهد متتابع الانفاس .

واشتمل برنامج الملتقى على محاضرات ثلاث عن القصة التونسية المعاصرة للبشير بن سلامة وعن الشعر الجديد للطاهر الهمامي ، وعن قضية التجديد في الادب ومفهومه لعبد العزيز قاسم . والمحاضرتان الاخيرتان بالخصوص اثارتا جدلا طويلا وخطير الشان اعتبارا لاهمية الموضوع من جهة ، ولعاصرته وحضوره بشكل حاد في حياتنا الثقافية الراهنة من جهة اخرى .

كما اغتنم المشرفون على تنظيم الملتقى فرصة مشاركة الاخ جزائري لاقحام دراسة عن الادب الجزائري المعاصر وفق فيها الاخ مصطفى صواق توفيقا بينا .

اما عن الانتاج الذي عرضه الهواة وناقشوه في جلساتهم ـ الرسمية ـ فقد كانت الغلبة فيه للقصة على الشعر عددا ومضمونا حيث قدمت ثلاث قصص مقابل قصيدة واحدة لا يرتفع شانها كثيرا حتى ليمكن ان نهملها فنقصر حديثنا فقط عن القصة في الملتقى

لقد برز بشكل حاسم وعي الادباء الهواة بقيمة القصة ودورها كانجح اشكال التعبير واقدرها على التبليغ سواء من خلال القصص التي عرضت او من خلال النقاش المطول الذي كان يعقب عرض هذه القصص والذي اسهم فيه جل المشاركين .

كما برز هذا الوعي بوضوح وبعمق في طرافة المضامين القصصية وتنوع اشكال التعبير في القصة .

الموضوع في قصة «الفجوة العميقة» للمختار الزواري ماسوي درامي . . يعود الابن مصدوما محطما مشدود الحساسية لخط وحيد غامض في نفسه يجاوره وجه اخته بابتسامتها البكائية الواهنة ... تتكسر نظراته على وجه اخته .. يضمها .. يلتهم ملامحها ولا يشبع .. ويعي انها اخته فيطعن ... وتعود حبيبته .. خيبته .. ويضيع من جديد في الفجوة العميقة

وفي كل ذلك تصوير دقيق للموقف الانساني من الحدث والحدث يشحن القصة .. الحدث ، العودة وما يقابلها من فرحة غامرة تلقائية عند الاب والام والاخت ، والحدث الانقلاب في سلوك الغائب العائد وما يقابله من نقط استفهام تضرب . . تكسر . . تخز .. تطعن .. والحدث الذكرى ملتبسة بالواقع الحاضر في وجه الاخت وملامحها ، ثم الخيبة عنيفة عنيفة .. تدوي .. تتحشرج تختنق . . تنطفىء . . .

في قصة المختار الزواري يلهث القارىء او المستمع مع الاحداث تبرز من خلالها عواطف الانسان ، الانسان جلية مبهمة .. بسيطة معقدة في حركية صاخبة متفجرة ، ولغة رصاص .. لاتجويف ولا حشو .. الكلمة فيها وحدة الجملة .. وحدة النص ، والنص ـ اطارا وتعبيرا ـ كل متكامل لا يقبل التشذيب او التلخيص .

وعند بلقاسم القادري النصيري تتخذ القصة شكلا حواريا كخلفية محملة بجملة من الرموز ، متقاطعة متوازية .. متصلة منفصلة .. تتداخل تنصهر ، تتجمع نقطة كبيرة. صارخة اللون نافذة ومبلغة.

هذا الاناء الاطار ، اما الالوان الرئيسية في اللوحة المقدمة فتضم الانسان مكوما مفتوحا مباحا في مهب السالب والموجب ، تيار الملل والفراغ والمقهى والورق المفسري بالضياع والذوبان ، وتيار « الوقت » الواقع الصباحي المستيقظ العنيف بلا رحمة ... بلا مجاملة . والصراع مستور مفضوح ، والنموذج في هذه القصة يقتله الصراع مع الواقع فينهزم ، وينهزم الواقع وينتصر الملل واللامبالات والملجا السهل .

وقد علق احد الهواة المشاركين ، فعاب على الكاتب توريطه للنموذج البطل في الهزيمة والاستسلام حيث كان من رايه ان تصنع احداث القصة بشكل واتجاه ءاخرين بحيث يكون الواقع حدا صلبا للتذبذب والضياع يعجل باليقظة ، ويعمق الوعي ، ويمنع الانهيار .

اما احمد حسون في قصته « خيوط متمزقة » فيطرح للنقاش قضية هامة وحادة اخذها من الشارع مباشرة وقدمها كما هي في مكان وفي هذا الزمان بالذات ، فهي اذن قضية الساعة .. القضية التي تشغل بال الاديب والشاعر ورجل الدين ورجل السياسة ورجل الشارع

الشارع المرءاة .. يعكس بصدق باخلاص كل التناقضات التي يعج بها المجتمع ويعكس المواقف المتضاربة من النقائض للنقائض .

تعالج القصة موضوع انهيار القيم عند شبان كان مفروضا ان يعدوا اعدادا سليما لتحمل مسؤوليات بناء التاريخ وصنع الامجاد، ولكنه تيار الحيوانية واللذة المادية الخالصة امتص من اعماقهم كل رواسب القيم التقليدية الموروثة ، وعطل فيهم بذور الاخصاب والاثمار.

اما عن بناء القصة والوسائل التقنية المعتمدة في انجازها فقد اتبع الكاتب قالبا كلاسيكيا يشتمل على تقديم فدراسة فتعليق .

المدخل الى القصة لوحات خاطفة تطرح الموضوع بشكل مباشر مفضوح . احدى اللوحات تحشر الكاتب في قاعة العرض متفرجا ملاحظا . . يترجل المتفرج بعد العرض مباشرة فيفتح حوارا مع النماذج المطروحة في لوحات التقديم .. يضمن الكاتب هذا الحوار فهمه للقضية ويبرز موقفه منها ، ويغادر قاعة العرض بعد ان يلخص القضية ويعقب عليها براي حاسم .. وتنتهي القصة .

انشاء القصة على هذا النحو جعل منها مذكرة نموذجية لدرس ناجح في فصل تعليمي ، على ان مرونة الحوار ووضوح ابعاده ، ويسر اللغة وسلامتها في القصة تعد حتما من ابرز خصائصها ومن مزاياها .

التطور الفكري و حسن المعاملة

بقلم : وحيد خير الله

حينما يهتم الانسان المطالع للنهضة الادبية في عصرنا الحديث ، يجد نفسه امام اتجاهين اثنين ، اولهما : ادب الفكر المتشبث بمعالم انسانية خالدة ، وثانيهما : ادب المعاملة الحسنة ، والحوار الاخلاقي البناء ، وكلا الاتجاهين يبرز منهما مبدا الصفاء النفسي باعتبار التضامن الخلقي والفكري لبعث اسس ادبية اصلها التطور ، والتفتح على واجهات الاداب الاخرى كاليونانية ، والرومانية ، ليزداد الفكر معرفة بنتاج الاوائل ، ويصير بسبب ذلك من المبدعين في ميادين التعبير ، والانشاء المتمثل فيه واجبات الكتابة اللائقة ..

في هذه الفترة بالذات بعد ان نالت تونس الاستقلال التام ، لمحت في دنيا الادب والفكر وجوها عديدة، كان لها الفضل الكبير في خلق حركة ادبية ممتازة ، ءامنت بالحكمة الجليلة والصادرة عن الاديب الرئيس الحبيب بورقيبة : (ولا تكون النهضة كاملة شاملة الا متى تم القضاء على فقر الروح والفكر) فبواسطة هاته النظرة الصائبة ظهرت للوجود سلسلة من الكتب المختلفة المواضيع ، والتي تعرض لاغلبها (الملحق الثقافي) بالنقد متمما بذلك عملية البحث الدقيق ، وما يتبع ذلك من فرض روح التئالف بين الادباء في المجادلات الكتابية الهامة .

اذا ، الفكر انطلق الى اجواء ادبية سامية بعد التمعن في مخلفات المفكرين القدماء ، وما نتج عنهم من الوان من الاراء الواضحة في ميدان النهوض بالذات الانسانية ، وما كتابات الكاتب القدير الاستاذ محمد الصادق بسيس لدليل على ذلك ، حيث انه زود افكارنا بجملة من المعلومات نحن في حاجة اليها في هذا الزمن ، ثم ان الفكر انطلق ايضا على لسان امير الشعراء محمد الشاذلي خزنة دار حينما ردد :

القول كالبرق والاعمال كالمطر

فاجعل مقالك برقا صادق الخبر

ان المتفهم لهذا البيت من شعر المعاملة الحسنة يلفي نفسه وسط دائرة اساسها التوجيه المتطلب صدق الخبر المنبثق عن مقالة نيرة كانارة البرق في الليلة الدامسة .

ذاك هو الفكر الذي يريده كل انسان متطور ، يهوى الادب السليم من الاخطاء ، ويعشق الايجاز المليء بالمبادىء ، والحكم النافعة ، لان مثل هذا الفكر يخلد ، ويحوز الرفعة والسمو في عالم الحياة ، وبعد الممات ، ثم انه يخلق في نفوس الاجيال الصاعدة من الادباء الشبان ميلا الى اعتناق الادب يجعلهم في قائمة المواظبين على انجاز افكار حسنة قابلة للفهم ، وءاراء قيمة من شانها ان تبعث التطور المفروض في مجرى الادب الحديث . هذا ، وما دام القلم في يدي ساخط في ءاخر هذا المقال الاقتراح التالي :

لماذا لم يقع نشر ـ فكرة الاسبوع ـ للدكتور فرحات الدشراوي ضمن كتاب ، على غرار ـ من وحي الفكر ـ للمفكر الاستاذ محمد مزالي ؟ لماذا ايضا لم يقع نشر ـ رسالة العمل ـ المحررة من طرف الاديب الاستاذ صلاح الدين بن حميدة ، والكاتب المسرحي الاستاذ الحبيب بوالاعراس ..؟ مع العلم ان جل هذه الاركان زاخرة بالافكار العامة والمفيدة بما في ذلك الاراء الموجهة الحسنة .

في مكتبة العمل

● مجلة « الثقافة » العراقية

التعريف بالانتاج الادبي والفني التونسي خارج الحدود مازال رهن المبادرات الخاصة والشخصية ، ذلك ان شبكة التوزيع التي علق عليها المنتجون في الادب والفكر والفن ءامالهم لم يقع احكامها بسبب عراقيل تجارية ، واقتصادية ، وحتى سياسية ، وبالتالي ظل الانتاج الفكري والفني التونسي لا يتجاوز ، ولا يحتك بالتيارات الفكرية والفنية في المغرب العربي والعالم العربي بصورة عامة ، وقلما يجد القارىء اصداء للثقافة والادب والفن التونسي في الصحافة العربية والاجنبية او حتى يظفر بنبا عن اعلام تونس في هذه الصحافة .

اني لا اعرف الى متى سيبقى الانتاج الفكري والفني التونسي رهين المبادرات الخاصة والشخصية كما لا اعرف الى متى سيظل محل تعريف في مناسبات معدودة كالمعارض الدولية والمؤتمرات الادبية التي ليس لها غد ، والاهداء الذي يحمل محمل الدعاية لا محمل القيمة الذاتية ؟

لذا يكون من واجب المؤسسات الثقافية والاعلامية ان تشجع هذه المبادرات الخاصة والشخصية التي يحثها الحماس وكذلك الغيرة على الانتاج الفكري والفني التونسي الحديث

من هذه المبادرات الخاصة ، مبادرة اضطلع بها الصديق محمد الصالح الجابري هدفت الى تعريف مبسط بالانتاج الروائي والقصصي التونسي المعاصر وهي مبادرة يشكر عليها جزيلا

ففي العدد السادس من مجلة الثقافة العراقية (سنة 1971) كتب الصديق محمد الصالح الجابري تعريفا بالانتاج الروائي التونسي ، ذاكرا فيه اوليات هذا الانتاج ، ومبرزا في اثنائه الاسماء التي عملت على تقوية هذا الانتاج ، واخصابه ، وذيوعه

اما في العدد الثامن من مجلة « الثقافة » العراقية (سنة 1971) فقد نشر مقالا تعريفيا ايضا بالاتجاه الجديد الذي سلكه الانتاج القصصي التونسي انطلاقا بالخصوص من سنة 1962 ـ 1963 ، قبيل تاسيس نادي القصة سنة 1964 ، ونحن نغتنم هذه الفرصة لنشكر المجلة على هذا الاهتمام بالانتاج الادبي التونسي

× ـ ×

● خير الدين رجل الدولة

اصدرت الدار التونسية للنشر كتاب خير الدين رجل الدولة وهو من عمل محمد الصالح مزالي وجان بينيون ، وقد صدر الى حد الان الجزء الاول منه

ويشمل هذا الكتاب وصية خير الدين الى ابنائه وبرنامجه والقضية التونسية من خلال مسالة الشرق وجواب على الاغتياب

ويذكر المحققان لهذا الكتاب ان النصوص الخاصة بخير الدين المجموعة في هذا الجزء قد نشرت في المجلة التونسية مجلة معهد قرطاج من سنة 1934 الى سنة 1940

× × ×

● كتب جديدة للدار التونسية للنشر

اعلنت الدار التونسية للنشر في نشرية خاصة بها اصدرتها هذه الاسابيع انها بصدد طبع الكتب التالية :

- ما يجوز للشاعر في الضرورة ، للقزاز القيرواني : تحقيق المنجي الكعبي
- ديوان حازم ، لحازم القرطاجني : تحقيق الدكتور محمد الحبيب ابن الخوجة
- افادة النصيح بالتعريف باسناد الجامع الصحيح ، لابن رشيد الفهري : تحقيق الدكتور محمد الحبيب ابن الخوجة
- السنن الابين والمورد في المحاكمة بين الامامين في السند المعنعن ، لابن رشيد الفهري : تحقيق الدكتور محمد الحبيب ابن الخوجة
- (رحلة ابن رشيد الى الحرمين الشريفين) ، لابن رشيد الفهري : تحقيق الدكتور محمد الحبيب ابن الخوجة
- قلائد العقيان ، للفتح ابن خاقان : شرح ابن زاكور وتحقيق الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور
- طبقات المعتزلة ، للقاضي عبد الجبار : تحقيق فؤاد السيد
- النازلة التونسية ، لمحمد السنوسي : تحقيق الصادق بسيس
- ديوان ابن دريد ، لابن دريد : تحقيق عمر بن سالم
- خريدة القصر وجريدة العصر (ج 2) ، للاصفهاني : تحقيق ءاذرنوش
- بغية الامل ، لابي جعفر اللبلي : تحقيق جعفر ماجد
- ديوان الورغي : تحقيق عبد العزيز القيزاني
- التعريفات (معجم مصطلحات) للسيد الجرجاني
- ديوان ابن الابار : تحقيق الدكتور احمد عبد السلام الهراس
- ديوان خزندار
- اناشيد الاطفال ، لاحمد مختار الوزير
- الامل الضائع ، لشويخ بن فرج
- بحوث ووثائق في التاريخ المغربي ، لعبد الجليل التميمي
- المدى الآخر (مجموعة قصصية) ، لمحمد الصالح الجابري
- تجديد البناء التربوي في العالم الاسلامي ، لمحمد فاضل الجمالي
- رياح على المغرب (ديوان شعر) ، لنور الدين صمادح
- خيام في الافق (مسرحية) ، لجميل الجودي
- ديوان الجزيري
- الجرة (مسرحية) تعريب عاشور ـ القرواشي
- واجب الطبيب (مسرحية) ، تعريب عاشور ـ القرواشي
- عنوان الاريب : تحقيق محمد النيفر
- قصة المولد : للشيخ محمد الطاهر ابن عاشور
- اقوم المسالك في معرفة احوال الممالك : للوزير خير الدين
- ديوان المسعودي
- الصياد والمقمقم (قصة) : لحمودة الشريف
- ذياب الهلالي (قصة) : لحمودة الشريف
- المعلم الشهيد (قصة) : لحمودة الشريف
- اصحاب المزير (قصة) ، للطيب بوكسالة وابراهيم البكاي
- الحكيم المجنون : لمحمد الحناشي
- ان بعد العسر يسرا : لمنصف المهذبي
- لولا غزالة : لمصطفى السباعي
- مغامرات السندباد : لحمودة الشريف
- نظرية الجماعة في علم الاجتماع : لمحمد الانقر
- الدولة الصنهاجية : لاحمد بن عامر
- قرطاج شروق وافول : لرؤوف الامام
- جهاد طفل : للهاشمي بن صوف
- تمثيليات للاطفال : لاحمد مختار الوزير
- الحركة الادبية والفكرية في تونس : للشيخ الفاضل ابن عاشور
- تاريخ ابن ابي الضياف (مع الفهارس)
- ديوان قابادو
- الشيخ ابراهيم الرياحي : للشاذلي النيفر
- حكايات العروي
- قصص المرزوقي
- دراسات عن الحضارة الايرانية
- مصحف قرءان كريم (ستون حزبا في ستين صفحة) : قرءان كريم

اعداد : عزيز

الواقعية الادبية

(بقية ما بالصفحة الخامسة)

ثم انه قلما يعلمنا عن كيفية اطلاعه على الاسرار والاحداث التي يذكرها في ءاثاره الادبية .

ويجب ان نلاحظ ان هذا الصنف من الواقعية وهم يحلم الادباء بادراكه ، فتحت الاحداث وتحت الترتيب والاختيار تكمن ذاتية المؤلف المحدودة والمحددة..

3 ـ الواقعية الذاتية :

وهي تعتبر ان الوجود لا يتراءى الا من خلال ذاتية المؤلف . اي ان كل ما يرويه المؤلف في ءاثاره انما هو ذاتي محض . ومثل الرواية في هذا الصنف من الواقعية كمثل حوض الاصباغ تمر عليه المنسوجات بيضاء وتخرج منه ذات اصباغ . فالاحداث تنطلق من الوجود وتمر بذات المؤلف فتتلون بلونها ثم تخرج اثرا ادبيا معينا .

وهكذا نصل الى ان لا وجود الواقع او غموضه قد اضفى على الواقعية كمدرسة ادبية غموضا كبيرا وان هذا الغموض قد تولدت عنه واقعيات عدة : وان لكل اثر ادبي حظه من الواقع وهو حظ يقل ويعظم حسب المفاهيم والمواقف الشخصية او الجماعية من الوجود الحياتي . وهكذا ايضا يمكن أن نعتبر ان الادب كتعبير لا يخلو من الواقعية وان واقعية الاثار الادبية التي يدعي مؤلفوها انها واقعية لا تكاد تختلف عن واقعية ءاداب « العجائب والغرائب » .

اعتمدت في هذا البحث الاولي الاثار التالية :

1 ـ نظرية الادب : مجموعة نصوص للشكليين الروس جمعها وقدم لها وترجمها الى الفرنسية تسيفان تودوروف . مجموعة تيل ـ كيل نشر دار سوي 1965 بباريس

2 ـ مدخل الى الادب : العجائب والغرائب » تسيفان تودوروف ، 1970

3 ـ نحو نظرية للانتاج الادبي بيار ماشري ـ نشر ماسبيروبارس 1970

4 ـ المحاضرة التي القتها السيدة ماير فيقور 1971 » هل العلاقات الخطرة اثر واقعي »

بيكاسو ... تسعون عاما

من الابداع والتمرد والشباب

(بقية ما بالصفحة السابعة)

الرجل ومواهبه المتعددة الخالدة .. واميت لبلية الخامس والعشرين من اكتوبر حفلة ساهرة دامت حتى الفجر في العسراء بجانب مقر سكنى بيكاسو في جنوب فرنسا ... لكن الفنان المتمرد اعتكف وراء اسواره العالية واعرض عن الظهور في كل هذه المناسبات رافضا بذلك كل مظاهر هذا العالم من حوله مواصلا سباقه مع الساعات واللحظات من اجل الخلق .. قال اخيرا لاحد اصدقائه « اريد ان ارسم حتى الموت .. كل لحظة ثمينة في حياتي .. لا بد من مسابقتها ... »

ما زال بيكاسو وهو في التسعين يعمل كل ساعات اليوم بدون كلل ولا تعب ويبدو ان لوحاته الاخيرة جاءت تعبيرا عن هذه الارادة الخارقة في قهر الزمن والاحداث ... ان المجد عند بيكاسو اصبح اليوم شيئا ءاخر غير بريق الشهرة والاضواء وكثرة الناس من حوله .. لقد اصبحت امامه مسالك جديدة لا يعلمها الناس العابرون المتهافتون على الحياة العادية . . ان هذه الاسطورة الحية التي تحير الاذهان ما زالت تخلق المعجزات من اجل كل ذلك نتمنى جميعا مائة عام اخرى للفنان العظيم بيكاسو ...

الأدب التونسي في مستهل العصر الحديث

بقلم : محمد الهادي العامري

كان من جراء تطور الادب التونسي الحديث واعتناقه لمذهب التفكير والفكرة واتجاهه نحو المثل العليا وطموحه الى تحقيق الاهداف الاجتماعية للشعب وشعور الكاتب والشاعر بانهما يعيشان لامتهما كما كان يعيش الاديب العربي القديم للقبيلة يحمي حماها ويذود عن كيانها . كان من جراء هذا كله انبعاث جديد للادب واتجاه معاكس تمام المعاكسة للاتجاه الاول الذي كان يعني بالقوالب الفارغة كما اسلفنا الحديث عن ذلك .

كان هذا الانبعاث الحديث يبدو في النشريات الحديثة من صحف دورية ومجلات شهرية ودواوين شعرية وكلها طافحة وكلها زاخرة بكل طريف مبتكر لم يعتد الادباء والشعراء خوض غماره سابقا . وكل هذه النشريات عن بكرة ابيها تعالج مشاكل الامة وقضاياها السياسية والاجتماعية والاخلاقية والاقتصادية وسائر ما يعرض لها في حياتها الحديثة من الاحداث الجسام . وبذلك التحم الادب بالشعب وساير حياته واقتحم معمعة النضال الجدي واتجه الكاتب والشاعر والخطيب الى صميم الحياة واتصل بها اتصالا مباشرا واصبح التخلف عن القافلة من العيوب التي لا تغتفر والانعزال عن الركب جناية خطيرة وانبرى الكتاب والشعراء في سائر الميادين فهذا يحث على طلب العلم بما اوتي من قوة عارضة وبراعة وفصاحة ينشر المقالات الضافية في محاسن التعليم ويحث على التهافت على الطلب ويدعو الى الرحلة في طلب العلم ولو بالصين ويغري الشعب التسابق في اسناده المدارس فاسست المدارس الكثيرة في اوجز مدة وتنافس الشعب في اشادتها والنفقة عليها وجاد في سبيلها وما لديه قليل وفعلا اتت تلكم المشاريع العلمية اكلها ضعفين وقامت بواجباتها احسن قيام بما لاقته وتلاقيه ءانذاك من معونة ادبية وتشجيع مادي وحمي وطيس المعركة الادبية وانبرى الكتاب يحبرون الفصول الضافية في الدعوة الى الاتصاف بمكارم الاخلاق وامهات الفضائل التي لاترتقي امة بدون ان يتحلى افرادها وبتصف مجتمعها بها لتكون شعارا لها وتنتظم في سلك الامم المثالية ذات الصيت البعيد في الخلق الكريم كالصدق والصراحة والاباء وءاخر يشرح في فصوله نظم الحكم واساليبه القيمة التي تثمر التقدم والرقي .

واروع من هذا كله ظهور شيء جديد غير مالوف في افق الحياة الادبية القديمة ذلكم هو نضج الراي العام الذي اصبح يحبذ الكتابات وينتقدها ويهجر ما يستحق الهجر منها ويقبل على الصالح ويعتز به ويفخر ويحث على الاقبال والتهافت عليه بل رفض الشعب كل ادب يدعو الى التعاون مع المستعمر ومصانعته وسالت اودية من الحبر في نقد ذلك الزيف من الادب الكريه الذي لا يجد رواجا بتونس ءانذاك لامعان الشعب في المقاومة لهذا الادب اي امعان ، وربما انتقم من الدعاة بسائر وسائل الانتقام مما يبرهن ءانذاك على نضوج ووعي بثهما الادب النثري والشعري في النفوس المتطلعة الى الحرية المشرئبة الى الاستقلال العزوفة عن الصيغ الابية لكل غضاضة لانها اصبحت شاعرة بمكانتها في الحياة الحرية بعد ان كانت مستسلمة يائسة تصحب الدنيا بلا امل راسخة ولعل اقدم نشرية صحفية في اواخر القرن التاسع عشر خدمت البلاد خدمة جلى في عنفوان الاستعمار وغطرسته هي صحيفة الحاضرة التي كان يحررها نخبة من علية احرار الرعيل الاول من الادباء التونسيين الذين عالجوا مشاكل الوضع الغريب معالجة تلائم روح الحياة العابسة وظروفها القاسية فكانت تصدر طافحة بالمقالات الناهضة المناضلة بجانب فصول التوعية الداعية الى النهوض من الكبوة بالدعوة الى تاسيس المشاريع الناجعة وتوالت النشريات الوطنية واشتهرت من بينها صحف ومجلات عديدة راقية كان لها اكبر فضل في بث الوعي وخلق جو صالح للنهوض والمقاومة وقراء غيورين يترقبون صدورها ترقب المشوق المستهام وليس ذلك فحسب بل كانوا يقلبون بجانبها ان صودرت او هددت واشتهر من بين هذه الصحف جريدة الصواب التي يسهر على تحبيرها وادارتها كاتب من ابرع الكتاب التونسيين المنعم السيد محمد الجعايبي الذي كان ينشيء الفصول الغرر بمؤازرة الكتاب التونسيين في سائر المواضيع التي تهم البلاد وتفيد الشعب وبذلك كونت الصواب لنفسها محبين ومريدين وانصارا يهتزون لبروزها ويتهافتون على مطالعتها ويمعنون في نصرتها . هكذا كانت الصواب وغيرها من الصحف التونسية الوطنية تشق الطريق لنفسها في خضم حياة قاسية تحت ضغط هيمنة فادحة تمكن الادب فيها من اداء رسالته بالرغم عما يتهدده من اخطار جمة لا يتسع المجال لشرحها وكانت تلكم الصحف الاصيلة تداب ليلا نهارا على تبليغ رسالة الادب وان انس لا انس ما للعمل من كفاح مجيد حافل بالتضحية والمشاق في سبيل توعية الشعب وخدمة مصالحه واستخدام المواهب الخصبة لفائدته وقد ظلت تنشر الفصول المحكمة وتعالج القضايا الهامة تؤازرها على ذلك شبكة حصيفة من الصحف المناضلة التي لا يتسع المجال للحديث عنها لخدمة الشعب بسائر الطرق الادبية النثرية والشعرية فكانت تلتقي كلها بعملها بصاحبها بمرشدها بساراتها باستقلاليتها بفجرها بفكرها عند ادب الفكرة الذي بث روحا جديدة في الشعب وصيره يفكر تفكيرا حصيفا ويناقش ووقف الشاعر بجانب الناثر يهيب بالشعب ويخاطبه ويحمسه ويستفزه في تصميم وعزم قائلا :

الحر من لا يستكين لمرهق
فعليك خصمك ويحك ننقـي
واصدع بحقك في الاباة ولا تقل
ان البلاء موكل بالمنطق
فالام تستجدي وحقك بين
شلت يد تمتد للمتصدق
انا لنا الف الخنوع لغاشم
ما تلك الاشيمة المتملق
اولى واحرى ان يبيت على ظما
من ظل من هاء المهانة يستقي
فيم احتمالك والكوارث جمة
ممن يراك بنظره المتفوق
صم وعمي ساخرين تطاولا
منا كانا في الورى لم نخلق

ولم يقف الشاعر التونسي عند هذا الحد بل رفع عقيرته مفتخرا بحياته الجديدة في خدمة امته مغتبطا بتخلصه مما كان فيه من الانقطاع والعزلة قائلا :

هذه الحياة شريفة وتلذ لي
ولها خلقت وطار فيها طائري
ان شئتكان الشعرسيفا قاطعا
او كان ان احببتكنزجواهري
احمي به وطني وانصر امتي
قل هكذا واللـه فخر الظافر
فانا اللسان وهم فمي لولا همو
ما كنت منتضيا لسيفي الباتر
في حب تونس قد اصبت ولم يزل
قلبي غريقا في الغرام الطاهر

وبذلك تكونت حياة اليقظة والشعور وبالانتباه للاخطار والتصميم على مقاومتها . واصبح الادب رسالة بعد ان كان تسلاة وملهاة وزخرفة .

شعر

كلمة لم تخلق بعد

لمختار سحنون مختار

من ينجد الرصاص ؟
لقد تجمد البارود في مسارب الرصاص
من يصلح الرصاص ؟
لثورة تبحث عن قصاص

× * ×

قال ابي ذلك
ومد من جرابه قزيفة
وقال يا ابناء
من يدرك الامور والاشياء
اثقالها تبدو له خفيفة
اشكالها جذابة جميلة ضريفة
وان توانى في تعلم الامور والاشياء ؟
مخيفة حياته . . .
مرعبة مخيفة .
واردف الوالد ... يا ابناء بلادنا كثيرة التهويل
والتاويل للاشياء
كثيرة الاخطاء
اخطاؤها غريبة . ومرة طريفة
فهي تريد ان تحقق السلام
وتوكل الامر الى الايام
تريد ان تكون يدها نظيفة
لان قتل النفس عندها حرام
مسكينة بلادنا ... سخيفة
فهي تظن ان مايير امام
وان دايان خليفة

× * ×

وزمجر الوالد .. يا ابناء ،اذا اردتم الصلاح والفلاح
والانتصاب امراء في سيناء
تعلموا ، تعلموا الامور والاشياء
اثقالها تبدو لكم خفيفة
اشكلها جذابة جيلة ضريفة

× * ×

عربدة..!!

شعر : عبد الحميد خريف

رقص الشعر ليلة الذكرى لما
زحفت نحو ارضك الانغام
وغدا الكون ، حفلة من نوار
اغرقت فيها تلكم الاعوام
نصب الزهر والفراشات عرشا
واحاطت بك الكروم خيام
ومشى الحب ينثر الدرب عطرا
ثم وافت برسمك الايام
... وتمر الحياة سكرى تغني
- عبدت - قبل شعرك الاصنام

× * ×

وتراءت على جبين الجمال
قبلا هي من شفاه العذارى
واطلت جحافل الطير لما
وثب الوعد ينهش الازرار
هتف الدوح والغدير وقامت
ربة الحب تمسح الاوتار
فوق كفيك عالم من ضياء
نسجت منه روحك الاشعار
ايه يا ثورة صنعت رجالا
بعثروا فوق ارضك الانوار

تونس في 5 ماي 1971

الثقافة اثارة فكر من بعد تعلم و وعي قومي لحفظ كيان الامة

بقلم : محمد الامين خلفة

« الثقافة اثارة فكر من بعد تعلم .. ووعي قومي لحفظ كيان امة » من الاخطاء الشائعة بين الناس منذ ان وجدت وزارة تعني بشؤون الثقافة ، هذا التصور الوهمي لمفهوم مشمولات انظار هذه الوزارة من الناحية الثقافية ، فهي في نظرهم ترعى كل ما يتعلق بفن من الفنون ، والتي تنسب الى الشعب ، حتى ان تصورات الناس صارت تنصرف الى ان الثقافة تعني « فنونا شعبية » من رقص وغناء وفروسية وما شابهه ، لتهذيب هذه الفنون واكسائها طابع العصر مع المحافظة على المميزات الاصلية او الاصيلة فيها

فالوزارة وجدت اساسا في نظر هؤلاء لترعى الفنون الشعبية وتعمل على ابرازها ، بعد ادخال ما يلزم عليها من تحسين

هذه النظرة السطحية البسيطة ضيقت عن عمد مشمولات انظار هذه الوزارة في اذهان كثير من الناس

والواجب اليوم يدعونا ويدعو الوزارة بمناسبة قرب فتح ملف الثقافة ، ان ترفع هذا الالتباس وتضع دورها في المكانة التي تستحقها وزارة تعنى بشؤون الثقافة ومن ذلك بشؤون الفكر التونسي في اوسع معانيه

ولا يعني كلا منا هذا التنقيص من شان « الفنون الشعبية » في بلادنا ، فبهذه الفنون يمكن ان نتعرف على خصائص واعماق ومميزات « الذوق الشعبي » ثم تطوره عبر العصور ، بل انني اذهب الى ان تطلق على الوزارة : وزارة الشؤون الثقافية والفنون الشعبية ، لما للفنون من اهمية بالغة في تطور هذا الذوق الشعبي ، على ان قصر الثقافة على الفنون الشعبية فيه تجني على الثقافة ، فالثقافة في نظري بجانب انها عامل انارة للفكر البشري المتعلم ، فهي لابد ان تزرع « وعيا قوميا » في كل ما ينتجه الفكر وما تتبناه الثقافة

فبقدر نجاحنا في الوعي السياسي ، لابد ان تعمل الثقافة التونسية عندنا على خلق هذا الوعي القومي عند الاجيال القادمة وذلك في كل ما يقدم من نتاج الفكر ، لانه من خلال هذا النتاج في جميع اشكاله سواء كانت فنونا شعبية او مسرحا او ادبا او وسائل سمعية بصرية ، من خلال كل هذا وغيره ، يمكن ان ندرك حقيقتنا القومية ، ومن ثم يحصل الوعي بعد الادراك ..

وليس يعني هذا انني ادعو الى قومية ضيقة خاصة ، وانما في نظري ، قيمة ثقافتنا لا تظهر الا من خلال معرفة هويتنا وشخصيتنا القومية بواسطة هذا الوعي المدرك

وهذا التصور الحقيقي الشامل لمفهوم الثقافة عندنا ، اذا ما طبقناه ، يجعلنا نقفز قفزات كبيرة في ادراك معنى الثقافة التونسية التي تنير العقول وتخلق وعيا قوميا منه ننطلق الى الوعي الانساني الشامل

وكنتيجة من نتائج هذا الوعي القومي ، سيجد نفسه كل مثقف الحارس الامين لوطنه فيما قد يتعرض اليه من تيارات ثقافية او فكرية جارفة قد تعمل على مسخه او حتى القضاء عليه

فدور الثقافة هنا يحدد بما للوعي من نفاذ في النفوس حتى نحافظ على كيان الوطن مما قد يتعرض اليه من تصدع او حتى تلاشي

فالثقافة بهذا المفهوم الايجابي تعمل على خلق هذا الوعي والمحافظة على هذا الكيان الوطني

الواقعية الادبية

بقلم : حسين الوادي

كانت الدراسات الادبية ، الى عهد قريب ، تعتمد التقسيم التاريخي للادب الى مدارس ، فكانت المدرسة الكلاسيكية وتقاربها مدرسة القدماء العجسول في الادب العربي ، وكانت المدرسة الواقعية والطبيعية والسوريالية والاشكالية والتاثرية والمستقبلية والرمزية والرومنطقية والواقعية الجديدة وهكذا الى ءاخر القائمة . ولقد ادى هذا التقسيم الى خلط كبير في فهم المصطلحات ، فمؤرخو الادب ودارسوه مثلا يغلطون - حسب جاكوبسون - بين المثالية كنظرة فلسفية للكون ، وبين المثالية كرفض للجوانب المادية للحياة . ومن المدارس الادبية التي كثر فيها الخلط ، الواقعية ، وبهذه المدرسة سنعتني في هذا البحث .

ولقد بدا لنا منهجيا ان نرجع الى احد المعاجم العربية القديمة المشهورة ونحاول تحديد مفهوم كلمة « الواقعية » الاصلي ، فقمنا بالنظر في « لسان العرب » لابن منظور الافريقي وكان الاتي :

(و ق ع) :

1 - وقع على الشيء ومنه سقط .

2 - الميقعة (بكسر الميم) ياخذ الفصيل كالحصبة فيقع فلا يكاد يقوم .

3 - وقع السيف نزوله بالضريبة

4 - وقع بالشيء او بالامر احدثه وانزله

5 - الواقعة النازلة من صروف الدهر .

6 - وقع الطائر نزل عن طيرانه فهو واقع

7 - الموقع موضع لكل واقع ، والواقع هو النازل

8 - وقعت الابل بركت .

9 - واقع الامور داناها ... الخ .

ومما اثبته ابن منظور في معجمه نستنتج ان ما يقارب ربع استعمالات (وقع) ومشتقاتها يفيد النزول . والنزول حركة تكون عادة من الاعلى الى الاسفل (ملاحظة: لم نثبت في هذا المقال الا الاستعمالات التي تفيد النزول من مادة وقع.)

ثم اننا نستنتج ان ابن منظور لم يورد اشتقاق « الواقعية » في مادته وذلك لان هذه الصيغة لم تكن معروفة عند العرب القدامى ، ولقد استحدثت هذه الصيغة بعد النهضة واقرت المجامع اللغوية استعمالها والقاعدة المعروفة في ذلك زيادة (الـ) اليف لام التعريف واضافة ياء النسبة وتاء التانيث .

ولقد احدث هذا المصدر الصناعي لتعريب المفهوم الغربي للفظة « رياليزم » وهكذا فان منهجية البحث تقتضي منا ان ننظر في مدلول اللفظة الفرنسية . ولقد رجعنا في هذا الى معجم « لاروس » الكبير .

« الواقعية » - حسب لاروس الكبير - موقف فلسفي مناسب لطبيعة الادراك مفاده ان المعرفة قادرة على الاحاطة بالواقع الوجودي . واللفظة في علاقة تقابلية مع المثالية ،

ويعلمنا نفس المعجم ان الواقعية انتقلت من الميدان الفلسفي الى ميدان الادب وانه لم يطرا على دلالاتها اي تغيير الا انه يذكر ان الواقعية في الرسم سبقت الواقعية في الادب .

والواقعية الادبية - حسب لاروس دائما - هي « خاصية كل عمل ادبي يرسم صورة دقيقة للطبيعة والناس ، ويعتني بدقائق الوجود اليومي وجزئياته المشتركة . ويحاكي لغة التخاطب اليومية. وكمدرسة ادبية فان الواقعية انطلقت سنة 1951 تحت الشعار التالي : « الواقعية هي خاصية كل عمل ادبي يريد ان يكون مرءاة ينعكس على صفحتها الواقع بكل امانه بكل دقة وبكل صدق ، معنى هذا ان الواقعية يمكن ان تضم كل الاعمال الادبية التي تفسح مجالا لدقائق الحياة وجزئيات الوجود .

وواضح من هذا التعريف ان الواقعية ، كمدرسة في الادب ، تنطلق من افتراض مفاده انه بامكان الانسان التعرف على الواقع عن طريق المدارك والحواس .

ومثل هذا الانطلاق من شانه ان يبسط مشكل معرفة الواقع وامكانياتها . فالتعرف على الواقع يستوجب وجود كائن له معرفة كاملة وله علم مطلق وله ادراك شامل لـ أو (ب) : اسرار الكون . غوامضه ، تقابل او تئالف جزئيات الحياة . والمعرفة الكاملة والعلم المطلق والادراك الشامل مشكل ما ورائي تنعدم فيه المعرفة .

ونفترض وجود هذا الكائن العارف العالم المدرك ويبقى المشكل قائم الذات ، فالعمل الذي قد يقوم به هذا الكائن لا يندرج في الادب وانما سيصير الى العلم ، ثم ان هذا العمل سيكون مجرد محاكاة والمحاكاة وحدها ليست من الادب في شيء . فالادب تعبير والتعبير غير المحاكاة .

ويلهج الواقعيون انفسهم بتناول « الوجود كما هو » في مؤلفاتهم الادبية . ولفظة « الوجود كما هو » تبدو غامضة . فالوجود كما هو تماما ليس الوجود كما يتراءى ، والوجود كما يتراءى ليس الوجود الذي نراه ، والوجود كما نراه ليس الوجود الذي اعتدنا رؤيته . ونظرتنا للوجود بصفة عامة لا تخلو من السطحية ومن النفعية ، من الذاتية ومن الجزئية ، ثم انها نظرة متحولة تتغير من جيل الى جيل ، وتتغير كذلك من شخص الى شخص ، وحتى عند الشخص الواحد فانها تتغير من لحظة الى اخرى.

وهكذا يصل بنا القسم الاول من هذا البحث الى خاتمتين اساسيتين الخاتمة الاولى انه لا يمكن بالمرة للواقعية الحقيقية ان توجد والخاتمة الثانية : ان الوجود كما هو » الذي يتغنى بتناوله الادباء الواقعيون في ءاثارهم ليس ثابتا .

والسؤال الذي نريد ان نقف عنده الان هو التالي : اذا كان لا يمكن للواقعية الحقيقية ان توجد بالمرة فهل وجدت محاولات هادفة الى الاقتراب من الواقع ؟

اننا نتحدث عن الواقعية في الادب ، وسنتحدث عنها لان كل المدارس الادبية انطلقت وتنطلق من فكرة قارة عندها جميعا ، وهي ادعاؤها اقترابا من الواقع اكثر من اقتراب سابقاتها منه . وبتعبير ءاخر يمكن لنا ان نقول انه لكل مدرسة ادبية حظ من الواقع . وعلى هذا الاساس يمكن ان نجزم بان للادب الكلاسيكي مثلا حظه من الواقعية وهو حظ يتمثل في شكل منحرف وفي محتوى انساني وبالتالي في تفاوت عظيم بين الشكل والمحتوى . وكذلك الرومنطقية فانه لها حظها ايضا من الواقعية وهو اعتبارها العاطفة في الدرجة الاولى من المعلم الذهني الذي للانسان . وهكذا فان احدث المدارس الادبية لا تختلف من هذه الزاوية عن اقدمها . وهكذا نستنتج ان الاقتراب من الواقع في غموضه وتحولات مدلولاته ومعانيه هو القاسم المشترك لكل المدارس الادبية قاطبة ،

بقي الان ان نحاول حصر الواقعيات التي وجدت حتى الان .

ان استقراء النصوص الادبية والنقدية جعلنا نتمثل للواقعية ثلاثة اصناف :

1 - واقعية المفهوم البديهي : وتتمثل في الرسم الاكثر دقة والاكثر انضباط لمظاهر الوجود اليومية . وهذا الصنف من الواقعية يعتبر ان القبح والضعة كالجمال والعظمة يمكن ان تكون مواضيع للادب .

ثم انه يعتمد وصفا مدققا للطبقات السفلى من المجتمعات ، والصور الادبية في هذا الصنف من الواقعية كالحة دائما ومبتذلة في غالب الاحيان ومثل هذا المفهوم للواقعية انطلق كثورة على ادب الصالونات الارستقراطي وعلى ادب الملوك والامراء .

2 - الواقعية الموضوعية : وهي تتمثل في محاولة المؤلف الامحاء امام الاحداث التي يرويها . وانه يفعل ذلك ليوهمنا ان الاحداث المروية هي التي تتكلم من تلقائها . والراوي في هذا الصنف من الواقعية يعرف عادة عن اشخاص الرواية ما لا يعرفه الاشخاص انفسهم ،

(البقية على ص 9)

أحمد الهرقام يكتب عن أكبر الأحداث

بابلو نيرودا

جائزة نوبل للآداب تكرم فيه شاعر النضال والحب والحرية..

عندما قابلته لاول مرة في الربيع الماضي في باريس رايت في وجهه الصامت الهادىء ملامح التماثيل المقدسة عند شعوب المايا والهنود الحمر بامريكا اللاتينية لكن فمه الصغير المكتنز يعبر عن نزق غامض وفي الاعلى تطل عينان صافيتان فيهما مزيج من الحزن والحنان . . هذا هو بابلو نيرودا شاعر شعوب امريكا الجنوبية والسفير الحالي لبلاده ـ الشيلي ـ في باريس وحالما ينوب تحفظ الزيارة ويبدا الكلام عن الشعر والفن والحب ينطلق ـ دون بابلو ـ من وراء مكتبه ليذرع الغرفة كانه في مخاض وياتي كلامه متدفقا فيه بحة الغابات البعيدة ورائحة البراكين الكثيرة التي مازالت تتوهج على طول البلاد الشيلية ..

هذا الطفل الذي ولد منذ 67 سنة في قرية فقيرة وفي عائلة فقيرة بقلب أدغال الشيلي تعلم الشعر من الحرمان

ومن الطبيعة المجاورة حيث يهيم وحيدا على طول الايام يستمع الى مياه النهر ويتامل في الاشجار الكثيفة ويحاور الجبال الشامخة في صمت الاصيل ويتسمع نبضات شعبه الفقير الكادح ..

وعندما اصبح نيرودا ديبلوماسيا واعتنق نهائيا هذا الاسم الذي اخذه عن شاعر تشيكوسلوفاكيا « ايان نيرودا » بدات عنده مرحلة جديدة من الترحال الدائم عبر العالم والتامل في حياة الشعوب والحلم بفجر جديد يطلع على القارة الامريكية ويخلصها من الاستغلال والقهر .. فكتب سنة 1924 ديوانه الاول « اغنية الياس » وسنة 1933 « مقر السكن هو الارض » ومن هنا بدا نضاله السياسي من اجل الاخرين المعذبين . . . وبعد ترحال طويل من ءاسيا واوروبا وامريكا استقر به المطاف كقنصل لبلاده في اسبانيا سنة 1934 وعاش في هذا البلد باعترافه اعنف تجربة واقساها وابعدها مدى في حياته كفنان وسياسي ومناضل .. عاش بابلو نيرودا كل اطوار الحرب الاهلية في اسبانيا وكان صديقا للشعراء الكبار امثال « لوركا » « وهرنانديز » ، وبالطبع انحاز نيرودا مع الجمهوريين وكافح معهم ولعب دورا كبيرا في تهجير ءالاف اللاجئين من اسبانيا الى الشيلي ..

كان يتحدث الي في مكتبه المطل على ساحة « ليزانفاليد » بباريس وكان متحمسا وحزينا في نفس الوقت : « .. تقدم الي ذات يوم من ايام هذه المحنة الانسانية ـ الحرب الاسبانية ـ فلاح من برشلونا يطلب الهجرة الى الشيلي ولما سالته عن اختصاصه اجابني بانه مختص في زراعة وقص اشجار الخفاف ... اجبته بانه لا يوجد في الشيلي هذا النوع من الاشجار !. فبكى وقال لي: لا تياس سوف يوجد يا سيدي .... ورحل الفلاح الفقير ... واليوم توجد ءالاف من اشجار الخفاف في بلادي ...» مات لوركا مقتولا في الحرب الاسبانية وانهزم الجمهوريون وخرج نيرودا مسافرا وحيدا حزينا من هذه المحنة وكتب اجمل اشعار تلك الحقبة في ديوانه « اسبانيا في القلب » وكانت هذه الفترة الحد الفاصل في حياة الشاعر والموجه الحقيقي لمستقبله في السياسة والشعر .. وفي سنوات الحرب الثانية عمل نيرودا كسفير لبلاده في مكسيكو وكتب ديوانا ءاخر من اروع الشعر « اغنية ستالينغراد » (1942) اصبحت قصائده تعلق في الشوارع والمنازل في كل بلدان امريكا اللاتينية واصبح اسمه رمزا للجهاد من اجل الكرامة وحرية الشعوب . .

وترجمت اعماله الى اللغات العالمية واصبح بعد الحرب استاذا زائرا في اكبر الجامعات يحدث الناس عن بلاده وعن شعبه ومن وراء يحدثهم عن معنى الصمود في الكفاح والاصرار على النصر .. وظل شعره دائما صافيا عميق النبرات . . وظل معنى الحب فيه يحمل انبل العواطف الانسانية وينادي بالاخوة والسلام .. لكن المراة اخذت هي ايضا جانبا كبيرا في شعر نيرودا حتى اصبحت عنده مثل اراغون ولوركا رمزا لهذا العالم الذي يسكن في الاحلام .. لعالم جديد خصب تموت عنده كل الاحقاد ويشعر فيه المسافر العائد بحنين طاغ يصل الى البكاء ... في شعر نيرودا نجد ايضا هذه الطبيعة الغريبة التي ارضعته في الشلي منذ الصبا .. نجد الغابات والانهار والبراكين والفلاحين .. ومن خلال ذلك نجد قدرة فائقة على مزج الالوان وحسن تصريفها وخلق الصورة الفنية التي تاخذ بمجامع القلب ...

وبعد هذا النضال الطويل اسندت الاكاديمية السويدية هذا الاسبوع جائزة نوبل للاداب سنة 1971 لبابلو نيرودا .. وذاع الخبر في العالم كالعرس الجميل واحست كل شعوب امريكا اللاتينية بالفخر وخاصة الشعب الشيلي الذي انفجر في افراح قومية فريدة واقيم في ضواحي العاصمة « سانيا غودي شيلي » مخيم كبير سموه « مخيم نيرودا » يسكن فيه اكثر من اربعمائة عائلة فقيرة في بيوت القصدير وسموا شوارعه الضيقة باسماء دواوين نيرودا ..

لكن الشاعر الديبلوماسي يعتبر ان الجائزة هي تكريم لبلاده ونضاله ولكل شعوب العالم المكافحة من اجل السلام والحرية .. لانه يعتبر شعره « مساهمة بسيطة في هذا النضال الكبير » ...

قصيدة للحب واغنية للياس

شعر :

بابلو نيرودا

تعريب :

احمد القديدي

— 1 —

لك اهمس كلماتي
اتحدث همسا حتى ابلغ سمعك
ما اشبه كلماتي
ببقايا أطيار البحر على رمل الشاطي

— 2 —

جسد المراة كالارض
سهل ينبض بالحب
وبالخصب
وانا جسدي فلاح يحرث يحرث
حتى يتفجر طفلي من اعماق الارض
حتى يتفجر من صلبي .

— 3 —

اني الياس صوتا ظل بدون صدى
كالملك المعزول
ما اوحش عمري ياغائبة عن عيني
ما اوحش ان تهمي الامطار
وانا وحدي

— 4 —

ايتها المراة كيف قتلت العاشق
قبري روحك وصليبي يداك

— 5 —

اني اعبد صمتك
صمتك شبه غياب
صمتك تسبيح وعذاب
حتى ان الحرف الواحد تهمسه شفتاك
او وهم البسمة تفرجها عيناك
تبعثني حيا ... تبعثني حيا .

من ءاخر ديوان نشره نيرودا « عشرون قصيدة حب واغنية للياس »

ـ باريس 1970 ـ

بابلو نيرودا واعماله

ـ ولد سنة 1904 في قرية « باركال » بالشيلي كان اسمه « نفتالي ريفيز باسكالتو » قبل ان يتخذ لنفسه نهائيا اسم الشاعر التشيكي « ايان نيرودا » ..

ـ 1924 ـ ديوان « اغنية الياس »
Concion Desperada

ـ 1933 ـ ديوان « مقر السكنى فوق الارض »
Residencia sur la tierra

ـ أسس سنة 1927 مجلة ادبية عنوانها « حصان اخضر للشعر »

ـ 1937 ـ ديوان « اسبانيا في القلب »

ـ 1942 ـ ديوان « اغنية لستالينغراد »

ـ سفير في مكسيكو من 1940 ـ 1942 انتخب عضوا في مجلس الشيوخ في الشيلي سنة 1945 ، ثم تعرض للاضطهاد من اجل نضاله السياسي واخذ طريق المنفى سنة 1947

ـ كتب في المنفى ديوان « الاغنية العامة » سنة 1950

ـ 1954 تحصل على جائزة ستالين كما تحصل على مجموعة من شهادات الدكتوراه الفخرية من العديد من الجامعات العالمية مثل اكسفورد »

ـ 1966 كتب مسرحية «مجد وموت جواكيم موريتا » سوف تعرض هذا الموسم على اكبر مسارح باريس

الثقافية هذا الأسبوع

يد ممدودة نحو الشرق عليها نوبل للسلام

فيلي برانت

عندما جاءت الجائزة وجدته في قمة الشهرة وفي اوج المجد السياسي والاجتماعي في بلاده ، جاءت بعد ان اخترق وحده حقول الثلج في اوروبا طيلة اربعين عاما ، كان وحيدا ومتمردا عنيفا في ذلك الوقت عندما غادر بلاده المانيا وقت قيام النازية ليهاجر الى الدانمارك وفي قلبه ياس ممزوج بالثورة وشعور حاد بضرورة النضال ضد الهتلرية حتى ءاخر لحظة من حياته .. عاش فيلي براندت اجمل سنوات شبابه في كوبنهاجن وفتح له الدنمارك ذراعيه واحتضن نضاله ومواهبه ومنحه الجنسية الدانماركية وبعض الطمانينة ليناضل براندت الشاب في صفوف الاشتراكيين التقدميين الذين جندوا صفوفهم في ذلك الوقت في كل اوروبا لمحاربة النازية والاطاحة بها ..

وعندما اجتاحت جيوش الحلفاء المانيا الهتلرية وسقطت امبراطورية الرايخ الثالث عاد براندت الى بلاده الاصلية ليحقق افكاره الاشتراكية ويساهم في بناء نظام ديموقراطي تقدمي يعطي الابعاد الحضارية الحقيقية لاصالة الشعب الالماني ...

وفي وقت قصير انتخب فيلي براندت رئيسا لبلدية برلين ، واصبح زعيما للاشتراكيين الديموقراطيين في المانيا واخذت افكاره في السياسة والتنظيم تشق طريقها الى القلوب والاذهان ، افكاره في التقارب الاوروبي وفي التعايش السلمي وفي امكانية الحوار مع المانيا الشرقية .. وعندما انتخب منذ اكثر من عام مستشارا لالمانيا الفيديرالية عرفت معه المانيا عهدا جديدا من الازدهار الاقتصادي والسياسي وازال نهائيا امام بلاده عراقيل تركة العار الهتلرية عندما ركع في الربيع الماضي في فرصوفيا امام ضريح شهداء النازية في الحرب العالمية الثانية ، كانت حركة خشوع وشجاعة بدلت في لحظة وجه السياسة الالمانية واعطتها ابعادا حضارية وانسانية بعيدة المدى ، لكن فيلي براندت اكد للعالم ايضا مواهبه ونضاله من اجل السلم في اوروبا والعالم عندما حمل صليبه وجاب اغلب العواصم المجاورة من باريس الى لاهاي الى لندن الى موسكو وحتى الى « ايرفورت » بالمانيا الشرقية ، وفي كل هذه الجبهات كان يوقع المعاهدات ويخرج منتصرا من المفاوضات ومن ورائه خرج التعايش السلمي الاوروبي باكثر واقعية واكثر فعالية واخذت السوق الاوروبية المشتركة معنى متسعا وفعالا عندما فتحت ابوابها لبريطانيا وتفادت الازمات النقدية ويبدو ان اكبر تتويج جاءت تحققه نوبل للسلام هو جهود المستشار الالماني في الانفتاح على الشرق ونظرته الواقعية الشجاعة لموسكو ، وهي خطوة جريئة سوف تعطي الابعاد الحقيقية للسلام في اوروبا وفي العالم ..

بيكاسو.. تسعون عاما من الابداع والتمرد والشباب..



ما زال العجوز الشاب متمردا على العالم والناس .. ما زال يقفل ابوابه ويرتدي الصمت والرهبة كلما حان يوم الخامس والعشرين من اكتوبر من كل عام ... ما زال يرفض الى حد الغضب والشراسة الظهور للعموم في هذا اليوم بالذات ويواصل العمل المستميت الدائب في مرسمه

ببيته الواقع على الشاطىء اللازوردي بجنوب فرنسا .. يبدا يومه منذ الصباح الباكر بجولة قصيرة في الحديقة الصامتة الغارقة في اوراق الخريف .. ثم يعتكف في مرسمه يحاور الخطوط والالوان ويهدم الاشياء المعروفة المعادة ليصنع منها مخلوقات عجيبة مختلفة يرنو اليها لحظة بعين الصقر ثم ياكلها بخطوطه والوانه ويعيد خلقها بعنف اهوج لتخرج من اصابعه لامئة تجري نحو الخلود ...

انه الرسام العبقري بابلو بيكاسو الذي يحتفل العالم باسره هذا الاسبوع بعيد ميلاده التسعين يحتفل العالم في الشرق والغرب بهذه العبقرية الفذة التي تفتحت منذ اكثر من ستين عاما على ضفاف السين في باريس عندما صعد

اليها بيكاسو الشاب القادم من مسقط راسه مالقة باسبانيا .. عاش بيكاسو فترة ما قبل الحرب الكونية الاولى فقيرا معدما يرسم ليعيش ويتسكع في مونبارناس ومونمارتر وعاش

ميلاد السريالية و « الفوفيزم » وعاشر كبار الفنانين والادباء في العالم ... ثم فجاة هجر باريس .. هجرها مرة واحدة وترك جرحا كبيرا

مفتوحا في القلب مثل الجروح التي تركها في قلوب عشرات الحسان في السنوات المجنونة بعاصمة النور ... ونزل الى الجنوب .. الى ضفاف الشمس على الشاطىء اللازوردي .. انحصر في اعماقه الفارس الاسباني الهائج الرافض .. واصبحت اوقاته مقصورة على العمل الدائب

وعلى الحضور في حفلات مصارعة الثيران التي يحبها كثيرا .. لكن شهرة بيكاسو ما فتئت تصعد وتتواصل واعماله الفنية تصل الى كل الاذهان والقلوب . . وكانت صرخاته التاريخية في « غيرنيكا » وغيرها مليئة بالاحساس الدرامي بمعنى الحرية والشعب والتشهير بكل قوى الظلم في العالم . . زاره ذات يوم في باريس احد الضباط النازيين ابان الحرب ووقف امامه يتامل اللوحة « غارنيكا » المشهورة التي رسمها

بعد قصف النازيين للقرية الاسبانية التي تحمل نفس الاسم ... وبعد لحظة من التامل نظر الضابط الى الرسام سائلا : .. هل انت الذي رسم هذه اللوحة ؟ فاجاب بيكاسو على الفور : « .. بل انتم ! ... »

كان بيكاسو عنيفا ثائرا في كل اطوار حياته وفنه .. وعلى مر السنوات اعطى هذا الفنان العبقري وجها جديدا لفن الرسم في العالم ... كل الاشياء يراها بعين خاصة وغريبة .. فهو الذي جسم معنى الرعب في لوحاته ومعنى الدهشة

والصراع البشري والتمرد والموت والشمس والمراة والفقر والثروة ، كما توصل عبر تركيباته المختلفة الى خلق حيوانات غريبة فيها مزيج من الانسان بكل انفعالاته وعقده وءاماله .. لقد اصبحت اللوحة عند بيكاسو عالما جديدا

قائم الذات تنمو فيه الحياة على حدة وتسري في كل اوصاله وتتواصل في عنف دائم الى الخلود .. قال عنه الرئيس الفرنسي بومبيدو عند ترشيئه لمعرض بيكاسو لهذا الاسبوع بمتحف اللوفر « ان هذا الفنان العبقري هو مجموعة من البراكين الدائمة الغليان .. ان ناره لا تخمد ابدا .. » ولاول مرة

في التاريخ تدخل لوحات فنان على قيد الحياة متحف اللوفر .. لكن بيكاسو فنان حي ابدا وخالد ابدا لذلك فتح

هذا الاسبوع المتحف الباريسي الكبير ابوابه لمجموعة من اندر اعمال هذا

الرجل العبقري وفتح من اجله المجال لكل المتفرجين بان يدخلوا اللوفر مجانا لمدة عشرة ايام .. وفي نفس الوقت قامت الفرق الموسيقية على اختلاف انواعها تحيي نضال هذا

(البقية على ص 9)